



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10421 Wednesday 20 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10421 الأربعاء 20 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 14 ربيع الأول 1443 هـ

صناعة الزعيم الملمه في تونس



23

سانشو ضحية المدرب سولشاير الساعي لإيجاد التوازن لمانشستر يونايتد



18

«كباتن الزعتري»: وثائقي يحلق بأحلام اللاجئين خارج المخيمات



15

معرض «حلم قريب»: اتجاهات متنوعة في التشكيل العراقي



13

## تل أبيب تعلن عن منتدى اقتصادي إسرائيلي إماراتي أمريكي هندي بينت يتلقى دعوة من بن زايد ... وعباس: لا يمكن استمرار الوضع الحالي

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، أمس الثلاثاء، دعوة من ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، لزيارة الإمارات، لتكون هذه أول زيارة للإمارات يقوم بها رئيس وزراء إسرائيلي، ضمن تكثيف متسارع ومعين للروابط بين الدولتين منذ العام الماضي.

وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أمس أن وزراء خارجية الولايات المتحدة والهند والإمارات وإسرائيل قرروا تشكيل منتدى دولي رباعي للتعاون الاقتصادي. وقال وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لابيد في بيان رسمي أمس إنه باءر، خلال زيارته واشنطن في الأسبوع الماضي، طرح هذه الفكرة ثم باءر لعقد اللقاء بين الوزراء الأربعة من خلال تطبيق زووم. وفي راء الله، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الثلاثاء، إن الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية «لا يمكن استمراره» داعياً إلى إطلاق عملية سياسية برعاية دولية.

والتقد عباس، في بيان عقب استقباله في مدينة رام الله وزيارة الخارجية السودانية أن كريستين ليند، إصرار إسرائيل على مواصلة سياساتها الاستيطانية والعقابية ضد الشعب الفلسطيني. وأكد ضرورة تحقيق التهدئة الشاملة ووقف الأعمال العدائية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وتطبيق الاتفاقيات الوعقة وإجراء ات بناء الثقة».

## «فيسبوك» تحذف حسابات لرد الدعم السريع» وأنصار البشير لتحريضها على استيلاء الجيش على السلطة السودان: مخاوف من صدامات عدا بين الداعمين للحكم المدني ومناصري العسكر

الخرطوم - «القدس العربي» - عمار عوض:

البشير وبعد مجزرة فض الاعتصام، وقال بيان مهور بتوقيع 18 تنسيقية ولجنة مقاومة في الخرطوم «التعد اليوم (أمس) اجتماع تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم، وجرى الانساق على مليونيات الخميس 21 أكتوبر/تشرين الأول ومشاركة كل تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم في زلزال 21 أكتوبر». يأتي ذلك في ظل خوف كبير في الشارع السوداني من حدوث صدام بين المعتصمين أمام القصر الجمهوري، وبين موكب 21 أكتوبر، التي دعت لها لجان المقاومة، وأعلنت قوى «الحرية والتغيير» وتبنيها لهذه الموكب. وقال مصدر في اللجنة الأمنية لولاية الخرطوم لـ «القدس العربي» «التحضيرات جارية للتوافق مع منظمي موكب 21 أكتوبر ليكون في مسارات ونقاط تجمع لا تتقاطع مع المعتصمين أمام القصر الجمهوري رغم صعوبة ذلك، كما أن النقطة النهائية لتجمع الذين سيكونون في الموكب غير واضحة إلى الآن».

وتابع دون ذكر هويته، «لجان المقاومة لديها تصور مختلف، ولم تحسم نقاط التجمع، ونقطة الانتهاء، وناس الحرية والتغيير لديهم تصور، لكن سنسعى، باكبر قدر ممكن، لمنع تقاطع مناصري الطرفين

تواصل لجان المقاومة في السودان دعوتها، للمتظاهر غدا الخميس، دعماً للمدنيين، بالتزامن مع استمرار اعتصام المتظاهرين عن «الحرية والتغيير» والتمهين بالتحالف مع العسكر، وسط خشية تصادم الطرفين. وفي الأثناء تواصل اعتصام الجناح المنشق من «الحرية والتغيير» لليوم الرابع على التوالي، والذي يقبل عليه، مناصرو حركة «العدل والساواة» وحركة تحرير السودان، قيادة مني أركو مناوي حاكم دارفور، ومنسوبو عدد من القبائل السودانية التي أسست من الأقاليم المجاورة للخرطوم، والعدد الأكبر منهم من كبار السن واتهامات شعبية وسياسية أن الاعتصام يوجد فيه مناصرو النظام القديم ويسعى لتسليم السلطة للعسكريين.

وفي الواحدة، تواصلت الموكب الليلية في أحياء مختلفة من العاصمة الخرطوم ندعو للمشاركة في موكب 21 أكتوبر/تشرين الأول، المقرر له غدا الخميس وسط حالة ثورية شبيهة بالتي كانت قبيل سقوط نظام

## تعيين رئيس أركان وإعلان ديوان جديد للخدمة المدنية أمير قطر يعدل مجلس الوزراء ... واستحداث وفصل وزارات

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

عن الرياضة والشباب، وإضافة وزارة العمل، التي أسندت للدكتور علي بن سعيد بن صميح الري، الذي شغل منصب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

وتم استحداث حقيبة خاصة بالبيئة والتغير المناخي، كما شمل التعديل فصل المواصلات عن الاتصالات. كما أصدر أمير قطر، حسب بيان لدیوان الأميري القطري، القرار الأميري رقم (60) لسنة 2021، بتعيين الفريق الركن طيار سالم بن حمد بن محمد بن عیقل النائب، رئيساً لأركان القوات المسلحة، وأيضاً، أعلنت المصادر القطرية عن إصدار القرار الأميري رقم (59) لسنة 2021، بتعيين عبد العزيز بن ناصر بن مبارك آل خليفة، رئيساً لديوان الخدمة المدنية والتطوير الحكومي.

أصدر أمير قطر، تعيین بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، قرارات نصت على تعديل تشكيل مجلس الوزراء، في سياق جهود الدولة لمنح ديناميكية للعمل الحكومي، واستحداث ديوان للخدمة المدنية والتطوير الحكومي، وتعيين رئيس أركان القوات المسلحة. وأبرز ما حملته التعديل الجديد، فصل بعض الوزارات المسماة التي كانت مندمجة، واستحداث حقائب وزارية جديدة، ولاحظت «القدس العربي» لديوان الخدمة المدنية والتطوير الحكومي، التذنية الاجتماعية والأسرة، والثقافة التي فصلت

## سفارة واشنطن تفعل منظومة الدفاع الصاروخية... واستهداف رتل للتحالف العراق: «الفتح» يواصل حشد أنصاره ضد نتائج الانتخابات بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



الوالون ليليشيات «الحشد الشعبي» المناصرة لإيران خلال فعالية في بغداد للتدبير بنتائج الانتخابات العراقية

الدولي بعبوة ناسفة على الطريق الدولي السريع في محافظة ذي قار (جنوب) دون خسائر بشرية. (تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 23)

صفارات الإنذار، مع ثلاث رشقات للمنظومة بشكل تجريبي. وقال الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق»

واصلت مجموعات من أنصار «الحشد الشعبي» والقوى السياسية الشعبية «الخاسرة» في الانتخابات والمنضوية أغلبها في تحالف «الفتح» بزعامه هادي العامري، احتجاجاً أمام المنطقه الخضراء الدولية، شديدة التحصين أمنياً، للمطالبة بما يعدونه «تزييراً وتلاعباً» بصواتهم.

وقمما تحدثت مصادر أمنية وصحافية، عن استهداف أحد المقار التابعة «الحشد الشعبي» في منطقة اللطيفية في الأطراف الجنوبية لبغداد، نفت هيئة الحشد الشعبي، ذلك وسط تأكيد مصادر استهداف رتل للدعم اللوجستي لقوات التحالف الدولي بعبوة ناسفة على الطريق الدولي السريع في محافظة ذي قار (جنوب).

وتوافد عشرات المحتجين على نتائج الانتخابات، إلى مدخل المنطقه الخضراء، في العاصمة بغداد، من جانب الجسر المعلق. مصادر مطلقة (صحافية وشهود) أفادت بأن «العشرات من المحتجين على نتائج الانتخابات، يستقلون 5 باصات نقل، وصولاً إلى بوابة مدخل المنطقه الخضراء». ووثقت المصادر وقاطع فيديو إغلاق بوياوات المنطقه الخضراء، وسط انتشار أمسي مكثف، فضلاً عن منع الدخول إلى المنطقه الدولية المخصصة لن لا يمتلك تصريحاً.

وفي الوقت ذاته، فُقلت السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، أمس، منظومة الدفاع الصاروخية. وطبقاً للمصادر فإن السفارة الأمريكية أطلقت

## تحذيرات أممية من تأثير العقوبات على قطاع الصحة مدير وكالة الذرية يزور إيران قريباً

لندن - وكالات: قال رافاييل جروسبي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الثلاثاء، إنه يتوقع قريباً إظهار بموع سفره إلى طهران، مضيافاً أنه يتوقع أن يتوجه إلى طهران قبل اجتماع مجلس محافظي الوكالة التابعة للأمم المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني. وأوضح جروسبي في واشنطن أن توقعه مبني على محادثاته مع مسؤولين إيرانيين، لكنه لم يقدم تفاصيل. وقال للصحافيين «أتوقع قريباً أنباء بهذا الخصوص». وأضاف أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمكنت من سيانة الكاميرات في جميع المواقع في إيران باستثناء مجمع تيسا كرج».

في السياق، حذر خبراء من الأمم المتحدة من أن الامتثال المفرط للعقوبات الأمريكية قد يجرم الإيرانيين من حقوقهم الأساسية في مجال الصحة، مشيرين على سبيل المثال إلى الأشخاص المصابين بمرض نادر في الجدل. وقال هؤلاء الخبراء في بيان «العديد من المصارف والشركات بما يشمل شركات الأدوية والشركات الطبية في العالم أجمع، تلتزم بشكل مفرط بالعقوبات خشية التعرض لعقوبات محتملة».

## مواقع التواصل تشتعل بالردود على زعيم «حزب الله»: «المسيحيون ليسوا ذميين» لبنان: باسيل يعترض على تقديم موعد الانتخابات... وبري: «لا أقبل التهديد» بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وقد لُوّح باسيل بالطنع في القانون أمام المجلس الدستوري ما دفع برئيس المجلس للقول «ما حدا يهدني، كل شي يسمح فيه إلا التهديد». ولم تطل الجلسة الاقتراح المتعلق بإنشاء هيئة اتهامية علياً يكون من اختصاصها النظر في قرارات المحقق العدلي كتنسوية لساعة المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، بسبب عدم التوافق عليه وبسبب إصرار الثنائي الشيعي على تنحية البيطار.

وتركزت الأنظار بعد إبلاة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وما حملته من تهديد مباشر للقوات اللبنانية بـ100 ألف مقاتل على جبران باسيل على عدد كبير من التعديلات بينها تقريب موعد الانتخابات إلى 27 آذار/مارس المقبل وإعطاء الحق للمغتربين للاقتراع في 17، والذي تسبب في خلال تعديل النص والإبقاء على الاقتراع المغتربين لـ 128 نائباً وفق الدوائر الـ 15 بدل تخصيص دائرة لهم في الخراج و6 نواب فقط.

حملة إلكترونية لبيع كتبه لإعالة أسرته، وكتب على صفحته في موقع فيسبوك «متلمبا باع النصف بين سالم الله البقدونس كي يعيش ولم يرع، أطلق أنا اليوم أيضاً حملة لبيع مؤلفاتي، كي أعيش وأعمل أسرتي، تحت شعار: بالكتاب أقوم بالانقلاب؛ كان التجوع وقطع الأرزاق دائماً سلاح المستبدين، واليوم يفعل الانقلاب نفس ما فعله بن علي».

ووجهت البرلمانية هاجر بوهالي نداء استغاثة إلى الرئيس سعيد، مطالبة إياه بضمان حقها في الحياة وفي الصحة، بعد رفض الضدوق الوطني للتلانج على المرض تمكينها إياه الدواء للقيام بحصمة علاج كيميائي مبرمجة ليوم الجمعة المقبل. وأشارت بوهالي إلى أن تسبب الرفض يعود للامر الرئاسي 17، والذي تسبب بإيقاف بطاقة العلاج بعد تجميد عضويتها في البرلمان.

الغادية وستتابع عن كتب تأثير القرارات (المتخذة من قبل الرئيس) بناء على حقائق ملموسة». ونشر عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المد تقريراً للجنة الاعتمادات في الكونغرس الأمريكي، والذي يوصي بتطبيق صرف المساعدات الأمريكية إلى غاية تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول عودة النظام الدستوري والديمقراطية في تونس في أجل 45 يوماً.

وأشار إلى أن التقرير المذكور يهدف «للتحقق في ما إذا كان الجيش التونسي شارك أو ساند في تراجع الديمقراطية في تونس، وأن السلطات التونسية استخدمت أو استخدمت على الجيش لتعزيز خطوات استبدادية، وإن كانت السلطات التونسية يصد اتخاذ خطوات ذات صدافية لإعادة النظام الدستوري والديمقراطية، بما في ذلك ضمان حرية التعبير، والصحافة، والجمعيات، وحقوق أعضاء الأحزاب السياسية». وأطلق النائب عبد اللطيف العلوي

## زلزال المتوسط: رعب ومخاوف في مصر من تكرار مأساة 1992 القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندأوي:

أعاد الزلزال، الذي شهدته مصر صباح أمس الثلاثاء، تذكير المصريين بالزلزال الذي ضرب بلادهم قبل 29 عاماً، فقد أشار الزلزال الذي بلغت قوته 6.2 درجة على مقياس ريختر، مخاوف من تكرار المأساة التي عاشوها عام 1992، عندما أدى زلزال بدرجة 5.9 على مقياس ريختر وتوابعه في وفاة 545 شخصاً وإصابة 6512 آخرين وشرحو حوالي 50000 شخص، وكتب مصريون من محافظات مختلفة تقع في شمال البلاد ووسطها، على مواقع التواصل الاجتماعي عن شعورهم بالزلزال، الذي أدى لتهزات الأرضية السكتية.

وتداول المصريون منشوراً يسأل عن ذكريات زلزال 1992، ويوجه سؤالاً حول مكان تواجد كل شخص لحظة الزلزال، كما تداولوا صوراً للمنازل المهتمة وقوات الإنقاذ وهي تحاول انتشال الضحايا من أسفل الأنقاض، وكشف رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في مصر جاد القاضي، عن توقعات بحدوث توابع «هزات ارتدادية»، عقب

## احتجاج على وزارة التعليم المغربية بسبب كتاب مدرسي اعتبر مسيئاً للرسول محمد (ص)

الرباط - «القدس العربي»: انطلقت، الإثنين، عريضة احتجاج على إقدام وزارة التعليم المغربية على طبع وتوزيع كتاب مدرسي اعتبر أنه يتضمن إساءة إلى رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، كما تضمنت العريضة الدعوة العاجلة إلى سحب الكتاب وتعويضه بأخر منقح. وجاء في العريضة، التي انتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنه في سابقة خطيرة من نوعها، أهدمت وزارة التعليم المغربية على طبع وتوزيع مقر دراسي لمدة الاجتماعات المستوى الخامس ابتدائي، يتضمن تعريضا واضحا بمقام النبي محمد، مما خلف استياء كثيرا لدى المواطنين الذين تفاعلوا بغضب مع الموضوع على مواقع التواصل الاجتماعي. وأضافت العريضة أن الكتاب الدراسي تظرق إلى موضوع

زواج القاصرات باستخدام اسم «عائشة» وهي الطفلة التي «انزعت من بين لعبها لتتزوج بباين قبيلتها، حسب صياغة كاتب الفرر. «هو ما يثير مباشرة في الحسبة النبوية بزواجه من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها»، وفق العريضة التي أضافت أن ذلك يعتبر «همزاً ولزاً وغمزا وطعنا مبينا في بيت النبوة المظفر من الأجراس والأنجاس». وحمل الموقعون على العريضة المسؤولية للجهات الرقابية لتسامها بطبع هذا الكتاب الفجر. كما يدعو لتقنية القرارات المغربية «من هذا العيب» واعتبروا هذا السلوك «فصلا من فصول الفج التي يتولى كبرها الأراذل السفلة، من خلال الإساءة إلى كل مسلم وإلى كل مغربي، بل وإلى الأخلاق العالية التي يمثل سيدتنا محمد صلى الله عليه وسلم ذروة سماها وقيمة سامها». كما عبرت العريضة أن «من شأن هذا العمل الفجيع تهديد الأمن الروحي لبلدنا المغرب، ولأبنائنا لحظر تربوي لا يعلم مداه إلا الله، قد يصل إلى تفريخ الإلحاد والنظر والإرهاب والفتن بين أبناء الوطن».

البرازيل 500 فلس • الإمارات 5 دراهم • البحرين 300 فلس • تونس 1.50 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريالاً • السودان 10 دنالير • سورية 12 ليرة • عمان 200 بريزة • العراق 500 فلس • كلاً 4.5 ريالاً • الكويت 150 فلساً • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 500 درهم • مصر 6 دراهم • اليمن 500 ريالاً • أستراليا 1.50 A.Dr • Austria • 2 • Belgium • 2.50 • Cyprus • 1.7 • Denmark 12DKK • France • 2.50 • Germany • 2.50 • Greece • 2 • Italy • 2 • Netherlands • 2.50 • Spain • 2.20 • Sweden SK 17 • Malta • 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

## الأكراد يوحّدون صفوفهم قبل التفاوض في بغداد... والشيعية يراهنون على الاحتجاجات صالح والحكيم يبحثان نتائج الانتخابات وسط تحذيرات من «الانسداد السياسي»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يُنذر اضطراب الأوضاع في العراق بوصول البلد إلى «انسداد سياسي» يعرقل مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، وسط إصرار القوى السياسية الشيعية الخاسرة على تغيير نتائج الانتخابات لصالحها، مستعينة بدفع جماهيرها إلى الاحتجاج أمام المنطقة الخضراء، وعدد من مدن العراق الأخرى، خصوصاً الوسطى والجنوبية، في حين يربط الأكراد أوراقهم في إقليم كردستان، تمهيداً للقدوم إلى بغداد بوفد تفاوضي موحد، للحصول على منصب رئيس الجمهورية، وبقية المناصب التنفيذية في الحكومة الجديدة.

ويبحث رئيس الجمهورية، برهم صالح، ورئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، أمس الثلاثاء، نتائج الانتخابات وتطورات المشهد السياسي.

ونكر المكتب الإعلامي لرئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» في بيان صحفي، أن صالح «التقى اليوم (أمس) بعمار الحكيم لبحث تطورات المشهد السياسي في العراق ونتائج الانتخابات الأخيرة».

وأشار البيان إلى «أهمية تنسيق الأدوار بين جميع القوى السياسية لمنع الانسداد السياسي في العراق».

كانت كحل لواقع سياسي متآزم والجميع يتحمل مسؤولية التنازل لصالح العراق» داعياً إلى «النظر بكل الطعون وفق السياقات القانونية». وأكد «أهمية النظر بجدية في الطعون والشكاوى المقدمة، الأمر الذي يضمن شفافية العملية الانتخابية».

### الطعون

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تجاوز عدد الطعون بنتائج الانتخابات الألف طعن، فيما أشارت إلى أن هذه الطعون لا تتغير نتائج الانتخابات.

وقال عضو الفريق الإعلامي في المفوضية عماد جميل محسن، إن «الطعون بنتائج الانتخابات تستمر 3 أيام لغاية نهاية الدوام الرسمي (يوم أمس)، حسب الوكالة الرسمية».

وأضاف أن «بعد ذلك ستكون الأيام المقبلة هي عملية الرد على هذه الطعون، ليأتي دور الهيئة القضائية للنظر بها» مشيراً إلى أن «الهيئة القضائية تصدر قرارات بهذا الشأن والتي تكون ملزمة للمفوضية».

وتابع: «لا تُعقد ن تغيير الطعون نتائج الانتخابات» لافتاً إلى أن «المفوضية مستعدة لإعادة العد والفرز لطائفة المعتريين».

وكان أن «عدد الطعون تجاوز الألف طعن وهذا معلوم، لأن جميع الخاسرين سيقدمون طعونهم بشكل دقيق» موضحاً أن «الأرقام التي تم إعلانها من قبل المفوضية بالإمكان مغالطتها بالأرقام التي تنشرها بالخطأ نهاية عملية الاقتراع، إذا كانت مطابقة فتكون الطعون مردودة وإن كان هناك

ارتفاع بمجموع الأصوات، فتصدر وثيقة ملزمة للمفوضية».

وحسب «المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان» فقدم وصل، عدد الشكاوى المقدمة للمفوضية عن يوم الاقتراع الخاص والعام إلى 380 شكوى.

وقال نائب رئيس المركز حازم الربيني، في بيان أن «غالبية تلك الشكاوى صُنفت كصفراء وخضراء، وجاري التحقيق فيها من قبل مجلس المفوضين».

وأضاف أن «عدد الطعون وصل لـ 1380 طعناً، وسيكون يوم (أمس) هو الأخير لتسليم الطعون وسيتم النظر فيها من قبل الهيئة الانتخابية القضائية» مرجحاً في الوقت عينه «إعلان النتائج الانتخابية النهائية».

خلال عشرين يوماً».

سياسياً، تواصل مجموعات من أنصار الحشد الشعبي، والقوى السياسية الشيعية «الخاسرة» بزعامة هادي العامري، احتجاجاً أمام المنطقة الخضراء الدولية، شديدة التحصين أمنياً، مطالبة بما

يعتونه «تزييراً وتلاعباً» باصواتهم.

وتوافد عشرات المحتجين على نتائج الانتخابات، إلى مدخل المنطقة الخضراء، في العاصمة بغداد، من جانب الجسر المعلق.

مصادر مطلقة (صحافية وشهود) أفادت بأن «العشرات من المحتجين على نتائج الانتخابات، يستقلون 5 باصات نقل، وصلوا إلى بوابة مدخل المنطقة الخضراء».

ووقّعت المصادر ومقاطع فيديو بوإيات المنطقة الخضراء، وسط انتشار أممي مكثف، فضلاً عن منع الدخول إلى المنطقة الدولية المحصنة لن يدخل تصريحا.

وفي الوقت ذاته، فُعلت السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، أمس، منظومة الدفاع الصاروخية.

وطبقاً للمصادر فإن السفارة الأمريكية أطلقت صفارات الإنذار، مع ثلاث رشقات للمنظومة بشكل تدريجي.

بأنّي ذلك على خلفية توجّه الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي،

رسالة إلى الشعب العراقي بشأن الاعتراض على نتائج الانتخابات.

وقال الخزعلي في «تغريدة» على «تويتر»: «إلى شعبنا العراقي أجمع بانتماءاته وشرائحه وتوجهاته كافة، العراق أمانة الله في أعناقنا وأعناقكم أرضا وشعبا ومقدسات، فإن فرطنا بأقل جزء فيه لا تسمح الله فسيضيع منا كله والعيان باله، فليتناظره وليعترض من يشعرون أن حقه قد غنق وسلب، وتحمله قوائنا الأمنية البهلة وليسمح له من اختلف معه بالرؤيا والتوجه ومن دون احساس بالمصالح العامة أو الخاصة، وكذلك دون احتكاك مع بعضهم البعض فانتدم أهل العراق وأنتم حماة هذا البلد، ولن نقبل التعدي من أي طرف كان ضد الطغر الأخرى مطلقا، وسيكون لنا موقف آخر ضد كل من يريد السوء بالعراق وشعبه ومقدساته».

كذلك، أصدرت الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية» الشيعية، بيانا بشأن التظاهرات.

«إلى شعبنا الغيور وبالأخص أبناء عشائرتنا الأصيلة وجماهير ومحبي



عراقيون مؤيدون له الحشد الشعبي، يعترضون على نتائج الانتخابات

المرشحين الذين سُرقَت أصواتهم في أسوأ عملية انتخابية جرت في العراق وربما في العالم أجمع، وأضاف: «لا شك ولا ريب في أن لكم كامل الحق في التظاهر السلمي للتعبير عن رفضكم لإرادتهم وأصواتكم من قبل مفوضية الانتخابات وما تلقف خلفها من إرادات محلية ودولية لا تريد الخير للعراقنا الغالي وشعبنا الحر الأبى الرافض لكل أشكال الاحتلال والتطبيع، ونتمنى مطالبكم المشروعة والمدعومة بالأدلة العقلية وبالأرقام الواضحة، إعادة الحق إلى أصحابه ومن أجل تقوية الفرصة على من يريد استغلال تظاهركم السلمي كما استغلت التظاهرات السابقة».

### «خفافيش الظلام»

وخاطبت الهيئة في بيانها: «نتمنى منكم أن تُقوّوا الفرصة على خفافيش الظلام من العبيثين واتباع السفارات ومن معهم؛ عبر نذ بل كل من يريد الإضرار بالمصالح العامة والخاصة؛ بل يجب

حمايتها من قبلكم».

وشدّدت على «عدم السماح بقطع الطرق وتعطيل مصالح الناس لأنكم مشاريع لخدمة الشعب وتحقيق مصالحه، مضيعة أن «قوائنا الأمنية هي درع العراق وحصنه المنيع وهيبته واحترامها واجب شرعي و وطني وأخلاقي، وعنتكم وما زلتم خير عون وسند، فحافظوا على هيبته واحترامهم كما حفظوكم وابدلوا الأرواح لأجل سلامتكم وأمنكم».

ودعت القوات الأمنية إلى أن يكونوا للظلم عونا وللعراق وشعبه حصنا كما عهدناكم».

وبعيداً عن الاضطراب السياسي في بغداد، شدّد سكرتير المكتب السياسي للحزب «الديمقراطي الكردستاني» فاضل ميراني، على إصرار الأكراد في تولي منصب رئاسة جمهورية العراق.

### «المنصب استحقاقنا»

وقال، في مؤتمر صحفي عقده أمس في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، ومعضل الحزب «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، «نحن القومية الثانية في العراق، لهذا فإن هذا المنصب استحقاقنا».

وأضاف: «إننا شركاء في هذا الوطن والقومية العربية لديمقراطية سياديين وفي هذه الحالة ألا يحق أن يكون منصب رئيس الجمهورية من حق الكرد؟».

وتابع: «نحن سنسخر على هذا المنصب، ولكن سنضع الشخص المناسب لشعبنا، وليس شخصا لا فائدة منه».

كما أعلن سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، أن رئيس إقليم كردستان سيعقد اجتماعا لجميع الأطراف والأحزاب الكردستانية قبل التوجه إلى العاصمة العراقية بغداد للتفاوض على تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة.

وأشار خلال المؤتمر إلى أن «بعد زيارتنا لجميع الأطراف الكردستانية سيبدو وريثا الإقليم هذه الأطراف إلى اجتماع موسع لإعداد برنامج مشترك قبل التوجه إلى بغداد لإجراء المباحثات بشأن الحكومة العراقية القادمة».

وأضاف: «نحن ننظر اجتماع رئاسة الإقليم وعلى ضوء استنتاجنا مستقر مع من نتحالف وكيف نتحالف».

وتابع: «نحن نريد ألا نذهب في إجراء المباحثات بشكل فردي وإنما يجب أن تكون الكتل الكردستانية موحدة وتذهب بشكل موحد لإجراء المباحثات» مرفا بالقول: «نحن لا نزور احدا على اساس المقاعد التي حصل عليها، وإنما نزور كل الأطراف الكردستانية لاجميتها».

ومن شأن تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، قلام ميراني، «التوقيع أن تكون المباحثات مطولة لتشكيل الحكومة المقبلة» مؤكداً أن «إطالة أمد حكومة تصريف الأعمال ليست في صالح العراقيين وإقليم كردستان أيضا، ولهذا نتمنى أن تتشكل الحكومة بسرعة».

المسؤول المالي لأبي بكر البغدادي، معتبرا أن «هذا العمل والجهد والاستمرار بالقبض على الإرهابيين وتدمير مضافات وأوكار تابعة للتنظيم هي رسائل قوية، أننا قادرون على الوصول واصطياد وجلب أي إرهابي».

وأوضح أن «العمل الاستخباراتي يتخذ نوعين أو هدفين الأول هو المضافات والأوكار المستمر في سامراء والأنبار وحتى عمق الصحراء، والثاني هو الرؤوس البارزة والمهمة».

وبين أن «الأهداف البارزة تشكل أهمية الاستخبارات بما لديهم من بنك من المعلومات التي تساعد المصالح بملاحقة الآخرين».

### تهم «الإرهاب»

ووفقاً للقانون العراقي فإن الزويعي، سبواجه تهم «الإرهاب»، و«القتل الجماعي» حسب الخبر القانوني علي التعمية.

وأضاف: «بعد إلقاء القبض على منفذ تفجير الكرادة الدامسي سبواجه تهمه المادة 4: أولا من قانون مكافحة الإرهاب 13 لسنة 2005 والتي تعاقب بالإعدام على هذه الجرائم، وكذلك تعاقب بالحبس لمن تستر له هذه الجرائم»، وأشار التعمية، في إيضاح رسمي له قائلا: «أما وفق القانون الدولي فإن هذه الجريمة هي إبادة جماعية وفق اتفاقية منع الإبادة الجماعية 1948 والتي صادق عليها العراق 1951 والتي تُعرّف الإبادة الجماعية أنها القتل المنظم الذي يستهدف جماعة من الناس لأسباب عرقية أو طائفية أو قومية، ونمت عليها اتفاقية روما 1998 الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية المادة 6: منها».

ولفت إلى أن «في الإمكان أن يتم البحث داخليا عن المورثين المشركاء في هذه الجريمة من خلال إفادة هذا الجرم، وأيضا معرفة الدول الداعمة لهذه الجريمة التي أودت بحياة أكثر من 600 شهيد واضعافها من الجرحى، حيث يمكن للعراق أن يطلب من مجلس الأمن إحالة الملف الخاص بتهمة الجريمة إلى المحكمة الجنائية الدولية وفق المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة».

وأوضح أن «سبب التعمية هذا الإجراء إلى أن «العراق غير داخل في هذه الاتفاقية، ولكون العراق حاربا داعش الموضوعة تحت الفصل السابع للميثاق بموجب قرار مجلس الامن الدولي 2170 لسنة 2014».

وأشارت مالي بد «السور المهّم للعراق في المنطقة الضخايا مانيا ومعنويا وفق هذا المفهوم».

## مسؤولون يعولون على الإطاحة بمنفذ تفجير الكرادة في كسر شوكة «الدولة» استهداف رتل لوجستي للتحالف جنوب العراق... و«الحشد» ينفي قصف مقر له

بغداد - «القدس العربي»:

تحدثت مصادر أمنية وصحافية، أمس الثلاثاء، عن استهداف أحد المقار التابعة «لحشد الشعبي» في منطقة اللطيفية في الأطراف الجنوبية للعاصمة الاتحادية بغداد، بعدد من صواريخ الهاون، فيما نفت «هيئة الحشد الشعبي» تعرض أي من مقارها لاستهداف.

ووفقا للمصادر، ومقاطع فيديو نشرتها منصات التواصل الاجتماعي، فإن ثلاث قذائف هاون استهدفت مقرا تابعا «للحشد» في منطقة اللطيفية، فجر أمس، من دون وقوع خسائر بشرية.

ومع انتشار تلك الأنباء، قالت هيئة «الحشد» في بيان صحفي: «نفي تعرض أي من مقراتنا لحوادث اعتداء أو حرق ضمن قاطع عمليات بغداد و المناطق المحيطة بها، وإن ما أشيع عن تعرض مقر الحشد الشعبي إلى عملية هجوم لا أساس لها من الصحة ولم نسجل أي حادث يذكر».

وأضاف البيان: «تهيب بوسائل الإعلام بأخذ الأخبار من مصادرها وتوثقها المصادر الرسمية وعدم الانجراف وراء بعض الإدعاءات الكاذبة».

أمنياً أيضاً، أفادت المصادر ذاتها باستهداف رتل للدعم اللوجستي لقوات التحالف الدولي بعبوة ناسفة على الطريق الدولي السريع في محافظة ذي قار (جنوباً) دون خسائر بشرية.

وتزامن ذلك مع إعلان العراق الإطاحة ببيدادي بارز في تنظيم «الدولة الإسلامية»، شارك في عدد من العمليات، أبرزها انفجار سبابة معلومة في منطقة الكرادة وسط بغداد خلف سقوط نحو 600 شخص بين قتيل وجريح عام 2016.

وعد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، عملية الإطاحة بالسورول عن تفجير الكرادة، غرّوا الزويعي بأنها ضربة قاصمة لتنظيم «الدولة».

وقال إن «الإرهابي الوشعي اشترك في تنفيذ العديد من عمليات التفجير والقتل ضد المواطنين والقوات الأمنية» مؤكداً أن «عملية اعتقاله تمثل ضربة قاصمة لتنظيم داعش».

وبشأن الدولة التي تم فيها القبض على الزويعي، أضاف: «العملية تمت خارج العراق، ولا نستطيع إعطاء المزيد من المعلومات».

وبين، أن «جهاز المخابرات يجري الآن عملية التحقيق مع الجرم قبل عرضه على القضاء ليُنال جزاءه العادل»، وفي وقت سابق من مساء أول أمس، أعلن رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الإطاحة بالسورول عن جرحه

### تفجير الكرادة في العاصمة بغداد.

وفي الأيام الأخيرة من شهر رمضان عام 2016، انفجرت في منطقة الكرادة في العاصمة بغداد، سيارة مفخخة تسببت في اندلاع نيران هائلة في السيارات والحافلات والمتاجر، نتج عنها مقتل 324 شخصا وجرح أكثر من 200 آخرين.

وكشف جهاز المخابرات الوطني، تفاصيل جديدة تخص اعتقال المسؤول عن «تفجير الكرادة» في بغداد، مؤكداً أن المعتقل حاول التخفي داخل العراق قبل أن يخرج للتحقق في عدد من الدول الأخرى.

وقال في بيان، إن «بعد الاتكال على الله تمكّن جهاز المخابرات الوطني العراقي بإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة من اعتقال أحد رؤوس الإرهاب العفنة التي أوغلت بدماء العراقيين في جرائم متعددة أبرزها جريمة مجمع الليث التجاري في منطقة الكرادة بتاريخ (3/ 2016/7) المدعو غرّوان علي حسين راشد الزويعي، والمكّن أبو عبدة بغداد».

### عملية مخابراتية معقدة

وأضاف الجهاز أنه «باشر منذ ذلك الوقت بجمع المعلومات وتحليلها وصولاً إلى المسؤول المباشر عن المدعو أبو عبدة بغداد، الذي تبين أنه يتنقل بين عدد دول، وعملية مخابراتية معقدة تمكّن أبناء القوات الأمنية الأوفياء من إلقاء القبض على المتهم خارج العراق، واقتياده إلى بغداد النصر والسلام ليُنال جزاءه العادل بما ارتكبت يده، ويلتحق بقادة الإرهاب الذين تساقطوا واحدا تلو الآخر على يد القوات الأمنية البطلة».

ولفت إلى أن «خلال التحقيق اعترف المتهم بارتكابه سلسلة من العمليات الإرهابية التي أودت بحياة العراقيين منذ انتمائه إلى تنظيم داعش الإرهابي من بينها عمليات إرهابية نُفذت في مدينة الموصل التي عمل فيها تحت ما يسمى (جيش العسرة) قبل أن ينتقل إلى بغداد؛ ليخضع بالتخطيط لعدة عمليات إرهابية، وتجهيز العجلات

المفخخة ونقلها من مناطق قريبة من جبل حمزين إلى بغداد».

وأشار إلى أن المعتقل «أدلى باعتراقات كاملة حول تجهيز ونقل الإرهابي (أبو مها العراقي) في عجلة نوع (سزاراكس) ثم تفجيرها في مجمع الليث التجاري في منطقة الكرادة بتاريخ (2016/7/3) فضلاً عن قيامه بالتخطيط والتنفيذ لعملية تفجير قرب مول النخيل في بغداد بتاريخ (2016/9/9) وتفجير آخر على السريع الدولي منطقة القاعد العامة في المنطقة أبو دشري في (2017/5/9) وتفجير عجلة مفخخة أيضاً بالقرب من متجبات القمّة بتاريخ (2017/5/30) وتفجير عجلة بالقرب من هيئة القاعد العامة في اليوم نفسه، واعترف أيضاً بالتخطيط والتنفيذ لعملية استهدفت زوار الإمام الكاظم (عليه السلام) في مقرق السدورة بتاريخ (5/2) 2016».

وتابع بيان المخابرات إلى أن المعتقل «حاول التخفي داخل العراق قبل أن يخرج للتحقق في عدد من الدول الأخرى، لكن جهاز المخابرات استغل بلامبالته إلى حين اعتقاله، وجلبه إلى بغداد ليواجه القصاص العادل».

في حين أفاد اللواء رسول في بيان له، إنه «لاحقاً لجبر القاء القبض على الإرهابي المجرم غرّوان الزويعي المكّن أبو عبدة بغداد، فقد تبين أن هذا القاطع الكرخ اللقب علي باستهداف القوات الأمنية، حيث تم إيداعه في سجن كوبر /الأحداث في نهاية عام 2008 تم إطلاق سراحه».

وأضاف أن «في بداية عام 2010 عاود العمل مع التنظيم الإرهابي ضمن ما تسمى ولاية بغداد قاطع الكرخ الجنوبي حيث كان أمر مفرزة أمنية يقوم باستهداف القوات الأمنية من خلال عمليات الاغتيالات والعبوات اللاصقة وعمليات استهداف وسرقة صاعه الذهب إلى أن تم إلقاء القبض عليه منتصف عام 2011 في منطقة الدورة من قبل مديرية مكافحة الاجرام، مشيراً إلى أن «في منتصف عام 2013 كان أحد

بغداد - «القدس العربي»:

بحث وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين مع المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي، في أبو ظبي، التطورات السياسية والأمنية في المنطقة وانعكاساتها.

ونكر بيان لوزارة الخارجية، أن حسين، التقى مالي في أبو ظبي، وجرى خلال اللقاء «بحث التطورات السياسية والأمنية في المنطقة وانعكاساتها، ومناقشة واقع العلاقات الأمريكية الإيرانية، وسبل تفعيل الحوارات الاستكشافية التي جرت سابقاً».

وأكد الوزير «أهمية تعزيز الاستقرار والأخذ

## هيئة النزاهة العراقية تطعن في قرار حبس مسؤول ارتكب مخالفات

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الثلاثاء، طعنها بقرار حبس مدير عام ارتكب مخالفات يعقد قيمته أكثر من (28) مليون دولار، مطالبة بتشديد العقوبة؛ كونها لا تتناسب وحجم المخالفات المرتكبة من قبل المدان.

وأفادت دائرة التحقيقات في الهيئة، في بيان صحفي، ب«طعنها في قرار محكمة جنح الحلة المختصة بقضايا النزاهة القاضي بحبس المدير العام لشركة القوات العامة للمناسعات الكيماوية سابقاً، وذلك لعدم قناعتها بالقرار» مطالبة بتشديد العقوبة، كونها لا تتناسب وحجم المخالفات المرتكبة من قبل المدان».

وبيّنت أن «القرار الذي استند إلى المادة (331) من قانون العقوبات الصادر بحق المدان، جاء نتيجة ارتكابه مخالفات تتعلق بالعدد البرم بين شركة القوات العامة وحدى الشركات الأجنبية؛ لتنفيذ مشروع (تحديث خط إنتاج الصودا الكاوية) بمبلغ 28 مليوناً و668 ألف دولار، وأشارت إلى أن «القرار جاء نتيجة ما تم توفيره للمحكمة من أدلة وثبوتات، أبرزها تقرير شعبة التفتيش الخارجي في مكتب تحقيق الهيئة في بابل، وتقرير ديوان الرقابة المالية ومكتب المفتش العام، فقررت الحكم عليه بالحبس سنة واحدة مع التنفيذ، استناداً إلى مقتضيات المادة الحكسية، ولعدم قناعة الهيئة بالقرار تقدمت بالطعن؛ لتشديد العقوبة».

ولفتت إلى أن «المخالفات اعترفي اقترفها المدان تمثلت

أن الشركة غير مُسجّلة في العراق، وهي شركة وهمية ولاوجود لها في بلد (المنشأ) وعدم التحقق من صحة وثائق فحص المواد، فضلاً عن تجهيز مواد من منشأ هندي، على الرغم من عدم وجود كسافة ماثلة للشركة، وأوروبا، لافتة إلى عدم وجود كسافة ماثلة للشركة، وعدم تقديم أعمال مُتمثلة، وعدم التحقق من صحة صدور الوثائق الجوهرية المُقدّمة من الشركة».

وأضافت أن «تم تسجيل مخالفات أخرى كإجراء فرض الغرامات التأخيرية على الشركة من قبل المدان، وموافقة على إطلاق صرف مبلغ مليوني دولار للشركة خارج بنود العقد، وقيامه بتأييد الإحالة على الشركة الأجنبية، ورفع هذا الرأي إلى وزير الصناعة؛ لغرض الإحالة عليها».

## حزب الترابي يدعو إلى « مؤتمر قومي عاجل »

# السودان: أطراف الأزمة في انتظار قرار البرهان لتفعيل لجنة الحوار



سودانيون يطالبون بحل حكومة حمدوك في الخرطوم

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

جدد رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، حرصه والتزامه بنجاح الفترة الانتقالية، وفيما لم ينطلق الحوار، بين أطراف الحكم ضمن خلية الأزمة برئاسة عبد الله حمدوك، والتي شكلت خلال اجتماع الحكومة أول أمس، تواصل لجان المقاومة دعوتها، للتحضر في الخرطوم، دعماً للمدنيين، بالزمان مع استمرار اعتصام المنشقين عن «الحرية والتغيير»، والمتهمين بالتحالف مع العسكر، وسط خشية تصادم الطرفين.

وقالت مصادر سودانية مطلعة على تفاصيل الأزمة السياسية في السودان لم يباشر أطراف الحكم المختلف أي اجتماعات رسمية نسبة لأن مقترح خلية اللجنة السابعة تنتظر إعلانه رسمياً بقرار من رئيس مجلس السيادة، وأضاف جري تسريب ضار مقترح خلية الأزمة الذي قام رئيس الوزراء بتوقيه أعضاء المجلس به، وكانت الخطوة الثانية في صدور المرسوم الجمهوري من رئيس مجلس السيادة بتعيين أعضاء اللجنة التي ستضم عسكريين أعضاء في مجلس السيادة وقيادات حزبية ومسؤولين حكوميين بمن فيهم رئيس اللجنة عبدالله حمدوك رئيس الوزراء، لكن مع ذلك هناك إرادة للحوار بين جميع الأطراف ورغبة في الجلوس لوضع إطار لحل الأزمة، فيما أكد البرهان «حرصه والتزامه بدعم وإنجاح الفترة الانتقالية».

#### إنجاح الفترة الانتقالية

وقال عقب لقائه في مكتبه مع السفير البريطاني لدى السودان، جيلز ليفر والمبعوث الخاص للحكومة البريطانية للسودان وجنوب السودان، روبرت فيروزز: «مؤكد حرص والتزام الحكومة بمكوناتها المختلفة بالعمل على إنجاح الفترة الانتقالية وصولاً إلى الانتخابات حرة ونزيهة تفضي لحكومة مدنية منتخبة».

وحسب بيان لإعلام القصر الرئاسي «أطلع الوفد البريطاني على الوضع السياسي الراهن في البلاد والجهود المتواصلة للحوار بالرجلة الانتقالية إلى ميثاقها عبر تحقيق السلام والأمن والاستقرار في البلاد».

المبعوث الخاص بالبرهان وإتهامه وتأكيدات البرهان بالعمل على دعم وإنجاح الفترة الانتقالية، وهنا الحكومة السودانية «بعمليّة السلام التي توصلت إليها مع حركات الكفاح المسلح عبر إتفاقية جوبا لسلام السودان معرباً عن أمه في إنضمام القائدين عبدالعزيز الحلو ورئيس الحركة الشعبية شمال وعبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان لمسيرة السلام في السودان»، وقال إن «اللقاء تناول الحوار الاستراتيجي السوداني البريطاني» مؤكداً «مهتم بلاده وحرصها على بناء علاقات ثنائية متطورة لصحة الشعبين الصديقين».

في الولاية: دعا حزب «المؤتمر الشعبي» إلى عقد «مؤتمر قومي عاجل» للحوار، للاتفاق على برنامج عمل للفترة الانتقالية. وقال الحزب في بيان، إنه «يطلب مجلس السيادة (بمبادرة رئاسة الدولة) بدعوة الاجتماع لعقد مؤتمر قومي لحل الحوار دون إقصاء للاتفاق على برنامج عملي من عمر الفترة الانتقالية».

وأقرّح أن «يركز المؤتمر على بحث تحقيق السلام والأمن، ومعالجة الأزمة الاقتصادية،

وطالب البيان، الذي أصدره رئيس الحركة في مناطق سيطرة الحكومة محمد يوسف المصطفى عضو وفدها الفصاوح، بـ«التفعيل الجدي لفواضات السلام والالتزام الزنيه بمخاطبة ومعالجة القضايا الجوهرية المشكّلة لجذور الأزمة السودانية، وذلك عبر تجاوز سقطات الاتفاقيات الفخخة العميقة ونقل ملف السلام لحكومة مدنية مقننعة بمعالجة قضية السلام والحرب وفقاً لطابعها السياسي تحقيقاً لشعار ثورة ديسمبر/ كانون الأول في إنجاز (السلام) العادل الشامل»، وأعلن 11 كياناً نقابياً، بينهم لجنة الأطباء المركزية وتحالف المحامين ولجنة المعلمين وتجمع المهندسين ولجنة الصيادلة، مشاركتها في مليونية الخميس لإعادة «تكريات بكرها العظيمة» والدكاتوريون وفتح الطريق أمام الانتقال ليمر بسلام، والثورة لتصل لغاياتها.

وقالت هذه الكيانات في بيان، إنها «ستعمل مع الأجسام المهنية وقوى الثورة على «حماية الانتقال والتحول المدني الديمقراطي، والتصدي لأي محاولات لقمع الطريق التقليدي للانتقال أو العسكرية المدنية أو صناعة الانفلات الأمني أو خلق الأوضاع الاقتصادية لإعاقة الانتقال».

وقالت قوى «الحرية والتغيير» (الأصل) إنها تدعم وتشارك في «مواكب إخماس صوت قوى الردّة والفلول، والانقلابين، ودعم الانتقال المدني الديمقراطي، والدعالة وعدم الإفلات من العقاب وبناء قوات مسلحة سودانية واحدة دون شريك أو منافس من أي قوات أخرى».

وخيانة الثورة»، وكتب عضو مجلس السيادة محمد الحسن التعايشي في حسابه الرسمي أمس الثلاثاء «إن 21 أكتوبر ليست إختياراً لإرادة الشعب فهذه معلومة بالضرورة، وإنما تأكيد الالتزام بمبادئ ثورة ديسمبر/كانون الأول ومطلوبات الانتقال وفي مقدمتها، الالتزام بالوثيقة الدستورية، والربط المحكم ما بين بناء جيش وطني واحد والانتقال المدني الديمقراطي الكامل وتمكين البناء القاعدي بتعزيز سلطات الحكم المحلي، ولن نسمح بالعودة إلى أي شكل من أشكال الاستبداد مرة أخرى».

في السياق، أصدرت الحركة الشعبية، قيادة عبد العزيز الحلو التي تسيطر على مساحة شاسعة في ولاية جنوب كردفان ولم توقع اتفاق السلام وليست عضواً في أي من أجنحة «الحرية والتغيير» «يسعون للتشويش على مواكب استرداد وأعضاها والشعب السوداني للمشاركة في مواكب يوم الخميس، وقالت «ننادي بالصوت والحياة للمشاركة الفعالة في هذا الحراك الثوري الشعبي في جميع الأقاليم والمدن والقرى، وذلك لتأكيد وتعزيز مواقفنا العلنية والثابتة من أجل: الإلتقاء الفوري والتأجيل لكل القوانين والمؤسسات والتدابير العامة المقيدة للحريات والمؤسسات على التغيير البيئي والهوائي والإنثني والثقافي، وذلك تجسيدا لشعار ثورة ديسمبر (الحرية)».

ممكن لمنع تقاطع مناصري الطرفين في مسافة قريبة من بعضهم». وكان الحزب الشيوعي وجه نداء إلى «أعضائه والقوى الديمقراطية وجهامير الشعب السوداني بأسرها للمشاركة في مليونية 21 أكتوبر، احتفالاً بالذكرى 55ك لثورة أكتوبر المجيدة، والمطالبة بتحقيق شعارات الثورة واستكمالها على أن تتوجه السيرة إلى مجلس الوزراء، ونرى من حق الجماهير المشاركة في هذه المناسبة والاحتفال باتكوير بمختلف الأشكال والتعهد بسلمية وجهامية الموكب».

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب كامل كرار (سودان مورينج): «إن محاولات الهبوط الناعم والفلول لتبني مواكب يوم 21 أكتوبر هي حرب نفسية إعلامية، الهدف منها تضليل الرأي العام» مردفاً: «يسعون للتشويش على مواكب استرداد الثورة، وعندما يتنجح الموكب وتشارك فيه جماهير غفيرة يخرجونه وكأنه لا أم ولا أب له».

وشدد على مدينة الدولة قائلاً: «لن نسمح للعسكر بتبولى السلطة ولا تفريط في مدينة الدولة»، واتهم، قوى «الحرية والتغيير» بـ«إحجام الجماهير في صراعات حول المناصب والنقوذ وليس حول البرامج»، مؤكداً أن الحزب الشيوعي «يسعى لإسقاط النظام وفتح لمشروع رفض سياسي البنتك الدولي والتطبيع وغيرها من ممارسات مجامع الهبوط الناعم». وأكد أنهم «لن يعيدوا مرة أخرى للحرية والتغيير لأنهم جميعاً عولوا على تنفيذ مشروع الهبوط الناعم والتغيير لديهم تصور، لكن سنسعى باكثر قدر

إجماع تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم وجرى الاتفاق على مليونيات الخميس 21 أكتوبر ومشاركة كل تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم في زلزال 21 أكتوبر».

وتابع البيان «اتفق المجتمعون على أننا لا ندعم أيًا من الأطراف السياسية أو العسكرية، بل نسعى لتحقيق أهداف الثورة التي نريد، سننتولي البيانات المشتركة تباعاً بين التنسيقيات لتوضيح المطالب والشعارات وأهداف مليونيات 21 أكتوبر».

ولاية الخرطوم، وسنقف ضد أي تحرك انقلابي وضد كل محاولات الفلول لجر الثورة للعنف». يأتي ذلك في ظل تخوف كبير في الشارع السوداني من حدوث صدام بين المعتصمين أمام القصر الجمهوري، وبين مواكب 21 أكتوبر، التي دعت لها لجان المقاومة، وأعلنت قوى «الحرية والتغيير» تبنيها لهذه المواكب.

وقال مصدر في اللجنة الأمنية لولاية الخرطوم لـ«القدس العربي»: «التحضيرات جارية للتوافق مع منظمي موكب 21 أكتوبر ليكون في مسارات ونقاط تجمع لا تتقاطع مع المعتصمين أمام القصر الجمهوري رغم صعوبة ذلك، كما أن النقطة النهائية لتجمع الذين سيكثرون في الموكب غير واضحة إلى الآن». وتابع، دون ذكر هويته، «لجان المقاومة لديها تصور مختلف، ولم تحسم نقاط التجمع، ونقطة الانتهاء، وناس الحرية والتغيير لديهم تصور، لكن سنسعى باكثر قدر

## انتقادات حول سن المعاش وتجاهل العمالة غير المنتظمة ونظام المكافأة

# مصر: أحزاب تدين حملة شعبية رفضاً لقانون التأمينات والمعاشات

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندراوي:

تدشنت أحزاب معارضة وشخصيات عامة مصرية، الحملة الشعبية لتعديل قانون التأمينات والمعاشات، واعتبروا أن بنوده جاءت خطراً على حالة السلم المجتمعي، وقالت الأحزاب، في بيان تأسيسي للحملة: «بعد سنتين من الانتظار خرجت علينا اللائحة التنفيذية لقانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات 148 لسنة 2019، لتقضي على طموحات جميع الأملين في أن تأتي بجديد، يؤدي إلى تجنب العوار الشديد الذي صدر به القانون، الذي قد يؤدي إلى تأثيرات اجتماعية واقتصادية قد تطل كل الأسر المصرية»، وشارك في تأسيس الحملة، أحزاب اليسر الديمقراطي الاجتماعي والكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والاشتراكي المصري والمحافظون، وعدد من النقابات، وأصدر مجلس الوزراء المصري، في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول الجاري اللائحة التنفيذية لقانون التأمينات والمعاشات الصادر 148 لسنة 2019.

وحسب بيان الحملة «بعد أن أجمع الحاضرون في ورشة مناقشة القانون، ويبحث إن كان صدور اللائحة التنفيذية قد أتى بجديد يذكر، على أن كل مخاطر بنود القانون على حالة السلم المجتمعي مازالت قائمة، وتأكيد أنه مازال إصرار الحكومة على قلب مفهوم التأمينات الاجتماعية في إجراء تضامني تكافلي، إلى مؤسسة تعمل وفقاً للمفهوم التجاري الربحي والاستيلاء على أموال العائلات، ناهيك عن القضاء على استقلالية المنظمة، وانحراف دور الحكومة من الرقيب الحامي إلى الاستيلاء على أموال خاصة، تخص المؤمن عليهم ومعاملتها معاملة الأموال العامة، إضافة إلى مشاكل المعاش المبكر والرعاية غير المنتظمة والعلاوة السنوية وشراء المدد وغيرها من المشاكل التي تآكدت بالتطبيق خلال العامين الماضيين».

#### تضامن أصحاب المصلحة

وزاد البيان: «اتفق الحضور على ضرورة تضامن أصحاب المصلحة فيما بينهم، للعمل على تغيير هذا الوضع، بالمطالبة بتعديل جميع المواد التي تخالف مفهوم العمل التكافلي، ناهيك عن مخالفتها الصريحة للدستور المصري، لما تحمله من مواد تنتهك من حقوق المؤمن عليهم، وتهتر أموال غالبية العمال المصريين أفعي

### القاهرة - «القدس العربي»:

على الرغم من وجود مواد كثيرة في قانون تنظيم السجون المصري، نطقت وأقرت حقوقاً للسجناء، إلا أن العديد من هذه الحقوق يحرم منها بعض السجناء المحبوسين احتياطياً لإسيما القضايا السياسية، حسب ورقة بحثية لـ «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» صدرت أمس الثلاثاء.

وتابعت أنّ: «ينص قانون الخدمة المدنية المصري على تشجيع الخروج إلى المعاش المبكر وكذا ما يتم في شركات قطاع الأعمال التي تتم تصفياتها وإحالة عمالها إلى التقاعد الجبري، وهذا يشير إلى تضارب الواضح في التشريعات»، وأشارت إلى «المادة 36 من القانون والتي حولت نظام المكافأة إلى نظام ادخاري يتم فيه استئجار المبالغ الموجودة في حساب المكافأة الشخصي للمؤمن عليه ويحصل عليه عند استحقاق الحقوق التأمينية»، وطالبت الحملة، بالعودة للقانون 79 لسنة 75 في النص على المكافأة التي كانت تنص على حصول المؤمن عليه على شهر من الأجر التأميني عن كل سنة اشترك في التأمينات الاجتماعية.

#### تعويض البطالة

وبخصوص تأمين البطالة «ناقش مجموعة من النقابيين وخبراء القانون، المادة 85 من القانون والتي أخرجت كل العمال المؤقتين من التغطية التأمينية لتأمين البطالة ولم يروا أي مبرر لاستثناء عمال المقاولات والتراجل والعمال الموسمين وعمال الشحن والتفريغ، والنقل البري، والزراعة، والصيد» طبقاً للحملة. وكذا المادة 88 في تأمين البطالة، حيث طالب نقابيون وخبراء قانون، بضرورة أن «يكون صرف التعويض لمدة 28 أسبوعاً، والغاء شرط الاشتراك لمدة 36 شهر للحصول على تعويض البطالة».

وتطرق النقاش إلى «مشاكل الصناديق الخاصة واستقلالية صندوق المعاشات، وعدم المساواة بين موظفي الدولة في نسب رفع المعاش وسنوات المعاش، وخفض اشتراك العامل 3 % وصاحب العمل 8 %، والمادة الخاصة بالفلاحين بأن نسبة التأمين 9 % وإذا تم التخفيض في السداد يتم دفع غرامة تأخير 2 %...» كما تمت مناقشة «المادة بالتأمين الصحي لأبناء وزوجات العاملين ولماذا تم إلغاؤها هو والتأمين الصحي لحولب المدارس وشبهة استبعاد بعض الفئات من الحصول على معاش نتيجة تعقيد الإجراءات وزيادة التكلفة» حسب بيان الحملة.

## منظمة حقوقية مصرية:

# قانون السجون يهدر حقوق سجناء الرأي

### القاهرة - «القدس العربي»:

وتابعت: «لكن عملياً يكفي أن تكتب في غوغل ضبط تليفون محمول مع سجين، تشهد العديد والعديد من المحبوسين احتياطياً في غرف مؤنثة أسرها جوازياً في حدود ما تسمح به الأماكن والمعاشات في السجن وفقاً لما تبينه اللائحة الداخلية وبالتالي أطالقي السلطة التقديرية لإدارة السجن في توفير هذه الغرف للمحبوسين احتياطياً من عدمه، وطالبت المنظمة بعدم عدم ترك الأمر لإدارة السجن تنفيذها طبقاً لأموالها وغالباً ما تنجح إدارة السجن بقلعة الإمكانيات بعدم منح المحبوس احتياطياً لهذا الحق».

#### الإقامة في غرفة مؤنثة

الإقامة في غرفة مؤنثة، حق آخر تتجاهله إدارة السجون، حسب المنظمة. ولغفت الورقة إلى أن القانون نص على: «يقيم المحبوسون احتياطياً في أماكن منفصلة عن أماكن غيرهم من المسجونين، ويجوز التصريح للمحبوس احتياطياً بالإقامة في غرفة مؤنثة مقابل مبلغ يحدده مساعد الوزير لقطاع مصلحة السجون، لا يقل عن خمسة عشر جنيهاً في ميا، مع مراعاة ما تسمح به الأماكن والمعاشات في السجن، ووفقاً للإجراءات والقواعد التي تحددها اللائحة الداخلية».

وقالت المنظمة: «مونة السادة تتضح في جعل إقامة المحبوس احتياطياً في غرف مؤنثة أسرها جوازياً في حدود ما تسمح به الأماكن والمعاشات في السجن وفقاً لما تبينه اللائحة الداخلية وبالتالي أطالقي السلطة التقديرية لإدارة السجن في توفير هذه الغرف للمحبوسين احتياطياً من عدمه، وطالبت المنظمة بعدم عدم ترك الأمر لإدارة السجن تنفيذها طبقاً لأموالها وغالباً ما تنجح إدارة السجن بقلعة الإمكانيات بعدم منح المحبوس احتياطياً لهذا الحق».

#### الحبس الانفرادي

ووفق الورقة، «تنص المادة 43 من القانون، على أن الحبس الانفرادي لا يزيد على ثلاثين يوماً، حيث أن الحبس الانفرادي يعد عقوبة، أي ليس إجراء عادي يمكن اتخاذه ضد سجين أو محبوس، إلا أن الواقع حسب المنظمة الحقوقية يختلف كثيراً من نص القانون، فالعديد من البلاغات، بل والقضايا تشهد أمام المحاكم لوقف التوسع في الحبس الانفرادي، بدءاً من الناشط السياسي أحمد دومة، والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح المرشح الرئاسي السابق»

وفي ختام الورقة البحثية، طالبت المنظمة، وزارة الداخلية بـ«احترام القانون، ولا يتجاهل النائب العام الشكاوى والبلاغات التي تقدم له بانتهاكات حقوق السجناء».

#### المراسلة والزيارة

وتناولت الورقة، نماذج للحقوق التي تضمنها القانون وتجاهلها إدارات السجون، ومنها الحق في المراسلة والزيارة، الذي أكدته المادة 34 من قانون السجون، بالحق في زيارة المسجون لذويه مرتين شهرياً إضافة إلى حق المراسلة.

وضربت مثلاً على تجاهل هذا الحق، بحالة المدون محمد اكسجين، الذي تحرّمه الداخلية وإدارة السجون من زيارة ورؤية أسرته منذ شهر فبراير/ شباط 2020، وحين استخرجت الشبكة العربية، تصريحات رسمياً صادرة من النيابة العامة بزيارته، رفضت الداخلية تنفيذ التصريح واحترام القانون، ولاسلاف لم يهتم النائب العام بالتحقيق في البلاغ المقدم له من الشبكة العربية حتى الآن».

أما عن انتهاك حق المراسلة، فصرّبت الورقة نموذجاً بحالة أسرة الناشط علاء عبد الفتاح، حيث «رفضت إدارة سجون شديد الحراسة تمكين أسرته من استلام خطاب منه، وحين اعتصمت أسرته أمام السجن، تم الاعتداء على أفرادها بشكل عنيف، وحين توجهت لمكتب النائب العام، تم اختطاف أخته الصغرى والتحقيق معها وحبسها بزمع تعديها على ضابط شرطة، وحتى اليوم، يتم تجاهل البلاغ الأصلي بالاعتداء عليهن».

وحسب المنظمة الحقوقية، «تضمن القانون، حق الاتصال بالنائب العام، ونصت المادة 38 على حق الاتصال التلقائي للسجين والمحبوس احتياطياً، ووضعت لهذا شرطاً وحيداً وهو أن يكون على نفقة السجين».

## على رأسها الجيش والأمن وسيادة القانون والدولة

# الجولة السادسة للجنة الدستورية السورية في جنيف؛ توافق على 4 عناوين لمضامين دستورية



وفد المعارضة السورية في اجتماعات جنيف

في إطار القوانين، وهناك قضايا سياسية لا علاقة لها بالدستور، فالمضامين الدستورية تكون محددة وتطبق على جميع الحالات، الخاصة أو المحددة، أو المحددة بزمن، أو العمومية التي ليس فيها تخصيص، وكل طرف أو عضو من اللجنة الدستورية السورية له الحرية في اقتراح أي صياغة يقدها، وتتم مناقشتها، ومن طرفنا في هيئة التفاوض السورية تقدمنا أيضاً باقتراح

على المنهجية قبل القدوم إلى جنيف، وهنا تم الاتفاق على آليات التنفيذ بالتفصيل، والآن لم يبق من إعاقات تقنية أو إجرائية للإنجاز، وبالفعل تم تطبيق هذه المنهجية وهذه الآليات في أول اجتماع وتم البدء في المبادئ الأساسية في الدستور،»

السيدة وفق حديث البصرة هي من المبادئ الأساسية في الدستور، سواء سيادة الدولة

لنص متكامل حول موضوع السيادة»، وإزاء التأخير في أعمال اللجنة الدستورية، عزا البحرة السبب إلى اعتماد اللجنة «على آليات تنفيذ المنهجية، بآدق التفاصيل، لأنه نذكر أنه عندما تغطي كل هذه التفاصيل من البداية، لن تواجهنا مشاكل أثناء أداء العمل، ولهذا كان لا بد من العمل على هذه الأمور الإجرائية الصغيرة»، ونهت البحرة إلى ضرورة التمييز بين المضامين الدستورية والمضامين القانونية والسياسية، وأوضح «هناك نصوص دستورية معروفة أنها ترد في الدستور، وهناك قضايا قانونية توضع في إطار القوانين، وهناك قضايا سياسية لا علاقة لها بالدستور، فالمضامين الدستورية تكون محددة وتطبق على جميع الحالات، الخاصة أو المحددة، أو المحددة بزمن، أو العمومية التي ليس فيها تخصيص، وكل طرف أو عضو من اللجنة الدستورية السورية له الحرية في اقتراح أي صياغة يقدها، وتتم مناقشتها».

وتابع «من طرفنا في هيئة التفاوض السورية تقدمنا أيضاً باقتراح لنص متكامل حول موضوع السيادة، والمهم من كل الأطروحات ليس ما يقدم من أوراق، وإنما ماذا سيستخدم، فهناك آلية لجمع هذه النصوص ومناقشتها من الناحية القانونية والسياسية الدستورية وحتى اللغوية، ثم الخروج بنصوص مشتركة تُرفع إلى الهيئة الموسعة للجنة الدستورية لمناقشتها وإقرارها، لذلك لا يعتبر أي نص حالياً هو مُنزل من أحد الأطراف، إن لا بد من أن تتوافق الأطراف كافة على صيغة واحدة».

وكان المجلس الأممي الخاص لسورية غير بيدرسون قد أعرب خلال إحاطة في مجلس الأمن الدولي في 18 أيلول/سبتمبر الماضي، عن أمله أن تبدأ اللجنة الدستورية «العمل بجدية» على عملية صياغة – وليس مجرد إعداد –

### ترحيب غربي

وركز على دعم الاقتصاد الأوروبي جهود بيدرسون لإحراز تقدم بشأن جميع مخرجات قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254. كما جدد تأكيد على أن أي حل مستدام للصراع في سوريا يتطلب انتقالاً سياسياً حقيقياً معقلين. وأضاف البيان أن الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق إزاء تصاعد العنف في سوريا مؤخراً، داعياً جميع الأطراف إلى الالتزام بعبء حماية المدنيين والقانون الإنساني الدولي، وتجنب التصعيد، واستعادة الهدوء، من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، إن بلاده ترحب ببدء الجولة السادسة من المفاوضات بين حكومة النظام والمعارضة في جنيف. وأبدى خلال مؤتمر صحفي الاثنين، ضرورة أن يتواصل النظام وقادة المعارضة بتسلك بناء في جنيف، بما يتسق مع قرار مجلس الأمن الدولي 2254، بشأن سوريا.

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

انطلقت اللجنة الدستورية المكونة من 45 عضواً موزعة بالتساوي في مهمتها، بمناقشة صياغات مبادئ الدستور المقترحة من قبل الأطراف الثلاثة، سعياً في الوصول إلى المبادئ الأساسية المشتركة بين هذه الأقطاب، وسط ترحيب أمريكي – أوروبي بإعلان بدء أعمال الجولة في مدينة جنيف السويسرية. وقدم رئيس اللجنة المشترك عن المعارضة هادي البحرة إحاطة حول الاجتماعات المتوamلة للجولة السادسة في مدينة جنيف السويسرية، وقال «بحثنا اليوم آليات النقاش واليات العمل ضمن اللجنة الدستورية، وتم عقد أول جلسة حول صياغة الدستور وفق الصياغات الدستورية المقترحة، وانتهت مرحلة النقاشات المفتوحة، وتم البدء بالعملية الأساسية التي شكّلت من أجلها اللجنة الدستورية».

#### جدول الأعمال؟

ووفقاً لتلفزيون سوريا المعارضة فإن العناوين التي تم الاتفاق عليها هي الجيش والأمن والاستخبارات، وهو بند قدمه وفد المعارضة، إلى جانب بند سيادة القانون، الذي تم تقديمه من قبل أعضاء من وفد المجتمع المدني القريب من وفد المعارضة، بينما طرح وفد نظام الأسد ومعه أعضاء من وفد المجتمع المدني القريب منه بندين للنقاش وهما سيادة الدولة والإرهاب والتطرف، وأبدى البحرة أمله في أن تستمر «بالي جلسات بنفس الأواء، وينفخ الجراء التي اعتمدها، من أجل الخروج بالنتائج بأسرع وقت». وحول جدول الأعمال، قال إنه «محدد مسبقاً، والبحث كان في الآليات، وتم الاتفاق

## ما صحة الأنباء عن تسليم النظام السوري مذكرة اعتقال لـ «الإنتربول» بحق سمير ججع؟

### أنطاكيا – «القدس العربي»

#### من وائل عصام:

علّق رئيس مكتب منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) في سوريا السابق، العقيد مفيد عدناني، المنشق عن النظام السوري، على الأنباء حول تسليم النظام السوري مذكرة اعتقال رسمية لـ «الإنتربول» بحق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع وقال في تصريح خاص لـ «القدس العربي» إن هناك صعوبة لجهة تأكيد هذه الأنباء أو نفيها، لأنها تأتي ضمن إطار علاقة الدول بالمنظمة الدولية.

وكانت وسائل إعلام لبنانية وأخرى سورية، قد تحدثت الثلاثاء، عن استئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، ويشكل ترسيم الحدود البحرية أولوية تيم عديدة، منها الاندفاع على مئات المقيمين السوريين في لبنان أثناء توجههم لممارسة حقهم الانتخابي ومحاولة قتلهم، وقتل أحد السوريين أثناء التوجه لممارسة حقه الانتخابي.

ومن بين التهم الأخرى، وفق الوسائل ذاتها، التآمر والتحرش والتواصل مع تنظيمات إرهابية ضد الدولة و«الجيش السوري» ومحاولة قلب نظام الحكم وتهريب السلاح وتمويل مجموعات تخريبية داخل سوريا وإيواء وتسهيل تهريب أروهابيين سوريين وعرب من وإلى سوريا. ولم يصدر أي بيان رسمي من القوات اللبنانية حول هذه الأنباء، حتى ساعة كتابة الخبر. ولم يستبعد عضو «هيئة القانونيين السوريين» المحامي عبد الناصر حوشان، في تصريح لـ «القدس العربي» أن يكون النظام قد أقدم فعلاً على إصدار هذه المذكرة، بهدف تهويل وإثارة الرعب في قلوب اللاجئين والمهجّرين. وأوضح حوشان، أنه بالنسبة لمذكرة الاعتقال بحق ججع، الملاحظ أن كل التهم المنسوبة إليه، على فرض ثبوتها واقعة خارج الأراضي السورية، وهي من اختصاص القضاء اللبناني أصلاً ضمن مبادئ الاختصاص المكاني. ويعني ذلك وفق المحامي، أن ما سبق يجعل المذكرة صادرة عن جهة قضائية غير مختصة، مما يعني أنه لا قيمة لها من الناحية القانونية. والواضح بالنسبة لحوشان، أن هذه الاتهامات السورية

ضد ججع تأتي على خلفية سياسية، بسبب الخلاف بين «القوات» و«حزب الله» مضيفاً أنه «لو كان للنظام طريق قانوني حقيقي لكان طالب بتسليم ججع عن طريق تفعيل اتفاقية التعاون القضائي العقودية بين سوريا ولبنان، والتي تفرض أن تكون المراسلات عن طريق وزارة العدل بين البلدين».

وأشارت هذه الأنباء مخاوف أوساط المعارضة السورية، وخصوصاً أن المذكرة – في حال صحت الأنباء عنها – تعد الأولى منذ أن أقدمت الإنتربول مطلع شهر تشرين الأول/أكتوبر الحالي، على منح النظام السوري حق اللجوء لشبكة الاتصال الخاصة بالمنظمة. وحسب مصادر المعارضة، فإن من الوارد أن يقدم النظام السوري على إصدار مذكرات بحق المعارضين له، وخصوصاً الشخصيات النشطة سياسياً.

لكن عبد الناصر حوشان، أكد أنه لا خوف على اللاجئين من هذه المذكرات، لأنها تخضع للرقابة القضائية في البلاد المطلوب منها إلقاء القبض أو التسليم. وقبل أيام، أعلن الائتلاف المعارض عن تشكيل لجنة لمتابعة حيثيات الخطوة التي أقدمت عليها منظمة

«الإنتربول» بإعادة فتح مكتبها لدى النظام السوري في دمشق، موضحاً في بيان، أن القرار يتضمن تكليف اللجنة بالتواصل مع الإنتربول الدولي والوقوف على حيثيات هذه الخطوة الخطيرة وتبعاتها، إلى جانب تقديم تقارير دورية أسبوعية إلى رئيس الائتلاف الوطني عن تطورات الملف.

وكان المكتب الإعلامي لـ «الإنتربول» قد اعتبر أنه «من الخطأ القول إن سوريا أعيد قبولها في الإنتربول، فقد كانت دولة عضواً منذ انضمامها لأول مرة عام 1953، وأضاف «أ مكتب المنظمة في دمشق خضع منذ عام 2012 لإجراءات ترشيحية، تشمل تعليق حقوق الوصول الممنوحة لمستخدمي المكتب المركزي الوطني. وقال المكتب إن ما جرى مؤخراً هو «رفع الإجراءات التصحيحية بعد المراقبة الدقيقة للرسائل الواردة من المكتب في دمشق، حيث يتيح هذا الإجراء للمكتب المركزي الوطني في دمشق إرسال واستقبال الرسائل مباشرة من الدول الأعضاء الأخرى، لكن بحق للبلدان الأعضاء بدورها، تحديد أي الدول يمكنها الاطلاع على بياناتها التي تقدم بها للإنتربول».

## الوسيط الأمريكي لترسيم الحدود البحرية يصل إلى بيروت

■ بيروت – أ ف ب: وصل كبير مستشاري الولايات المتحدة لأمن الطاقة العالمي أموس هوكستين إلى بيروت أمس الثلاثاء، في إطار مهمته الجديدة كوسيط في المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل من أجل ترسيم الحدود البحرية.

وتوقفت المفاوضات التي انطلقت بين الطرفين قبل عام بواسطة أمريكية في أيار/مايو الماضي جراء خلافات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها، في حين يشكل ترسيم الحدود البحرية أهمية بالغة للبنان، من شأنه أن يسهّل استكشاف الموارد النفطية ضمن مياهه الإقليمية.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان، عن وصول هوكستين بعد ظهر الثلاثاء إلى بيروت على رأس وفد. وأعلنت وزارة الخارجية من جهتها أنه سيؤكّد خلال لقاءاته في بيروت عام (استعداد إدارة (الرئيس الأمريكي جو) بايدن لمساعدة لبنان وإسرائيل على إيجاد حل مقبول للطرفين بشأن حدودهما البحرية المشتركة من أجل مصلحة الشعبين». وعقدت آخر جلسة محادثات في نقطة حدودية تابعة لقوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) في مدينة الناقورة في 4 أيار/مايو، ليتم بعدها تعليق التفاوض جراء خلاف حول مساحة المنطقة المتنازع عليها.

وطالب الرئيس اللبناني ميشال عون في خطاب أمام الأمم المتحدة في 24 أيلول/سبتمبر باستئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل. ويشكل ترسيم الحدود البحرية أولوية للبنان، فيغرق منذ عامين في أزمة اقتصادية صنعها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850.

وحسب الخارجية الأمريكية، سيبحث هوكستين أيضاً في بيروت «الحلول المستدامة لأزمة الطاقة، التي يشهدها لبنان منذ أشهر، مع تراجع قدرته على توفير الوقود الضروري لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء وأزمة شح المحروقات.

## سفير تركيا: لنعب دوراً إيجابياً لمساعدة لبنان في التغلب على أزماته

■ بيروت – الأناضول: قال السفير التركي لدى بيروت علي بارش أولوصوي، أمس الثلاثاء، إن بلاده تلعب دوراً إيجابياً تجاه الدولة اللبنانية لصالح تغلبها على الأزمات الاقتصادية التي تمر بها. جاء ذلك في تصريحات لـه عقب لقاء عقده مع وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي في العاصمة بيروت، بحث خلاله التعاون والعلاقات المشتركة بين البلدين، حسب بيان للوزارة. ونقل البيان عن أولوصوي، قوله إن الهدف من الزيارة «البحث في سبل التعاون بين الحكومة التركية ووزارة الإعلام في لبنان وبقاء الاتصالات مفتوحة لتابعة النقاش الذي جرى في انتظار المشاريع أو الخطط من الجانب اللبناني»، دون تفاصيل أكثر حول طبيعة هذه المشاريع والخطط. وأضاف أن بلاده «تلعب دوراً إيجابياً تجاه الدولة اللبنانية والشعب اللبناني لجهة تغليبهم على الأزمات الاقتصادية التي يمرون بها»، وذكر أن «تركيا تتابع عن كثب الأوضاع الراهنة في لبنان ومن ضمنها أحداث الخسيس الماضي، الذي تضمنه بيان وزارة الخارجية التركية».

## باسيل اعترض على تقريب الموعد وعلى عدم إقرار 6 نواب للمغتربين ويبلّغ بالطنع

# مجلس النواب اللبناني: تبكير الانتخابات إلى 27 آذار ... لا «كوتا» نسائية... السماح باقتراع المغتربين

ولفت النائب باسيل إلى لائحة في جعبته عن الاصلاح الجولية، لاسيما في آذار، وقال: «لماذا نعرض العملية الانتخابية لهذا الخطر، لماذا تجري الانتخابات في هذا الوقت فضلاً عن الصيام عند المسحيين. لماذا تجري الانتخابات في هذا الوقت وأنا اصوم. في شهر أيار أفضل. 3 أسابيع بعد رمضان فلا نأخذ مجازفة بالموضوع. إضافة إلى موضوع المحروقات لدينا اعتراض على ذلك ما الموجب لأن نغفل ذلك. فرّد عليه الرئيس بري: «الزيميل آل عون أثار الموضوع وصوّتاً». وقسي موضوع اقتراع المغتربين سأل النائب القواتسي جورج عدوان: «أحب أن أسمع وزير الداخلية، إذا كان هناك 6 مقاعد كيف سيوزعها، على أي قارات، وكيف ستمارس هيئة الإشراف على الانتخابات صلاحياتها في الخارج؟»، وأعتبر عضو «اللقاء الديموقراطي» هادي أبو الحسن أن «طرح أسئلة عدوان مشروعة، وأي محاولة للسير بالمقاعد الستة سيشكل عائقاً، وأكد النائب أنور الخليل عن كتلة التنمية والتحرير «التمسك بأن المغتربين لهم الحق بالانتخاب»، وسأل النائب فؤاد مخرزومي: «كيف سنحرم المغتربين من حقهم، وهم يسعون لأهلهم في لبنان؟»، وأعلن عضو كتلة المستقبل، النائب سامي ففت: «أنا نحيد قانون الانتخابات كما جرت في عام 2018، أي أن يصوت المغتربون على كل المقاعد».

#### 6 مرشحين لا يغيرون معادلة

وقال النائب عن «الجمهورية القوية» فادي سعد: «الطلوب من المغرب أن يرسل ويدعم، لا نستطيع أن نقرّ صوت المغترب، فليصبحوا معنيين بالوضع اللبناني ويعبروا بحرية». ولفت النائب القواتي بيار بو عاصي إلى أن «هناك عشرة ملايين متحدرين من أصل لبناني، وهؤلاء منفصلون عن الواقع اللبناني. هناك المهاجرون، وهؤلاء معنيون بالوضع اللبناني». وقال النائب باسيل: «نحن أجربنا اتفاقاً عام

عناية عز الدين وإحالته إلى اللجان النيابية. وفي هذا المجال، قال الرئيس بري للنواب: «هيدا يلي بدكن ياه، هيك البيل بدو بعيشي؟» مضيفاً: «كأن هناك من لا يريد لهذا البلد أن يتخلص من مشاكله. لقد تقدمنا في كتلة التنمية والتحرير منذ ثلاث سنوات باقتراح قانون على أساس النسبية ولبنان دائرة انتخابية واحدة، على أساس مع مجلس الشيوخ مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وصولاً إلى الدولة المدنية، وكان بالإمكان الانتقال بلديان إلى مرحلة جديدة، ومن جملة ما يتضمنه اقتراح القانون الكوتا النسائية بنسبة 20 سيدة وهذا ما هو معرض اليوم في الاقتراح الحالي». ولم تطرح الجلسة الاقتراح المتعلق بإنشاء هيئة اتهامية على يكون من اختصاصها النظر في قرارات الحق العدلي كتسوية مسألة الحق العدلي القاضي طارق البيطار، بسبب عدم التوافق عليه وبسبب إصرار النائب الشيعي على تحجيه البيطار. وكان المجلس النيابي استهمل جلسته العامة بالتجديد للجان النيابية ورؤسائها ومقرريها ولهيئة مكتب المجلس مع بدء الدورة العادية الثانية، قبل أن يفتح الرئيس بري جلسة تشريعية حيث تلي مشروع القانون المتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب لجهة تعديل بعض مواد وبينها المادتين 11 و32.

وقد اعترض النائب آلان عون على تقريب موعد الانتخابات، ولف إلى «أن المهلة في آذار غير متاحة لأن أوضاع الطقس في المناطق الجبلية غير مناسبة وبذلك تضعف عملية المشاركة» متضمناً «إعادة النظر بهذا الموضوع وعدم الدخول في تعديلات، مشيراً إلى الصياغ لدى المسيحيين. ورد بري: «هذه التعديلات مرة واحدة في ما يتعلق بهذا القانون، صيام أهلنا المسيحيين يتم الأفظار ظهراً، بالنسبة للمسلمين الأمر صحيح لأنه من الفجر إلى الغروب، واللجان المشتركة وافقت على هذا الموضوع»، وطرح الرئيس بري، التصويت برقع الابدى، على موعد 27 آذار فصدق.

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

بعد ساعات على إبلاة أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله وما حملته من تهديد للقوات اللبنانية، وبعد أيام على أحداث الطبونة وما تركته من تداعيات على صعيد العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري و«القوات» خيم الهدوء على الجلسة التشريعية لمجلس النواب المخصصة لإحلال تعديلات على قانون الانتخاب بين نواب الثاني الشيعي و«القوات»، بفضل إدارة الرئيس بري الذي حرص على عدم نقل تورات الخارج إلى داخل الجلسة والتركيز على إنهاء قانون الانتخاب حيث برز تباين واضح بينه وبين كتلت لبنان القوي، برئاسة النائب جبران باسيل على عدد كبير من التعديلات بينها تقريب موعد الانتخابات إلى 27 آذار/مارس المقبل السابع وإعطاء الحق للمغتربين للاقتراع في الخارج من خلال تعديل النص والإبقاء على اقتراع المغتربين 128 نائباً وفق الدوائر الـ15 بدل تخصيص دائرية لهم في الخارج و6 نواب فقط. وقد لوج باسيل بالطنع بالقانون أمام المجلس الدستوري ما دفع برئيس المجلس للقول «ما حدا بيهدئي، كل شي بيسم فيه إلا التهديد».

#### إسقاط الكوتا النسائية

ومن التعديلات التي أقرت على القانون في مجال الاتفاق الانتخابي تمت الموافقة على مبلغ 750 مليون ليرة لبنانية مسبقاً ثابتاً للمرشح الواحد و50 ألف ليرة عن كل ناخب كميلج متحرك و750 مليون ليرة كسقف للإفاق للائحة الواحدة، فيما لم يبحث باليغاستر لأنها غير موجودة أصلاً في القانون، أما البطاقة المغنطة فجمدت. وأسقط المجلس الكوتا النسائية بإسقاط سفة العجلة عن الاقتراح المعجل المكرر المقدم من النائبية

تهمة « الجباية » ازدواجية المعايير الصحية وصداع عمرو دياب

# الجدل يتجدد في الأردن بعنوان «تسييس» أوامر الدفاع للوقاية من كورونا

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بدت مفارقة حكومية أردنية بامتياز أخفقت السلطات خلالها في تفسير الإزدواجية في معايير التعامل مع البروتوكولات الصحية وحتى أوامر الدفاع. مباشرة بعد مهرجان جرش الفني الثقافي والجدل الذي أعقبه تحت عنوان احتشاد المواطنين ودون التزام وقائي أو صحي، تم تنظيم حفلة للمطرب المصري تامر حسني، وأعقبها حفلة ظهر الجمعة للمطرب المصري عمرو دياب، أعادت الهباب الجدل والارتباك تحت عنوان تسييس أوامر الدفاع هذه المرة، وهي تهمة موسمية وقديمة تطرح أسئلة تبقى عالة دون أجوبة منذ قررت السلطات والحكومة السابقة الإغلاق الشامل ثم الجزئي بسبب التعاطي والاشتباك مع فيروس كورونا.

تجددت الأسئلة نفسها على نحو واضح وبشكل ملحوظ خلال اليومين الماضيين وتسايق مئات الأردنيين، لا بل الآلاف منهم، في إعادة نشر لقطات فيديو لحفل أقيم للمطرب عمرو دياب في مدينة العقبة جنوبي البلاد، وتخلله إسقاط ملموس لكل تطبيقات «التباعد».

في الحفل مخالفات واضحة الملامح بعنوان الوقاية الصحية وعدم الإلتزام بالكمامة ولا بالتباعد بالرغم من بعض الجهود التي بذلتها السلطات الإدارية والسلطات المسؤولة عن تطبيق وإنفاذ تعليمات قانون الدفاع. سأل الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي مراد عضايلة، أمام «القدس العربي» عن المريب في تسهيلات الحفلات الفنية، مقترحاً الأسبوع الماضي ترقب موقف الحكومة الخاص في تطبيق أوامر الدفاع المخصصة للوقاية الصحية وما بين الاحتفالات ذات الطبيعة الفنية والتي تصدر فيها موافقات رسمية من قبل الحكام الإداريين أو وزارة السياحة، كما لاحظ رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحجاج توقيف، في الأثناء، وعلى هامش هذا الجدل، يصدر أمر الدفاع رقم 46 ويتضمن التوسع في بعض القيود المتعلقة بالمقاهي والمطاعم، وينص على السماح بجلوس عشرة زبائن على الطاولة الواحدة في المطاعم، لكن القيود الصحية في المقاهي والمطاعم الشعبية استمرت.

وفي الأثناء عملية رقابية تمارسها 14 جهة رسمية على الأقل على المحلات التجارية والمنشآت السياحية، وبدات بعض الأصوات تصف هذه الرقابة التي تتوسع بالمخالفات باعتبارها نمطا من أنماط الجباية. لا تقدم الحكومة أجوبة شافية، ولا يبدو أنها تصدر تقديم تلك الأجوبة الشافية، خصوصا أن انتقاد ما حصل في حفلات غنائية لطربين عرب أصبح عنواناً للاعتراض وأحيانا

السخرية من جدية الحكومة في التعاطي مع تطبيقات الوقاية الصحية. وهو أمر بدأ يثير سخط الرأي العام، في الوقت الذي تصمت فيه الحكومة عن هذا الجدل ويشككي القطاع الخاص والقطاع التجاري وقطاع الخدمات من حجم المخالفات والغرامات المالية الكبيرة التي يتم توقيعها وبصورة بدأت تثير الضجيج والمخاوف عند كثير من المنشآت والمؤسسات التجارية، حتى أن بعض الآراء الفنية بدأت تربط بين انخفاض واردات الخزينة من الضريبة مستقبلا وبين التأثيرات التي تجرى على منشآت ومحلات تجارية جراء الإصرار على فرض غرامات كبيرة وأحيانا مبالغ بها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بعدم ارتداء الكمامة من قبل زبائن وليس من قبل عمال أو موظفين داخل أي من تلك المنشآت.

المفارقة بهذا المعنى في المشهد السياسي والصحي الأردني تتدرج، ودفعت حتى رئيس اللجنة الصحية في البرلمان للتحذير، وهو رجل في العادة يعتزل الأضواء ولا يطلق التصريحات الإعلامية أو السياسية. في الوقت الذي تخفق فيه الحكومة بتبشير تلك المظاهر من الإزدواجية، فهي تظهر وجهاً خشناً في بعض التفاصيل في الإلتزام بأوامر الدفاع التي يصدرها رئيس الوزراء، بينما يحصل تساهل غير مفهوم مع منشآت فنية وسياحية، وفي المقابل التوسع في مخالفات وفرض الغرامات المالية.

## صحافة عالمية

## «واشنطن بوست»: بعد تقديم استقالته

# ... المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان يعد بالكشف عما جرى من أخطاء

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وعد المبعوث الأمريكي الخاص لأفغانستان، زماي خليل زاد بأن يتحدث بصراحة ويقدم رؤيته حول الأيام الأخيرة من الوجود الأمريكي في أفغانستان والمفاوضات مع طالبان، وذلك بعد خروجه من أفغانستان.

وقالت كارين دي يونغ في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن خليل زاد قدم استقالته من منصبه في رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وكان خليل زاد المفاوض الأمريكي الذي قاد المحادثات مع حركة طالبان على شروط الخروج الأمريكي من أفغانستان، بعد تعيين إدارة دونالد ترامب له في منصب المبعوث الخاص. وأبنته إدارة جو بايدن في منصبه لتسعة أشهر، وجاء في رسالة استقالته لبلينكن «قررت أن الوقت مناسب، وفي هذا المنطق فإننا ندخل مرحلة جديدة في سياستنا في أفغانستان» وكان رحيل مسؤول سابق في إدارة ترامب مسالمة وطمع أنه لا يعرف طلب منه الاستقالة.

وفي بيان موجز بعهده بلينكن على خدماته

وقال إن توم ويست، نائب خليل زاد سيحل محله كمبعوث خاص للإدارة إلى أفغانستان. وفي أعقاب الخروج الأمريكي الموعود من أفغانستان تعرض خليل زاد لانتقادات مكثفة، بما فيها الإدارة الحالية لأنه تنازل عن الكثير مقابل القليل. لكن المبعوث المولود في أفغانستان أكد أن الاتفاق لا يغير عليه مع أنه قاد لسيطرة طالبان على السلطة في آب/أغسطس. ولكن الخطأ هو ضغط الولايات المتحدة، في ظل إدارة ترامب وبايدن للخروج من أفغانستان حسب أشخاص على معرفة بمواقفه.

وكتب في رسالة استقالته التي اطلعت عليها صحيفة «واشنطن بوست» «التزم الطلاب (طالبان) بعدم السماح للجماعات الإرهابية بما فيها القاعدة التخطيط لهجمات ضد الولايات المتحدة أو حلفائنا» و«وافقوا أيضاً على عدم السماح للإرهابيين، بتجنيد وتدريب وجمع الأموال في المناطق التي يسيطرون عليها. وافقوا أيضاً على التفاوض على تسوية سلمية مع الحكومة الأفغانية الموجودة والتوصل لاتفاق تشارك في السلطة، ووقف إطلاق النار، وشامل دائم»، و«جزء من الحزمة» وافلتاح على سحب قواتنا على مراحل وخلال 14 شهراً لو التزمت طالبان تعهداتها».

وكجزء من الاتفاق الذي وقعه خليل زاد



زماي خليل زاد

مع ملا عبد الغني برادار، الذي عين الآن نائباً لرئيس الحكومة المؤقتة في كابول، وافقت الجماعة المسلحة بعدم استهداف القوات الأمريكية لو التزمت الجدول الزمني وسحب «كل القوات» بحلول الأول من أيار/مايو 2021. ورغم تعديد بايدن الموعد إلى 11 أيلول/سبتمبر

الرئيس السابق المدعوم من أمريكا، أشرف غني، وكتب خليل زاد «لم يحدث تقدم على الترتيب السياسي بين الحكومة الأفغانية وطالبان حسب التصور» مضيفاً أن «الأسباب معقدة وساكشف عن افكاري حول هذا الموضوع في الأيام والأسابيع المقبلة، بعد مغادرتي الخدمة الحكومية». وتتساءل «عن أهداف الإستراتيجية الأمريكية في المرحلة الجديدة» وقال إنه يخطط «للمساهمة في النقاش والجدال ليس حول ما حدث ولكن عما يجب عمله لاحقاً».

وسواء في إدارة ترامب أو بايدن لم يكن هناك شخص مؤهل للوظيفة ودفع أفغانستان نحو السلام والتفاوض بين طالبان والحكومة الأفغانية أكثر من خليل زاد، فقد ولد ونشأ في أفغانستان ودرس في المدرسة نفسها مع غني، وسافرا معا إلى الولايات المتحدة للدراسة، وعمل استاذاً في جامعة كولومبيا، وعمل في إدارة جيمس كارتر في الأيام الأولى لتقديم دعم سري للمجاهدين الأفغان الذين قاتلوا الاحتلال السوفييتي لأفغانستان، وانضم إلى وزارة الخارجية في ظل إدارة رونالد ريغان وعمل مستشاراً في السياسة تجاه أفغانستان، ويعد الانسحاب السوفييتي من أفغانستان عمل نائبا لوزير الدفاع لشؤون التخطيط السياسي في إدارة جورج هيربرت بوش.

ويعد وصول إدارة بايدن قررت الحفاظ على خليل زاد في مكانه حيث بدأت بمراجعة السياسة تجاه أفغانستان، وظ يحاول دفع طالبان والحكومة في كابول لتوقيع اتفاق دون جدوى، كما واصل الاتصالات ومفاوضاته بشأن الانسحاب الأمريكي مع الحركة المتشددة والحكومات في المنطقة في جهود غير ناجحة لتأمين مواصلة الولايات المتحدة جهود مكافحة الإرهاب على قوات على الأرض. وأبقى خليل زاد على خطوط الاتصال مع مسؤولي طالبان البارزين خلال الفترة المحفوفة بالمخاطر من الانسحاب الأخير.

## «الغارديان»: العراقيون يربطون كولن باول بدمار بلدهم إلا الأكراد فهو حاضر في ذاكرتهم

رصد مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط مارتن شولوف ردود أفعال العراقيين على وفاة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن باول، الذي توفي في يوم الإثنين عن 84 عاماً متأثراً بـكوفيد-19.

وقال إن العراق الذي لا يزال يعاني من شهادة باول أمام مجلس الأمن التي برر فيها للعالم ضرورة غزو العراق ربعدة طرق. وأضاف شولوف أن باول ظل للكثير من العراقيين لعقدين من الغوصى وقاد للاضطرابات في كل المنطقة. ولهذا لم يتحسر الكثيرون في العراق على وفاته، فهو الشخص الذي منح الشرعية للاحتلال الكارثي وللسنوات الاضطراب التي شهدت ولادة تنظيم الدولة التي لا يزال البلد يعاني من آثارها. واعترف باول لاحقاً بأن حرب العراق ستظل لحظة عار في إرثه العسكري والسياسي.

وبالنسبة لسكان مدينة الموصل في شمال العراق والتي عانت الأكثر من سيطرة تنظيم «الدولة» عليها والدمار الذي تحلل عملية القضاء عليه فلا نعي للجنرال السابق وإن ذكر فهو شخص لم يغفر له. وقال خالد جمال، أحد سكان المدينة «جعلت أمريكا العراق في حالة أسوأ وأدمرت كل البلد وكان سبب مجيء الناس من الخارج إلى العراق هو السيطرة عليه». وقال عن باول إنه «فتح الباب أمام الغوصى» في خطابه الذي وضع الأسس الكاذبة لغزو العراق. مضيفاً أن باول «كان جزءاً مهماً من هذا لأنه كان الكذاب الأكبر وقدم سبباً مبرراً غير صحيح للهجوم الأمريكي على العراق».

وقدمت صحيفة المنك، من الموصل تقييماً قاتماً آخر لإرث باول «كان السبب الذي قتل أبناء عمي وشرد عائلتي في المخيمات لعدة سنوات» و«ما هو النصر الذي يتحدثون عنه، ليس نصرنا لنا ولا لهم».

والتزم المسؤولون العراقيون الصمت وكذا الإعلام العراقي. لكن منصات التواصل الاجتماعي اشتعلت بالانتقادات لدور باول وتقدمه المبرر للغزو. وفي جنوب العراق، فقد أطاح الغزو بصدام حسين، لكنه خلف دماراً في أعقاب سقوط النظام، ولهذا نظر للغزو على أنه كارثة على البلد.

وفي العاصمة بغداد كانت المواقف مختلطة. وقال أياد عبد الرحمن من حي الأعظمية «نشعر بحرية أكثر ونستطيع السفر ومواصلة الحياة». وتساءل رجل الأعمال «هل كان هذا يستحق كل الألم؟ قتل أكثر من 120 ألف مدني عراقي وهجر الملايين من البلاد. وكان جيدا أنه راجع موقفه قبل وفاته».

وكتب منذر الزبيدي، رجل أصبح رديفاً لعضب العراقيين على رئيس باول جورج دبليو بوش على تويتر «أنا حزين على وفاة كولن باول دون محاكمة له في العراق على جرائمه». وكان الزبيدي قد رمى جثاه على بوش في مؤتمر صحافي ببغداد، وواصل قائلاً «ولكنني متأكد أن محكمة الله بانتظاره». لكن في الشمال العراقي، حيث يعيش الأكراد فرقة باول حظيت بتبني وتعبير عن الحزن. ويرى الأكراد أن شهادة باول ساعدت على هزيمة صدام حسين وخدمت القضية الكردية. وعبر رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور بارزاني عن حزنه على وفاة وزير الخارجية الأسبق كولن باول «الصديق الدائم لإقليم كردستان والعراق». وأضاف في تغريدته على تويتر: لقد عملنا معاً لتخليص البلد من الديكتاتورية وأعرف انه كان يريد سلاماً دائماً في المنطقة».

وأثنى المحاضر في جامعة صلاح الدين، حلمت غريب على دور باول في تاريخ البلد «جعل العراق مكاناً أفضل، وسيذكره الأكراد وبقية العراقيين دائماً، لأنه كان السبب الذي جعل حق الأكراد على الحكم الذاتي عام 1991، وكان جنراً لا في ذلك الوقت وساعد في الهجوم على الجيش العراقي في الكويت، وهو ما قاد إلى الانتفاضة ووضعنا شبه المستقل».

وأشار عدد من الأكراد لزيارة باول بعد الغزو إلى بلدة حلبجة التي ارتكبت فيها مجزرة نتيجة استخدام غاز السارين. وقال غريب «لم تكن أمريكا مخطئة في احتلال العراق» و«سيظل باول أبداً في ذاكرة الأكراد». وقد الباحث غوران سلام تقييماً مزموجا لميراث باول «جعل العراق مكاناً أفضل من خلال فتح المجال أمام الحرية والديمقراطية» و«في نفس الوقت تم تدمير الأمن وزاد الوجود الأمريكي من النشاطات الإرهابية وكان سبباً في ظهور القاعدة وتنظيم «الدولة» في منطقة الشرق الأوسط».

## «فورين أفييرز»: روسيا ليست القوة العظمى في الشرق الأوسط وعلى أمريكا التوقف عن تضخيم دورها



دخول روسيا إلى سوريا هو لتقوية نظام بشار الأسد ومساعدته على إعادة كامل سيطرته على البلاد

فاغسر جرائم حرب. وكل هذا لا يعني التقليل من قدرة الكرملين على ارتكاب المخالفات في هذه المنطقة المضطربة، وعليه فالطريقة الصائبة لخدمة المصالح الأمريكية تتم عبر تقييم زرين وواضح للتخديرات التي تعطلها النشاطات الروسية وليس الأمريكية المستمر من خطرهما. ويجب على واشنطن الاعتراف بأن موسكو ستفشل في الكثير من الأحيان بتحقيق أهدافها نظراً للمحدودية وعدم قدرة اللاعبين المحليين الذين توكل إليهم المهمة.

### فخ لواشنطن

مع المنطقة من عدسة الحرب الباردة، فليس كل مكسب أو خسارة هو عبارة عن حرب بالوكالة مفتوحة بين روسيا والولايات المتحدة. وعلى صناع السياسة الأمريكية تجنب التنافس مع موسكو وعرض صفقات كبيرة لدول المنطقة. فقد اتفقت المؤسسة البيكتاتورية في المنطقة عن استخدام التقرب من روسيا كوسيلة للحصول على خدمات من واشنطن. ويجب أن تتجنب الولايات المتحدة الوقوع في هذا الفخ. لكن على صناع السياسة الأمريكية عدم التردد في مواجهة النشاطات الروسية من خلال الوسائل الأمنية والاقتصادية والدبلوماسية أو النشاط السري. مثلاً بدأت موسكو بطباعة عمال ليبية مزورة لساعدة حكومة حفتر على تمويل نفسها، وقامت واشنطن بإعلام شركائها في ماطة صادرة شحنة مليار دينار لبيبي مزور.

وفي عملية أخرى قدمت واشنطن معلومات أدت للقبض على عميلين روسيين في ليبيا. وفي بعض الأحيان كانت الولايات المتحدة قادرة لتركز الضوء على النشاطات الروسية، مثل قيام القيادة المركزية الأفريقية بنشر صورتها لتفتتحتها الأقطار الاصطناعية عن التعزيزات العسكرية الروسية في ليبيا، وهو ما يثير حرق موسكو لقرار الامم المتحدة شروط تصدير السلاح إلى ليبيا.

ولن تؤدي هذه الاجراءات للتأثير على تضخيم روسيا بشكل عام في المنطقة، لكنها قد تحيط وتبطين نشاطات خبيثة أخرى. وبلا شك فقد تأثر الأمريكي في عموم الشرق الأوسط بكارثة الخروج من أفغانستان، لكن أرضياتها في المنطقة لا تترن بذلك التي يعكها الآخرون. فلهذا تأثير اقتصادي وسياسي، قوة عسكرية وقوة ناعمة وتبن للدبلوماسية المتعددة بقيادة تقوم على نظام عالمي تحكمه القواعد يتشكل ببطئها اليد العليا على منافسها ومنهم روسيا. ويجب على صناع السياسة الأمريكية تعزيز هذه الميزات بدلاً من تضخيم الخطر الروسي.

ناقش الباحثان فريدريك ويهري وأندرو دبليو ويز وكلامها زميل في وفتية كارنيغي للسلام العالمي بمقال نشرته دورية «فورين أفييرز» قالا فيه إن روسيا ليست قوة عظمى في الشرق الأوسط، وعلى واشنطن التابغ في تهديد موسكو. وأشارا في البداية إلى العرض العسكري السنوي في العاصمة الروسية، بشهر آب/أغسطس الذي لم تذخر فيه وزارة الدفاع وسعا لعرض آخر ما لديها من معدات عسكرية. وعلى مدى أربعة أيام امتعت زوارها من 41 دولة بعضهم جاء من الشرق الأوسط بعروض عسكرية للسلاح المتقدم والاستعراضات بالرصاص الحي وراقصات الباليه على أنراج الدبابات وفيلم حركة يظهر عملية إنقاذ طيارين روس سقطت طائرتهما خلف خطوط العدو عام 2015. وتم العرض في الأسبوع الذي قامت به الولايات المتحدة بعملية الانسحاب الفاشلة من أفغانستان، وكانت الرسالة واضحة: عادت روسيا وبقوة على المسرح الدولي، وبخاصة في الشرق الأوسط. وتحاول روسيا منذ وقت استغلال أخطاء الولايات المتحدة والشكوك الدائرة بين الحلفاء القدامى لها في المنطقة وتوسيع بصماتها في الشرق الأوسط، لكن التهديد الذي تمثله على النظام الأمني الذي تقوده الولايات المتحدة في المنطقة أقل بكثير من التحذيرات الأخيرة التي أطلقها رموز من عهد دونالد ترامب مثل مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون واتش إن ماكستسر.

### كارثة أفغانستان وتطمين الشركاء

وفي العالم العربي، تحديداً فطوحات روسيا الواسعة تتفوق على تأثيرها الحقيقي. ولهذا فعلى صناع السياسة الأمريكيين تجنب المبالغة في قدرات روسيا في الشرق الأوسط وهم يحاولون التعاطي في كارثة أفغانستان وتطمين الشركاء وإعادة التركيز العسكري الأمريكي في اتجاه آسيا. كل هذا لا يعني تجاوز الدور الروسي في المنطقة، فبنا على بعض التقديرات فالوجود هذا هائل، فقد نشرت موسكو قوات عسكرية ومرتزة في ليبيا وسوريا اللتين مدهمتها الحرب، مما أكد قدرتها على ملء الفراغ الذي خلفته وراءها واشنطن. واستخدمت روسيا طرقاً عدة لكي تدمج نفسها في نسج شمال أفريقيا والشرق والخليج، فهي تباع السلاح إلى دول مثل الجزائر ومصر والعراق وعلت ويشكك قريب من السعوديين في سوق النفط العالمي، من خلال ترتيب أوبك+، ويحدث القادة الروس والإسرائيليين عن العلاقة الوثيقة بينهما في وقت يحاولون فيه تجنب التعرّب ببعضهم البعض في سوريا. وتدير موسكو هذه الغزوات العسكرية والدبلوماسية بكلفة قليلة ورشاقة تامة، ولا يخشى فلاديمير بوتين من مراقبة البرلمان أو الإعلام الحر، مما يعني أن السياسة الروسية في المنطقة لا تعاني من ردة فعل سلبية أو تداعيات انتهاكات حقوق الإنسان. وتعتبر السمة هذه جاذبة للطغاة العرب الذين طاموا عبروا عن استيائهم من دعم واشنطن المشروط، وتمثل سوريا وليبيا مثالين واضحين حول المنافع التي تجلبها السياسة هذه على روسيا، فمن خلال استعمالها للعامل مع انظمة ولاعين مكرهين ولا يمكن لهذا العامل معهم، أصبحت موسكو وسيطاً مهما في النزاعين، وهذا لا يعني تأثيراً مهما لروسيا في الشرق الأوسط، لأن تأثيرها يظل متواضعاً وأكثر مما يفترض البعض، ولو نظر الواحد عن قرب على غزوات الكرملين في المنطقة، فخيبتها وفشلها يبدوان واضحين، وهذا نابغ من محدودية الأدوات المتوفرة لروسيا وتعقيدات المشهد السياسي في الشرق الأوسط. ورغم استحواذ ائهم على الاهتمام الروسي إلا أن الفاعلين الأقويين لا يصرقون كوكلاء خائعين لروسيا، على العكس انظروا دهاء وقدرته في إحباطا طموحاتها، وهي دينامية عادة ما يتجاهلها المخطون الاستراتيجيون الغربيون.

وفي سوريا تحديداً التي ينظر إليها كرموز عودة التأثير

## الأحمد: اجتماعات للجنة المشتركة الأسبوع الجاري وأخرى مع فصائل المنظمة لإزالة العوائق القيادة الفلسطينية تبدأ الإجراءات العملية لعقد اجتماع «الركزي» وترفع شعار «التحلل» من الاتفاقيات مع إسرائيل لإقرار قيام الدولة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال استقباله وزيرة خارجية السويد آن كريستين ليندي في رام الله أمس

وقال إن اجتماعات عقدت مع حزب الشعب، وأخرى عقدت مع الجبهة الشعبية آخرها قبل أيام في العاصمة المصرية القاهرة، وكذلك اجتماعات عقدت مع الجبهة الديمقراطية، لافتاً إلى أن هناك اجتماعات أخرى ستعقد قريباً.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عقدت ليل الأثنين، اجتماعاً لها برئاسة الرئيس محمود عباس، أقرت خلاله عقد دورة المجلس المركزي في موعد أقصاه يناير/كانون الثاني من العام المقبل بالتنسيق بين اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني، واستعرضت اللجنة التنفيذية استمرار سياسة التوسع الاستيطاني الاستعماري لسلطة الاحتلال الإسرائيلي في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس بشكل خاص، وهو ما يخالف الوضع القانوني التاريخي المتفق عليه.

### ترتيب الأوضاع الداخلية

وتشدد على ضرورة الإسراع بعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل ترتيب الأوضاع الداخلية الفلسطينية وتعزيز قدرة المؤسسات الفلسطينية وتعزيز وحدة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على طريق إنهاء الانقسام والبيض وضع حد نهائي لمحاولات تمزيق وحدة الساحة الفلسطينية والتشكيك في البرنامج الوطني الفلسطيني المقرر في المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة.

وكان الرئيس الفلسطيني، استقبل قبل يوم من اجتماع اللجنة التنفيذية، وفداً من القطاع الخاص وسيدات ورجال أعمال فلسطينيين، وخلال اللقاء قال «إن علاقاتنا مع دول العالم تركزت بالأساس على حماية المصالح الوطنية الفلسطينية، لذلك رفضنا وتصدينا للمشروع المشبوه التي حاولت تصفية قضيتنا الوطنية وأفشلنا صفقة القرن، وننذد للجهود من أجل الحفاظ على هوية القدس ومقدساتها ودعم صمود أهلها».

وطالب سلطات الاحتلال بوقف ممارساتها العدوانية بحق الشعب الفلسطيني في القدس والضفة وغزة، بما يشمل الوقف الشامل للاستيطان ووقف هدم المنازل وأعمال القتل والاعتقالات، وقال «من الضروري أن تقوم الإدارة الأمريكية بتحويل أقوالها إلى أفعال، لأن الوضع على الأرض فعلياً أصبح غير محتمل، وعلى الجميع التحرك سريعاً لإنهاء الاحتلال، وإلا فإن الخيارات والمقترحات الفلسطينية الأخرى التي طرحتها في خطابي الأخير أمام الأمم المتحدة ستوضع على الطاولة».

وتابع «سياسة الإقصاء بحق الشعب الفلسطيني والعطرسية واستخدام القوة العسكرية لن تجلب السلام والأمن، لأننا كما قلت لن نتظفر بقاء الاحتلال للأبد، لافتاً إلى الاجتماعات القيادية سستبحث الخيارات الفلسطينية وما هو المناسب للحفاظ على الحقوق الوطنية الفلسطينية، وأضاف منذراً «سيكون لدينا ما نقوله للجميع».

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بشكل عملي تبدأ الأسبوع الجاري التحضيرات اللازمة لعقد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير «البرلمان» بعد أن لocht القيادة الفلسطينية «التحلل» من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، لعدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة، ومن بينها عقد اجتماعات بين فصائل المنظمة، لإزالة الخلافات العالقة.

### لجنة تحضيرية

وكشف عزام الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، عن تشكيل القيادة الفلسطينية، لجنة مشتركة من التنفيذية والمركزية، للتحضير العملي لعقد اجتماعات المجلس المركزي، الذي أنيطت به صلاحيات المجلس الوطني.

وقال في حديث مع إذاعة صوت فلسطين الرسمية، إن هذه اللجنة ستبدأ بعد اجتماعها هذا الأسبوع، من أجل «الإعداد السياسي، والتنظيمي، والإداري» لخرجات دورة المجلس المركزي، الذي تقرر أن يعقد كحد أقصى مطلع يناير/كانون الثاني من العام المقبل.

وحسب المسؤول في منظمة التحرير وحركة فتح، فإنه سيتم في إطار الحركات والاتصالات القائمة، بلورة خطة العمل بشكل كامل، وانطلاق وفود من منظمة التحرير الفلسطينية، إلى كل العالم، ومنظّماته الدولية، والإقليمية، ليتم وضعهم أمام مسؤوليتهم تجاه القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن اجتماعاً موسعاً سيعقد للقيادة الفلسطينية يضم اللجنة التنفيذية والمركزية لحركة فتح والأمناء العامين للفصائل، لافتاً إلى أن هذه الاجتماعات تهدف إلى ترجمة خطاب الرئيس محمود عباس الذي ألقاه الشهر الماضي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان الرئيس عباس، أعطى مهلة عام، لإسرائيل للانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حدود 1967 وقال محذراً «وإلا لا معنى للاعتراف بإسرائيل».

وقال الأحمد، إنه إن الأوان لتنفيد قرارات الشرعية الدولية، وأضاف «ستكون أمام امتحان إذا لم يتم التجاوب فتح لن تتردد بأن تكون في حل من كل هذه القرارات بما فيها حل الدولتين» وتابع «سنبلغ الإدارة الأمريكية بأننا سنستمر من الانتظار، ويجب عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، والريابعة الدولية، لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، نريد أفعالاً وليس أقوال».

وفي السياق، كشف عن اجتماعات بين فصائل منظمة التحرير، من أجل إزالة العوائق والخلافات،

## عباس يستقبل وزيرة خارجية السويد في رام الله

تحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية، وفق قرارات الشرعية الدولية لإنهاء الاحتلال».

وأشاد عباس بدور السويد «الداعم للقضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية، واعترافها بدولة فلسطين».

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أنه يواصل الجهود «لتحقيق الوحدة الوطنية، وتشكيل حكومة وحدة يلتزم جميع وزرائها بالشرعية الدولية».

وقالت وزيرة الخارجية السويدية إن بلادها تدعم «تحقيق السلام والاستقرار وفق رؤية حل الدولتين عبر طريق المفاوضات».

ووصلت وزيرة الخارجية السويدية رام الله أمس الثلاثاء، وعلى جدول أعمالها لقاء عدد من المسؤولين الفلسطينيين.

رام الله - الأناضول: استقبل الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس الثلاثاء، بقرع الرئاسة في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، ووزيرة الخارجية السويدية آن كريستين ليندي، والوفد المرافق لها.

وأطلع الوزيرة على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وتطورات العملية السياسية، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا».

وطالب الرئيس الفلسطيني، خلال اللقاء، بضرورة تحقيق «الهدئة الشاملة ووقف الأعمال العدائية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس وقطاع غزة».

كما دعا عباس، الحكومة الإسرائيلية إلى «تطبيق الاتفاقيات الموقعة، وإجراءات بناء الثقة، والانتقال الفوري لعملية سياسية

## سلاح جديد دخل الخدمة في الحرب الأخيرة

### إسرائيل تكشف عن تدريب قواتها البحرية على التعامل مع «غواصات المقاومة الفلسطينية المسيّرة»

البحرية الحيوية، وقال «نحن في المقابل نعمل على التصدي لتلك التهديدات وتطوير قدراتنا». يتسار إلى أن الكشف عن هذه الاستعدادات التي تقوم بها البحرية الإسرائيلية، تراقف مع استمرار جيش الاحتلال في تنفيذ المناورة البحرية المفاجئة، التي بدأها أمس الأول الأثنين، وكان وحدات البحرية الإسرائيلية شرعت وبشكل مفاجئ بتنفيذ المناورة، حيث أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أنه خلال المناورة ستكون هناك حركة نشطة للزوارق في المجال البحري وعلى الشواطئ والموانئ، وسيسمع دوي انفجارات، وقال إن هذه المناورة البحرية، مخصصة لتحسين جاهزية وكفاءة القوات ومخطط لها ضمن برنامج التدريب السنوي.

### غزة - «القدس العربي»:

كشفت النقاب عن قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بإجراء تدريبات لقواته البحرية من أجل التدريب على كيفية التعامل مع تهديدات «الغواصات البحرية المسيّرة» التابعة للمقاومة في قطاع غزة.

ونكرت الإذاعة العبرية، نقلا عن مصدر عسكري، قوله إن سلاح البحرية يعمل على تحسين وتطوير قدراته في التعامل مع تهديدات المقاومة البحرية، والمتلمّسة بتهديد «الغواصات المسيّرة عن بعد».

ونذكر أن كتائب القسم الجناح العسكري لحركة حماس، يواصل تطوير قدراته العسكرية البحرية لاستهداف منصات الغاز والمنشآت

## مصر تعلن بدء مشاريع تهدف إلى إعمار غزة

■ غزة - الأناضول: أعلنت اللجنة المصرية لإعمار قطاع غزة (تابعة للحكومة المصرية) بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، أمس الثلاثاء، عن طرح أولى مشاريعها في القطاع. جاء ذلك خلال إعلان مناصفة، نشرته اللجنة، في صحيفة «فلسطين» الصادرة من غزة، وذكرت أن المشروع هو تطوير شارع «كورنيش البحر» في مدينة بيت لاهيا، شمالي القطاع.

وقالت اللجنة، إن هذا المشروع جاء بتمويل من «جمهورية مصر العربية، لصالح وزارة الأشغال العامة والإسكان».

وكانت مصر قد أعلنت، في 18 مايو/أيار الماضي، عن تقديم 500 مليون دولار، لصالح إعادة إعمار قطاع غزة.

وجاء في الإعلان أن المناصفة مفتوحة للمقاولين المحليين، المسجلين لدى نقابة المقاولين الفلسطينيين، والذين لهم خبرة موقفة في مشاريع مشابهة.

وحددت اللجنة المصرية لإعمار قطاع غزة، آخر موعد للحصول على العطاءات من شركات القطاع الخاص، في 1 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، على أن يكون آخر موعد لتقديم الوثائق بتاريخ 3 من ذات الشهر.

وسبق وأن شاركت أطقم هندسية مصرية بمساعدة آليات ومعدات ثقيلة وصلت من القاهرة، في أعمال إزالة ركام المباني، التي دُمّرت بإسرايل، خلال عدوانها الأخير، الذي استمر 11 يوماً، في الفترة بين 10 و21 مايو/أيار الماضي.

ووقتها أعلنت وسائل إعلام عبرية أن بحرية الاحتلال استهدفت غواصات أرسلتها حماس باتجاه مناطق استراتيجية، ووقتها قامت الشرطة التي تدير المحطة التي تبعد عن الساحل مسافة 20 كيلو متراً، بإغلاق المنصة، وفقاً لتعليمات جديدة تلقفتها من وزارة الطاقة الإسرائيلية.

ووقتها أعلن الجناح العسكري لحركة حماس، أنه استهدفت منصة الغاز، وبعض المواقع الاستراتيجية بطائرات مسيرة هجومية.

وكانت دولة الاحتلال، غيرت أكثر من مرة مسار الطائرات التي تحط في مطارها في تل أبيب، بسبب استهدافها من قبل المقاومة الفلسطينية في الحروب التي تشن على غزة، وخلال الحرب علقت الكثير من شركات الطيران العالمية رحلاتها إلى ذلك المطار.

ولم تعلن من قبل المقاومة الفلسطينية، عن امتلاكها هذه الغواصات، في وقت أعلنت امتلاكها طائرات مسيرة، لكن إسرائيل كثيراً ما تحدثت عن السلاح الأول، وعن الكوماندوز البحري لحركة حماس.

وفي مايو/أيار من العام 2018، زعم جيش الاحتلال أنه قام بقصف أهداف مهمة بالنسبة لحركة حماس، خلال غارات طالت مواقع المقاومة، وقال إن من بين تلك الأهداف كان مجموعة من الغواصات المسيّرة التي خططت حركة حماس لاستخدامها في هجمات من البحر.

وخلال الحرب الأخيرة على غزة في مايو/أيار الماضي، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه جرى استهداف محطة «تمار» للغاز، في عرض البحر، من قبل «غواصات المقاومة».

## في تقرير فلسطيني وثق حملات التحريض الجديدة في تل أبيب الإعلام الإسرائيلي يصعدّ الحملات العنصرية ضد الفلسطينيين وسياسي يميني يصف أحمد الطيبي بـ«الطابور الخامس»

في تقرير فلسطيني وثق حملات التحريض الجديدة في تل أبيب الإعلام الإسرائيلي يصعدّ الحملات العنصرية ضد الفلسطينيين وسياسي يميني يصف أحمد الطيبي بـ«الطابور الخامس»

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء

«بعد الروابي، المدينة الفلسطينية الجديدة التي أقيمت في مناطق السلطة الفلسطينية، جاء دور لانا، من المفترض أن تتم إقامة الحي الفلسطيني المستقبلي في المناطق شمال القدس، متاخمة لبيت حنينا، وسيحتوي الحي، والذي من المتوقع أن يبدأ بناؤه خلال الأشهر المقبلة على آلاف الوحدات السكنية التي قد تزيد من سوء الاحتفاظ في القدس».

وفي تقرير مشابه لصحيفة ذاها، أشار إلى أن الرد على الأهداف الفلسطينية هو البناء في منطقة «عطاروت»، وأضاف «أحلام بشار المصري الشركة التي تبني المشروع) الكبيرة لبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في شمال القدس لا يوجد أي احتمال لتحقيقها حتى الآن، وذلك لعدة أسباب».

وأشار إلى أن لديه تأشيرة بناء من قبل عام لبناء 400 وحدة سكنية فقط على أرض 18.5 دونم تمتد بين عطاروت، وبيت حنينا، وثانياً، الخطط الأكبر والذي يبدو كحلم إذ لم تتم الموافقة عليه، بهدف إلى استكمال بيت حنينا وتوسيعها من 40 ألف نسمة إلى 120 ألفاً. ويضيف التقرير «لا يوجد أي أمل لهذا المخطط الذي ينتظر تصادق مؤسسات التخطيط في القدس، حيث يوجد لوزير الداخلية شاكيد تأثير كبير هناك» وأوضح أن هنالك «خطراً حقيقياً، لأن يتم تسليم الإصيص الشمالية» للقدس إلى أيدي فلسطينية في المستقبل، ونحن نترقب التقرير لرصد القوات، قال إن هيئة البث والإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية «مكان» بحثت تقريرا حول مشروع بناء استيطاني، في أحد أحياء مدينة ديمونا، صديق للبيئة، الذي قام ببنائه متربون في فترة خدمتهم المدنية، مقابل منحة طلابية، والتي يسكنها مجموعة من الشبان الباحثين عن حياة هادئة بعيدة عن صخب المدن. وأوضح أن فكرة بناء



## النائب أيمن عودة يمنع بالقوة المتطرف الصهيوني بن غفير من اقتحام غرفة الأسير الفلسطيني مقداد القواسمي

الأسير القواسمي، في المستشفى. وحسب الموقع الإلكتروني للقيادة 7، فإن بن غفير قال - باستهزاء - إنه سيحضر للمستشفى كي يشاهد «عن قرب معجزة الشخص (وصفه بالخبر) الذي لم ياكل منذ عدة أشهر وبقي على قيد الحياة».

وكان محامي نادي الأسير الفلسطيني، جواد بولس، قد ذكر الثلاثاء، في بيان صحافي، أن «مقداد القواسمي مظلّة قانونية الطام منذ (90 يوماً) رفضاً لاعتقاله الإداري، يواجه احتمالية الوفاة المفاجئة، وأن وضعه الصحي حرج للغاية».

وبيّن أن الأعراس الطاهرة على القواسمي تؤكد حصول تراجع خطير على جهازه العصبي، مما قد يصيب الدماغ بأضرار جسيمة، وأوضح أن القواسمي، المعتقل منذ يناير/كانون الثاني الماضي، يرفض تناول الفيتامينات، وأجراء أي فحوص مخبرية.

وفي 6 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، قراراً يقضي بتجديد اعتقال القواسمي الإداري، والذي لا يعني الإغارة، بل إخلاء مسؤوليّة إدارة سجون الاحتلال، والمخابرات (الشاباك) عن مصيره وحياته، حسب نادي الأسير الفلسطيني.

### الناصرة - «القدس العربي»:

وقام رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة بمنع وبالقوة المتطرف والعنصري عضو الكنيست إيمان بن غفير الذي وصل إلى مستشفى كابلان في رحوفوت محالاً لاقتحام غرفة الأسير الفلسطيني مقداد القواسمي المضرب عن الطعام منذ 90 يوماً والمعتقل إدارياً وحالته خطيرة جداً.

وأوضح لـ «القدس العربي» أنه كان في طريقه للقدس عندما سمع بنية النائب الغافشي العنصري إيمان بن غفير القيام بزيارته الاستغزائية فاستدار وأسرع للمستشفى.

وقال عودة إن مدير المستشفى الإسرائيلي متواطئ مع بن غفير، مستغلاً كيف يمكن أن يسمح بزيارة مريض بين الحياة والموت من قبل عنصري جاء ليقتل عليه ويستغفر.

وأضاف (الذكي) فمنا بمنع بن غفير من الدخول بأجسادنا وعاد بن غفير خائباً، ولكن القضية الجهرية هي أن يعود الأسير إلى بيته سالماً فقد التقيت إنساناً مضرباً عن الطعام منذ 90 يوماً فكان مثلاً في كل ثانية ويبدو الوجد في كل قسمات وجهه».

وكان المتطرف بن غفير قد أعلن في وقت سابق، أنه سيوزر

# رئيس نادي الأسير يسلط الضوء على خطورة أوضاع الإداريين الستة المضربين عن الطعام الفصائل الفلسطينية تحذر الاحتلال من استمرار «السلوك الانتقامي» ضد الأسرى... والجهاد: إسرائيل لم تستجب للوساطة المصرية

### غزة - «القدس العربي»:

حذرت قيادة الفصائل الفلسطينية، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من الاستمرار بغرض سياسات التكتيل ضد الأسرى الفلسطينيين، وخصوصاً أسرى الجهاد الإسلامي، وذلك في ظل تعدد مصالحة السجون، حرمان الأسرى من أبسط حقوقهم الأساسية، في الوقت الذي واصل فيه أسرى حركة الجهاد معركة الإضراب عن الطعام، لليوم العاشر على التوالي، فيما قام عدد منهم بالتوقف عن شرب الماء، ورفضاً لاجراءات مهجة القدس، بأن الأمين العام للهيئة القيادية واعتبرت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، أن ما تقوم به سلطات الاحتلال، يمثل «سلوك انتقامي وقما ضدهم يعد عمليّة نفقة للحرب، فيما تحذر الاحتلال من معية الاستمرار في تعذيب الأسرى، بأنهم يمثلون «مزماً للضلال الوطني الفلسطيني».

### الدفاع عن حقوق الأسرى

وأضافت في بيان لها «لن نسمح بالاستفراء بأي أسير أو تفصيل داخل السجون، وأن جميع الأسرى موحدون في معركة الدفاع عن حقوقهم، وفي مقدمتها إخراج الأسرى المعزولين للعيش مع إخوانهم في الأقسام، وإزالة كل العقوبات التي اتخذت بعد عملية الهروب من سجون «جلوع».

جاء ذلك في الوقت الذي يستمر فيه 250 أسيراً من حركة الجهاد الإسلامي، في حوض إضراب مفتوح عن الطعام، من المقرر أن يتصاعد بدول أسرى جديد خلال الأيام المقبلة من منظمات أخرى، على أن يتوقف أسرى عن شرب الماء، ورفضاً لاجراءات العقابية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدّهم، منذ السادس من الشهر الماضي.

إلى ذلك أكدت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، أن المقاومة الفلسطينية جاهزة للدفاع عن جميع الخطوات الموحدة التي تقرها قيادة الأسرى، ودعمت المواطنين للمشاركة الواسعة في كل الفعاليات التي تقرها المرجعيات الوطنية لدعم وإسناد الأسرى وحقّهم الوطني.

وقالت منذرة من جديد «إن معاطلة مصلحة السجون في

للإضراب عن الطعام، ورفض الانصياع لولاامر مثل النزول للقفرة ورفض التفتيش».

ولفت إلى أن خطوات الأسرى التصعيدية ستتركب الاحتلال وتجعله يتراجع عن قراراته وخطواته بحق الأسرى الأبطال، لافتاً إلى وجود تدخل من الوسيط المصري في قضية الأسرى، لكنه قال «هذا التدخل لم يؤد إلى تراجع الاحتلال عن ممارساته ضد الأسرى في سجون» مشيراً إلى أن السبب في ذلك أن حكومة الاحتلال لا تقدم تنازلاتاً وفي السياق، قال زاهر جبارين، مسؤول ملف الأسرى في حركة حماس، إن المقاومة وعلى رأسها حماس «تتابع عن كثب ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد الأسرى وأبسط ظروف معيشتهم داخل السجون» محذراً الاحتلال من المساس بالأسرى، وقال إنهم يمثلون «خطر قد يشعل المنطقة بأسرها».

### حملات التضامن مع الأسرى

ودعا جبارين إلى تصعيد الفعاليات والبرامج الوطنية وحملات التضامن مع الأسرى على الأصدعة كافة، منوها بأهمية العمل الجمعي لمؤسسات الأمة لتحرير الأسرى، وأضاف «قضية الأسرى إنسانية وعادلة، وعلى الجميع أن يستمر في التوحد خلفها، وتقديم الدعم لها على الأصدعة كافة، والمجالات السياسية والقانونية والاجتماعية».

في ذلك فقد واصل الأسرى الإداريون الستة، معرّتهم بالإضراب المفتوح عن الطعام، حيث دخل بعضهم شهره الرابع، ورفض لهذه النوع من الاعتقال، وطلباً للحرية.

وقد حذر رئيس نادي الأسير قدورة فارس، من خطورة الوضع الصحي للأسرى الستة المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أنهم مستمرون في إضرابهم، لأن المفاوضات مع ما تسمّى «مصلحة السجون» تعثرت ولم يتم التوصل لاتفاق.

وذكرت في السياق، تواصلت الفعاليات الإسنادية للأسرى المضربين، والرافضة لاجراءات العقابية المفروضة ضدّهم، في جميع المناطق الفلسطينية، حيث نظمت وقاتت احتجاجية جديدة أمام مقرات المنظمات الدولية والصلبية الأحر.

لتلبية مطالب الأسرى استدفعهم إلى مزيد من ردود الفعل المدعومة وطنياً، داعية الهيئات الأمية والوسطاء إلى التحرك لوقف إجراءات الاحتلال الانتقامية ضد الأسرى الأبطال».

وباقى الـ 250 أسيراً على إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم السابع على التوالي، فيما صدّق الأسيران محمد العامودي، وحسني عيسى إضرابهما في سجون ريبون، وذلك بالإمتناع عن شرب الماء، فيما يتدحرج وضهما الصحي، فقللاً إلى عيادة السجن.

وقد أفادت مهجة القدس، بأن الأمين العام للهيئة القيادية العليا لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال زيد بسيسب، شرع منذ الاثنين، بالإضراب المفتوح عن الطعام داخل المعتقلات الإسرائيلية، رفضاً لانتهاكات الاحتلال المتواصلة بحق الأسرى.

وكانت قيادة حركة الجهاد في السجون، قالت إن هناك خطوات تصعيدية جديدة من قبل الأسرى ستتطلب خلال الأيام المقبلة، وأضافت «الكثرة الآن موجودة في ملعب الاحتلال، ونحن جاهزون بعون الله للتصعيد في خطواتنا الجهادية، فيما أعلنت قيادة الأسرى من باقي التكتليات ووقوفها ودعمهم لأسرى الجهاد».

يُشار إلى أن إدارة سجون الاحتلال ومنذ السادس من الشهر المنصرم، وهو تاريخ عملية «نفق الحرّية» شرعت بفرض جملة من الإجراءات التكتيلية، وسياسات التصيق المضاعفة على الأسرى، واستهدفت بشكل خاص أسرى الجهاد الإسلامي من خلال عمليات نظهم وعزلهم واحتجازهم في زنازين لا تتوفّر فيها أدنى شروط الحياة الأدمة، عدا عن نقل مجموعة من القيادات إلى التحقيق.

وقال مسؤول ملف الأسرى في حركة الجهاد الإسلامي جميل عليان «إن معركة الأسرى مع الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال هي معركة كبيرة وممتدة منذ سبتمبر/يلول الماضي حيث عملية سجن جلوع».

وأوضح في تصريحات لإذاعة «صوت القدس» الحلبية أن العقوبات ضد الأسرى يمارسها الاحتلال على مدار الساعة من اقتحامات وعقوبات وعزل وحرمان عن التكتيا، وإشراك عليان إلى أن الأسرى في السجون سيصعدون لبلول الماضي حيث عملية سجن جلوع».

وأوضح في تصريحات لإذاعة «صوت القدس» الحلبية أن العقوبات ضد الأسرى يمارسها الاحتلال على مدار الساعة من اقتحامات وعقوبات وعزل وحرمان عن التكتيا، وإشراك عليان إلى أن الأسرى في السجون سيصعدون لبلول الماضي حيث عملية سجن جلوع».

## خارجية الاحتلال: منتدى اقتصادي إسرائيلي إماراتي أمريكي هندي على الطريق

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادوة:

قالت وزارة خارجية الاحتلال أمس إن وزراء خارجية الولايات المتحدة والهند والإمارات وإسرائيل قرروا تشكيل منتدى دولي يراعي التعاون الاقتصادي، وقال وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لابيد في بيان رسمي أمس إنه باهر، خلال زيارته واشنطن في الأسبوع الماضي، طرح هذه الفكرة ثم باهر لعقد اللقاء بين الوزراء الأربعة من خلال تطبيق زووم، وحسب بيان خارجية الاحتلال قال لابيد، في مستهل اللقاء السواري الرباعي: «حول هذه المائدة الافتراضية هناك منظومة قدرات خاصة ومعرفة وتجربة يمكن استغلالها من أجل إنتاج النتيجة التي نريدها جميعاً».

أعتقد أن الكلمة الصحيحة التي يجب أن نبدأ عنها هنا هي التعاضد وهذا ما نحسن نتجه لإنتاجه بدءاً من هذا اللقاء تعاضد يساعداً للعمل في بناء بنى تحتية، بنى تحتية ريفية، مواصلات، موانئ، قطارات، أمن بحري وكل ما يشغلنا، واعتبر لابيد أن مفتاح النجاح يكمن في السؤال التالي: كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف؟ «علاقات حكومات» -«علاقات أعمال»، وبأي سرعة نستطيع تحويل ذلك لسيرة عمل تشييد البنى التحتية في كل العالم، وحسب بيان خارجية الاحتلال تابحت الوزراء الأربعة خلال مباحثات عبر الزووم حول إمكانيات وفرص البنى التحتية المشتركة في مجالات المواصلات والتكنولوجيا والأمن المائي والاقتصاد والتجارة والمشاريع المشتركة، وفي نهاية المباحثات تقر بأن يبصار كل وزير إلى تعيين طاقم مهني رفيع مشترك هيئته صياغة فرص تعاون في المجالات المذكورة، كما أوضح بيان خارجية الاحتلال أن الوزراء الأربعة اتفقوا على اللقاء الوجيه خلال مؤتمر أكسيو في الشهور المقبلة في دبي من أجل تدارس مخرجات الطاقم المشترك المذكور.

وقالت القاعة الإسرائيلية الرسمية إن مصر ترغب في زيادة حجم التجارة مع إسرائيل، وحسب التقرير فإن رئيس جهاز المخابرات المصرية عباس كامل تحدث عن الموضوع مع وزيرة الاقتصاد الإسرائيلية أورنا بريبياتي الأسبوع الماضي، وطبقاً للقناة الإسرائيلية قال كامل لبريبياتي إن مصر ترغب بتوسيع نشاطاتها في معبر «نيتسان» محور البضائع الرئيسي بين إسرائيل ومصر فأجابته بريبياتي بالقول «إن إمكانية إقامة هذا وأن يصبح إن نرى كيف نحقق هذا».

منوهة أيضاً من مصر ترغب بزيادة استيراد وتصدير بضائع إضافية مثل الإسمنت والحديد، والكيماويات وغيرها، وفي الأسبوع السابق زارت الوزيرة معبر «نيتسان» واجتمعت مع مسؤولين إضايفين بينهم ممثلون عن ديوان رئيس الحكومة، مجلس الأمن القومي، ووزارة الخارجية من أجل دراسة توسيع المعبر، وخلال الأسابيع المقبلة ستوزر الوزيرة القاهرة في محاولة دفع تعاون اقتصادي إضافي بين الجانبين.

## قريّة «المغير» الفلسطينية تقطف ثمار زيتونها تحت نيران المستوطنين

### رام الله - من قيس أبو سمرة:

منذ 20 عاماً، والفلسطيني أكرم العنسان (47 عاماً) في صراع مع المستوطنين الإسرائيليّين لحماية أرضه من اعتداءاتهم التي تتزايد في موسم قطف ثمار الزيتون. وهو يملك وعائلته نحو 10 آلاف شجرة زيتون، في حقول تتبع قرية «المغير» شرقي رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

يقول الرجل إن «حياته وشجرة الزيتون مرتبطتان بعصرها واحد» مشيراً إلى أنهم يتعرضون لاعتداءات المستوطنين، من تكسير وتقطيع للأشجار وحرق محاصيل وسرقتها، ومنع من الوصول للحقول.

يقطف العنسان، وعائلته وبمشاركة عشرات المتطوعين الفلسطينيين ثمار الزيتون لهذا العام، لكن قبل بضعة أيام تعرض حقله لعملية تقطيع نفذها مستوطنون، أسفرت عن قطع 264 شجرة.

يقول «يقطعون أرواقنا، لكننا سنبقى في أرضنا ولن ننزحها، سنحصد زراعتها، لكن لا يخفى مخاوفه من تعرضه وعائلته وحقوله لاعتداءات المستوطنين، ويضيف المزارع الفلسطيني «أحرص على القدوم إلى الحقول برفقة العائلة وبعدد كبير، لمنع أي اعتداء

من المستوطنين»، ويرى في حملة المساعدة التي تنفذها مؤسسات رسمية ومنها «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبمشاركة طلبة جامعيين، فرصة لجني الثمار وتقليل للخسائر.

وفي الأفق القريب من حقل «العنسان» يؤر استيطانية أقيمت منذ سنوات، وأخرى أقيمت منذ ما يزيد عن 20 عاماً. ويوضح المزارع، أن مستوطنين في مقتل العمر سيستكون يؤر استيطانية تدعى «العاد» ينفذون أعمال تخريب واعداءات بحق الحقول والمواطنين.

ويشير إلى أنه تعرض لإطلاق نار من قبل مستوطن، فيما سرق محصول الزيتون مرات عديدة.

يقول رئيس مجلس قروي المغير، أمين أبو عليا، إن «اعتداءات المستوطنين تصاعدت في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وخاصة مع بدء موسم قطف ثمار الزيتون، ويتم الجيش الإسرائيلي بتوفير الحماية للمستوطنين، خلال الاعتداء، وبين أن 90% في المئة من أراضي البلدة إما ممنوع الدخول إليها، أو مناطق عسكرية خطرة بفعل تدريبات الجيش الإسرائيلي، أو تم السيطرة عليها لصالح المستوطنات».

وتحيط ببلدة «المغير» مستوطناتان، ومعسكر للجيش الإسرائيلي وطريق استيطاني فصل جبل أراضي البلدة عنها. وتعد أراضي المغير المطلة على غور الأردن شرقي الضفة الغربية خصبة، زرع بالزيتون واللوز والعنب، لكن

## منع الفلسطينيين من الدفن في مقبرتين من أصل خمس في القدس المحتلة

### القدس - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلا:

لا ينظر المقدسيون لمعركة النضال من أجل الحفاظ على «مقبرة اليوسفية» على أنها معركة تظهر تقديسهم للأموال، فهم يؤمنون أن أرواحهم ذهب إلى بارئها فيما بقي الجسد على قطعة صغيرة من التراب.

العلاقة مركبة بين المقدسين ومقابرهم، تتجاوز مسألة أن يعتبر الأمر قدسياً لأموالهم الذين ظهروا بقايا عظامهم فيما حاول شبان ونشطاء جمعها ووضعها على قطع ورقية زرقاء... إنهم يعون تماماً أن الدفاع عن قبور الأموات هو في جوهره دفاع عن الأحياء ومساحة المقبرة ذاتها التي تم تدفنها.

ويعتد اليوسفيون من ريشة المقابر الإسلامية في المدينة وهي تقع على سفح التراب الشمالي لاسباط، ومنها إلى الشرح، وتلقى حودها مع الشارع الذي يحمل اسم طريق أريحا، ومنه جنوباً إلى أي يتقاطع مع الشارع الصاعد إلى باب الاسباط.

### مطاردة الأموات والأحياء

يقف رئيس لجنة المقابر في مدينة القدس الحاج مصطفى أبو زهرة على منطقة مطلة على القبور التي نهشتها جرافة إسرائيلية قبل أيام، ويومد يده مؤشراً على القبور التي تم انتهابها وتحريفها وتجريفها واستخراج عظام الأموات منها قبل أيام عندما عملت جرافة تابعة لبلدية الاحتلال في المدينة على تدمير ونهش مجموعة من القبور فيها.

ويمكن بوضوح رؤية محاولات وجود مواطنين في تحديد عدد الكثير من القبور التي أزلتها جرافة البلدية التي اعتدت على المكان في «حج غرة»، من خلال استخدام الكثير من معالم ومدود كل الحجج وصغيرة لإعادة رسم معالم ومدود كل قبر.

يقول أبو زهرة إن المواطن المقدسي الفلسطيني أصبح مطارداً في «مناخته الأبدية»، عبر سماحة محكمة الاحتلال سلطة الطبيعة والحدائق نبش وتجريف المقبرة اليوسفية في جديد. ويضيف أن الاحتلال يريد أن يسلح المقبرة إلى استسرامه وحديقة توراتية لسحاح البهور الذين يطوفون في المدينة.

ويمكن رؤية أكوام من التراب الأحمر بين أشجار الصوبر التي تظل القبور الموزعة بطريقة غير منتظمة وعنها يؤكد أبو زهرة أن الهدف من جلب كميات التراب هذه هو فرشها فوق القبور بعد تحطيمها وزرعة «عشب

خطيرة ويؤكد الوجه البشع للقضاء الإسرائيلي كشريك للمؤسسة الإسرائيلية في الاعتداء على حرمة الموتى من أجل إقامة حدائق عامة تقف ورعها جمعيات استيطانية»، وأكدت أن هذا القرار يعطي الاحتلال الإسرائيلي مظلة قانونية من أجل الاستمرار في عدوانه على مدينة القدس وتجويع معالمها الدينية والتاريخية وحبس كل الآثار التاريخية والوقفية والإسلامية بما في تلك المقابر.

ومع تزايد حدة الاعتداءات الإسرائيلية على مقابر المقدسين يستشعر الفلسطينيون استعدادهم من حيث النواحي، فمرة يتم نبش قبورهم وتدميرها والتعامل على أنها غير موجودة حيث تعتبر مقابرهم مساحات انتهاك دائمة لإقامة حدائق وساحات عامة، وفي مقابل ذلك تختطف جثثهم الشهداء وتحترقهم وترفض منح عائلاتهم الحق في دفنهم لتكون الإجراءات الإسرائيلية يجعلها فعلاً لا يعترف بإنسانية الفلسطينيين وصور القبور، جبرة وتتوقف عجلة المشاريع الاستيطانية اليهودية للمدينة، فهي تشير على قدم وساق وتشمل جميع نواحي الحياة وهي لا تستثني الأموات أيضاً.

### 5 مقابر

وتضم مدينة القدس خمس مقابر مع المقبرة اليوسفية، وهي على النحو التالي: مقبرة المجاهدين التي تقع في منتصف شارع صلاح الدين على بعد أمتار من باب الساهرة، وتعتبر مقبرة تاريخية تقع عند سور المدينة من الضلع ودفن فيها شهداء الفتح الصالحي، ومقبرة باب الرحمة التي تقع عند سور المسجد الأقصى الشرقي، حيث منعت سلطات الاحتلال المقدسين من دفن موتاهم في الجزء الجنوبي الشرقي منها المحاذي للصلبي الروائي بحجة أن المكان قريب من حجارة الهيكل الأزمو، حيث دفن فيها آخر المقدسين عام 2006. أما مقبرة النبي داوود فتقع على قمة جبل صهيون، وتضم مجموعة من المدافن لعائلة الدجاني، ولم تعد تستخدم بعد منع سلطات الاحتلال المقدسين من الدفن فيها. ومقبرة مأمون لله التي تعتبر كبرى المقابر وتقع على بعد 2 كيلو متر من باب الخليل إلى الغرب من البلدة القديمة وتبلغ مساحتها 200 دونم وتمتد سلطات الاحتلال حول 70 % من مساحتها إلى حديقة الاعتقال، كما نبشت القبور فيها وأقيمت على جزء منها حفرة ضخما وموقفا للسيارات ومتحف «للتسامح» إضافة إلى مدرسة وحمات عامه، كما أزيل أكثر من 97 % من شواهد قبورها. ويقتصر دفن سكان المدينة لموتاهم هذه الأيام في مقبرة باب الرحمة، ومقبرة المجاهدين واليوسفية، كما مقررتا النبي داوود ومأمون الله فتمت مصادرتهما بالكامل.

مدينة القدس بمقدار ما هي من أجل الأموات. وتضم المقبرة اليوسفية (وهي واحدة من خمس مقابر في المدينة) قبورا لعائلات فلسطينية عاشت في المدينة. وفي عام 2014، منع الاحتلال الدفن في جزئها الشمالي وأقدم على إزالة 20 قبراً تعود إلى جنود أردنيين استشهدوا عام 1967 فيما يعرف بمقبرة الشهداء ونصب الجندي الجهول.

وتحمل أيضا اسم مقبرة «صرح الشهداء» لأن جانباً منها يضم رفات جنود أردنيين استشهدوا عام 1967. وكان الحامي جبارة توقع في تصريحات صحافية أن تصدر محكمة الصلح التابعة للاحتلال في القدس أمراً يمنع بشك دائم إجراء أعمال تجريف ونيش القبور. واعتبر جبارة الأعمال التي تقوم بها بلدية الاحتلال في المقبرة تهدف لمنع جثثهم من دفن موتاهم وتتناقض مع كل الأعراف الدينية والقوانين الدولية والتي تعنى احترام للقبور، جبارة وصف القرار بالخبيث والمفاجئ ولا يتعاظم مع حقائق الأمور، ولا يأخذ بعين الاعتبار قدسية المكان وخطورة نبش القبور وظهور عظام الوتى والس بمشاعر المسلمين في القدس والعالم.

وتشير المعلومات إلى أنه في عام 2004 أصدر رئيس بلدية الاحتلال في القدس أوري لوبوليانسكي أمراً إدارياً يهدد عدد من المقابر اليهودية الصيانة فيها بناتنا، ويراي مقدسين ومواطنين فإن جانباً كبيراً ممن دفنوا في هذه المقبرة كما غيرها يؤمنون بسان دفنهم في هذا المكان جزء من رباطهم ونضالهم في مواجهة الاحتلال.

واعتبر مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي قرار محكمة الاحتلال المركزية باستمرار أعمال التجريف في المقبرة اليوسفية، بمثابة تهجير قسري لأحياء والأموات في البلدة القديمة على غرار ما يحدث أسفل المسجد الأقصى المبارك من خربات واتفاق تهدد أساسات المسجد إلى جانب الاقتحامات اليومية لباحته، وقال الرويضي في تصريحات المركزية باستمرار أعمال التجريف في القدس صحافية إنه لا يعول على قرار المحكمة باعتبارها جزءاً من أدوات الاحتلال لاستهداف القدس والمسجد الأقصى وغشاء لتفكيك مخططاته الاستيطانية. وأكد أن العبث بالتاريخ الفلسطيني هو رسالة من الاحتلال لضرب القيم التاريخية والعقيدة الإسلامية، معتبراً المسجد الأقصى حقاً لخالصا للمسلمين وحدهم.

وإذنت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والقياسات، قرار محكمة الصلح الإسرائيلية، بالسماح لبلدية الاحتلال الاستمرار في أعمال الحفر والنبش في قبور المسلمين في أرض صريح الشهداء المجاور للمقبرة اليوسفية. وقالت الهيئة إن هذا القرار «يشكل سابقة



عشرات المتطوعين يساعدون المزارعين الفلسطينيين في حقل ثمار الزيتون

ويشهد موسم قطف الزيتون في الضفة، سنوياً، اعتداءات متكررة من المستوطنين على المزارعين، يتخللها حرق وتقطيع الأشجار وسرقة المحصول، ومنع المزارعين من الوصول لأراضيهم، حسب مسؤولين فلسطينيين وسكان محليين.

ويشهد موسم قطف الزيتون في الضفة، سنوياً، اعتداءات متكررة من المستوطنين على المزارعين، يتخللها حرق وتقطيع الأشجار وسرقة المحصول، ومنع المزارعين من الوصول لأراضيهم، حسب مسؤولين فلسطينيين وسكان محليين.

## نداءات دولية للمغرب من أجل عدم تسليم ناشط «إيفوري» إلى الصين



الناشط الإيفوري إدريس إيشان

إلغاء الشارة الحمراء، وأوضحت السلطات المغربية، بأن المعني غادر الصين أيلول/ سبتمبر 2012 ليستكمل دراسته في تركيا، وخلالها انضم إلى مجموعة إرهابية تسمى الحركة الإسلامية في تركستان الشرقية المصنفة ضمن لائحة المنظمات الإرهابية، كما انتمى إلى منظمات إرهابية أخرى، كانت تخطط لتنفيذ عمليات في الصين.

وذكرت السلطات المغربية أنها أرسلت نظيرتها الصينية لاستفسارها حول إذا كان «إيشان» ما يزال يشكل موضوع بحث من طرفها، فاجابت بكين في نفس اليوم أنه موضوع بحث دائما ومطالب بتسليمه عبر القنوات الدبلوماسية.

وحول ظروف اعتقاله في المغرب، أشارت السلطات المغربية أن «إيشان» يتمتع بكافة الحقوق المخولة له داخل سجن «تيفلت 2»، مشددة على أنه يوجد في زنزانه جناح يضم سجناء آخرين وتستجيب للشروط الضرورية، بما فيه تمكينه من مشاهدة القنوات الفضائية، كما أنه يتمتع، وفق المصدر نفسه، بفسحة يومية يمارس من خلالها أنشطته الرياضية، ويتوصل بالأكل الضامن لصحته، ويتمتع أيضا بحق اقتناء ما يستلزمه وفق ما يقتضيه القانون.

وأكد محامي الناشط المذكور أنه «تفكي على التهم الدولية بعدم تسليم إيشان إلى الصين، حيث يتهدده الاعتقال، والتعذيب إذا رحل بالقوة، بالنظر إلى العمل، الذي قام به لصالح منظمات الإيفور»، كما جاء في بيان لمنظمة العفو الدولية.

سنوات، وأوضحت أن التوقيف جاء بناء على المذكرة الدولية الصادرة في حقه، وبناء على أفعال ارتكبتها بجرمها القانون المغربي.

وأكدت السلطات في ردها أنه ومنذ توقيفه ووضع تحت المراقبة، تم إخباره من طرف الشرطة بأسباب التوقيف وأنه كان موضوع مذكرة بحث دولية، وضعتها ضده سلطات بلاده لأسباب تتعلق بالإرهاب.

وشددت على أن المعني تم تقديمه أمام المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء بحضور مترجم وعبر عن رفضه لمسألة الترحيل.

وأضافت السلطات المغربية على أنه وفي يوم إلغاء مذكرة البحث من الإنتربول بحقه يوم 11 آب/ أغسطس، أصرت السلطات الصينية على طلب تسليمه، ورأسلت المغرب بهذا الشأن.

في هذا الصدد، أشارت السلطات المغربية إلى أن مسطرة الترحيل هي موضوع تحقيق قضائي حاليا، وعُقد بشأنها عدد من جلسات المحاكمة بوشرت يوم 12 آب، والمحكمة أجلت في المرة الأولى النظر في القضية إلى فاتح أيلول/ سبتمبر، ومن بعد إلى 22 أيلول، وسيظهر في القضية يوم 27 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وكشفت السلطات في مراسلتها أنه بالنسبة لظروف محاكمته فإنها تحترم القانون المحلي والدولي، وحظي بمؤازرة من طرف عدد من المحامين وتمكن من التخابر معهم، وكلف مترجما لتسهيل التواصل معه.

وحول استفسار المقررين الأمميين الأربعة، حول

الرباط - «القدس العربي»:

طالب مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، المغرب، بعدم تسليم ناشط من أقلية الإيفور المسلمة إلى الصين، رغم أنها أصدرت في حقه مذكرة بحث دولية، وينتظر أن تبت محكمة مغربية في الموضوع 27 من الشهر الجاري.

وأظهرت مراسلات أن مجلس حقوق الإنسان الأممي أرسل تنبيها إلى المغرب، لحثه على عدم تسليم المواطن الإيفوري الذي يعمل مهندس معلومات إلى الصين، بسبب وجود احتمال كبير جدا لتعرضه للتعذيب بعد ترحيله إلى بلده، وفق ما أورد موقع «اليوم 24».

في المقابل، وجه المغرب جوابه إلى الهيئة الأممية، عبر سفارته في جنيف، مشيراً فيه إلى أن المواطن الإيفوري يتمتع حالياً، بكافة حقوقه رهن الاعتقال، كما أشارت الرباط إلى أن وفدا من المجلس الوطني لحقوق الإنسان زار المعتقل في سجنه، مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وأورد موقع «بديل» تفاصيل المراسلة الجوابية للسلطات المغربية التي كشفت أنه تبعاً للنداء العاجل الصادر عن المقررين الأمميين، وأبرزهم المقرر الخاص المعني بمنع التعذيب والمعاملة والعقوبة اللاإنسانية والهيئة في الأمم المتحدة، المتعلق بالناشط الإيفوري، قدمت السلطات المغربية عددا من الملاحظات.

وتقول السلطات المغربية في مراسلتها إن إدريس إيشان (34 عاماً) جرى توقيفه يوم 20 تموز/ يوليو 2021 بعد وصوله إلى مطار محمد الخامس في الدار البيضاء أتيا من إسطنبول التي يقطن فيها منذ

## مدير إدارة السجون المغربية يتفاعل مع رسالة لمجلس الشيوخ الأمريكي في شأن معتقلين صحراويين

30 أيلول/ سبتمبر. وقال: على الرغم من أن قضية ادعاءات سوء المعاملة تشكل ثلث القضايا المتوصل بها، فإن هذا المعطى لا يعكس بالضرورة حقيقة هذه المعاملات، أخذت بالاعتبار خلاصات التحقيقات والتحريات المنجزة حول هذه الشكايات التي تؤكد أن هذه الادعاءات مغلوطة، واعتبر أن الغاية وراء تلك الشكاوى تكون دائما ممارسة الضغط على إدارة السجن من طرف السجناء المشتكين، قصد تفادي المراقبة التي يفرضها القانون أو الحصول على امتيازات غير مبررة.

وعن الإدعاءات المرتبطة برفض الولوج إلى الخدمات الصحية، أكد المسؤول أنه خلال سنة 2020، توصلت المندوبية بما مجموعه 332 شكاية مقابل 292 شكاية خلال السنة الجارية إلى غاية 30 أيلول/ سبتمبر. وقال إنه حسب البحث، فقد تلقى السجناء المعنويون العلاجات الطبية الضرورية، لكنهم يرفضون الأدوية الموصوفة لهم ويطلبون وصفات طبية أخرى أو يفضلون الذهاب إلى المستشفى في وقت مخالف للموعد المقرر، وذلك حتى وإن كانت حالتهم الصحية لا تستدعي تدخلا عاجلا، مضيفاً أن أولئك السجناء المشتكين يرغبون أحيانا، في تلقي علاجات غير موصوفة لهم من قبل الأطباء المعالجين.

الموظفون، أوضح المسؤول المذكور أن هذه المزاغمة تشكل موضوع تحقيق، يلكوه إنجاز تقارير مفصلة حول الموضوع، بعد الاستماع إلى المشتكين والمصادر، من ضمنها زيادة الكوادر الطبية، وتجهيز المؤسسات السجنية بالمستلزمات.

وبخصوص شكايات النزلاء المتعلقة بادعاءات سوء المعاملة من قبل الموظفين ورفض الخدمات الصحية، أكد التاك أن الإدارة تؤمن استقبال ومعالجة هذه الشكايات ببضطى القانون المعمول به، وطبقا لمبادئ المحكمة الجديدة.

وفي هذا الصدد، أوضح المسؤول أنه جرى اتخاذ سلسلة من التدابير العملية لضمان وتقوية ممارسة السجناء لحقهم في تقديم الشكايات بشكل شفاف وموضوعي، حيث وضعت صناديق في كافة السجون، بهدف تمكين النزلاء من توجيه شكاويهم في ظرفة مغلقة إلى مختلف السلطات والهيئات المعنية.

وبعد استلام الإجابات، توجه إلى النزلاء المعنويين، الذين يتعين عليهم وضع توقيفهم بسجلات خاصة كدليل على الاستلام.

وفي ما يتعلق بإجراءات التفتيش في إدارة السجون من أجل البحث والتحقيق في الادعاءات المتعلقة بسوء المعاملة التي يمارسها

مشتريا إلى أن هذه المنشآت من الجيل الجديد عبارة عن بنايات محكمة التصميم وتستجيب لتطلبات الإصلاح وإعادة التأهيل، وذلك بهدف توفير مرافق مخصصة للمخدات الاجتماعية لتكثيف السجناء من الاستفادة من البرامج التعليمية والثقافية والرياضية والفنية.

وفي السياق نفسه، أشار إلى إجراء تعديلات تقنية لتسهيل الولوج والاستجابة لاحتياجات بعض الفئات الهشة من نزلاء السجون، مثل الأشخاص المسنين والنزلاء ذوي الاحتياجات الخاصة، مضيفاً أن مؤسسات سجنية أخرى خضعت للتجديد والتوسعة من أجل زيادة القدرة الاستيعابية.

أما بخصوص معاملة النزلاء، فقد أكد محمد صالح التاك أن المندوبية تسهر على تمتيع السجناء بالحقوق التي يكفلها لهم القانون، ومعاملتهم بكرامة واحترام على أساس المساواة ودون أي تمييز في الإيواء والرعاية الطبية والزيارات والمكالمات الهاتفية وباقي الأنشطة.

وأضاف المسؤول أنه من أجل تعزيز حقوق النزلاء وصور كرامتهم، خضع المؤسسات السجنية لمراقبة من طرف السلطات القضائية واللجان الإقليمية والمجلس الوطني لحقوق

مدينين. فيما تدعى «البوليساريو» مقتل 36 صحراويا وسجن 163 آخرين.

وتساءل مدير السجون المغربي في الرسالة الموجهة إلى وزير الخارجية الأمريكي: «هل كان موقع الرسالة العشرية ليتقبلوا اعتبار المتدربين الذين اقتحموا وخربوا مبنى الكونغرس وقتلوا عناصر من الشرطة متظاهرين سلميين؟»، واصفا الرسالة بأنها في غير محلها ومضللة ومنحازة تماما.

وفي ما يتعلق بوضعية السجون المغربية، أشارت الرسالة التي أوردتها وكالة الأنباء الرسمية إلى أن ظروف الاعتقال لا تفتقر إلى ما يشبه هذا الأمر أكده المكتب الدولي لمكافحة المخدرات وإنفاذ القانون، الذي تربطه شراكة وثيقة وثابتة بإدارة السجون. وأضاف أن هذا الاعتراف تبرزه أيضا تقارير وزارة الخارجية الأمريكية المنشورة منذ سنة 2015، وشهادات المسؤولين الأمريكيين خلال الاجتماع الأخير المنعقد مؤخرا في واشنطن في إطار الحوار الاستراتيجي المغربي - الأمريكي حول حقوق الإنسان.

وبخصوص إيواء السجناء، أكد المسؤول المغربي أن إدارته حرصت على بناء منشآت سجنية جديدة تستجيب للمعايير الحديثة وتتلاءم مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان،

الرباط - «القدس العربي»:

وجه 10 أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة إلى وزارة خارجية بلادهم في شأن نزاع الصحراء، حيث أثاروا قضية معتقلي «أكديم إيريك» وأضفوا عليها طابعا سياسيا، وسارع مدير عام إدارة السجون في المغرب، وزير صالح التاك، بتوجيه رسالة إلى مدير الخارجية الأمريكي، أنتوني بليكن، أوضح فيها أن الأشخاص المسجونين في إطار الأحداث المذكورة التي وقعت عام 2010، توبعوا بسبب قتلهم 11 عنصرا غير مسلح من الدفاع المدني والقوات العسكرية المساعدة والمتمثلة بجنتهم، وليس لأسباب مرتبطة بأي شكل من أشكال النشاط السلمي.

وكانت ضواحي مدينة العيون شهدت، في 8 تشرين الثاني/ نوفمبر، اشتباكات بين متظاهرين صحراويين، بين فيهم موالين لجبهة «البوليساريو»، وعناصر من القوات الأمنية المغربية، بعد أن قامت الأخيرة بتفكيك مخيم كان مقاما تشكلت من الاحتجاج على أوضاعهم، وحسب السلطات المغربية، فقد خلفت أعمال الشغب هذه 11 قتيلا و159 جريحا في صفوف الشرطة والمساعدين ورجال الدفاع المدني، فضلا عن مقتل مواطنين

## محكمة الاستئناف في الرباط تخفف الحكم الصادر ضد إمام معتقل إلى ثلاثة أشهر



زراعة «القمب الهندي» في المغرب

المدراس، وغيرها). ويعتبر أكثر من 80 في المئة أن تقنين القنب الهندي (للاستعمال العلاجي أو التجميلي أو الصناعي) سيكون له أثر إيجابي على الجوانب الاقتصادية، لا سيما ما يتعلق بتصدير المنتجات الطبية، وخلق فرص العمل في المجالات المعنية.

ومن أجل مساعدة المزارعين في المناطق المعنية بزراعة القنب الهندي، يذكر الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع، في المقام الأول، منح الإعانات والمساعدات المالية (51 في المئة)، أو تدريب المزارعين في المجال الفلاحي (29 في المئة) وإنشاء تعاونيات فلاحية (29 في المئة). وسجلت تباينات في درجة قبول المنتجات التي يستعمل في تصنيعها القنب الهندي: منتجات علاجية (83 في المئة) منتجات تجميلية (74 في المئة)، مواد التغليف والورق (61 في المئة)، منتجات التسبيح (58 في المئة)، مواد البناء (52 في المئة) مكملات غذائية (42 في المئة).

الاستئناف بعد القيام بمسطرة الطعن بالنقض. وشهد الملف نقاشا حقيقيا ووقفات تضامنية ومناشدات للإفراج عن الإمام.

ويزي المحامي النويبي أن جل العبارات التي ارتكب عليها الحكم الابتدائي في إدانته للإمام لا تشكل فعلا جرميا يعاقب عليه القانون، بل يعارض مع مبدأ «لا عقوبة ولا جريمة إلا بنص».

وتساءل: «هل الدعوة إلى النضال والدفاع عن حقوق القيمين الدينين يشكل سلمي وحضاري، والمشاركة في الوقفات الاحتجاجية أمام البرلمان ورفع الشعارات والتشبيث بالمبادئ التي يؤمن بها، تشكل فعلا إجراميا وتدخل في إطار التحريض على ارتكاب جنائيات وجنح؟».

وتابع قوله: «هل يستحق إمام معلم لكتاب الله وقسم ديني لمرسة التعليم الأصلي، قضى أكثر من 22 سنة في خدمة الحلل الديني، أن يتم وصفه من قبل قاضي الدرجة الأولى بكونه (ذا شخصية إجرامية تهددة تستدعي ردعا جنائيا ملانما) فيكون نصيبه الحكم؟».

الرباط - «القدس العربي»:

بموازاة مع إحداث وكالة لتقنين الأنشطة المتعلقة بزراعة وإنتاج القنب الهندي في المغرب، أصدر «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» (هيئة رسمية) تقريراً حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعرفها المناطق المعنية بهذا النشاط الموجودة شمال البلاد، وصادق البرلمان المغربي المنتهية ولايته على استعمال القنب الهندي لغايات طبية وتجميلية وصناعية، بعدما كان يعقود طوية نشاطا محظورا، بسبب ارتباطه بمخدر «الحشيش».

وأوصى المجلس في التقرير الذي نشره في موقعه الرسمي، بتعزيز أجواء السلم الاجتماعي، من خلال إجراءات وتدبير ملموسة، بهدف طي صفحة الخوف والشك والتابعات القضائية للمزارعين وأسرهم، كما طالب بوضع اليات للتتسيب بين الحكومة والمجالس المحلية المنتخبة والمجتمع المدني في الإقليم، من أجل بناء مشترك لاستقبال تحقيق التنمية والتقدم لفائدة الجميع.

وعددا أيضا إلى وضع وتنفيذ برنامج استعجالي لتطوير الطرق والورش التنويع الصغيرة، وذلك بهدف فك العزلة عن المناطق التي تنتشر فيها زراعة القنب الهندي، وتسهيل تطوير النشاط الاقتصادي. كما اعتبر أن تاهيل هذه المناطق القروية المعزولة مسألة ضرورية في ما يتعلق بالخدمات الاجتماعية الأساسية والتعليم والتدريب المهني والصحة وشبكات الاتصال.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في الرباط، مساء أول أمس الإثنين، حكما في حق إمام مسجد بالسجن ثلاثة أشهر وغرامة قدرها 10 آلاف درهم (1100 دولار أمريكي)، حسب ما أفاد محاميه في تدويته له.

وأدين الإمام سعيد أبو علي بتهمة خرق حالة الطوارئ والتنقل بين المدن بدون رخصة، وتحريض الأئمة على أعمال من شأنها القيام بعقد.

وكانت المحكمة الابتدائية في مدينة تمارة حكمت على الإمام في 16 أيلول/ سبتمبر بسنتين حبسا نافذاً وغرامة مالية قدرها 10000 درهم، على خلفية انتقاله من كلميم إلى الرباط قصد الاستفسار عن قرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية توقيفها له من إمامة مسجد الرحمة يوم 8 تموز/ يوليو. واعتقل أواخر آب/ أغسطس، وقدم في حالة اعتقال أمام المحكمة ذاتها، بعد وقوعه أمام بيت وزير الأوقاف أحمد التوفيق.

وقال المحامي محمد النويبي إن هيئة الدفاع كانت تنتظر من محكمة الاستئناف الحكم بالبراءة في حق الإمام المعتقل، معتبرا أن الحكم الاستئنافي كان مخففا مقارنة بالحكم الابتدائي.

ونقل عنه موقع «العقب» قوله إن الإمام لم يرتكب أي فعل يجرمه القانون، موضحا بالقول: «كل ما هناك أنه أراد أن ينشكركم إلى وزارة الأوقاف جراء توقيفها له من ممارسة مهامه كامام مسجد بكلميم بشكل سلمي وحيادي عبر كتاب، فكان مصيره الزج به خلف القضبان».

وإذا عضو هيئة الدفاع أن الحكم بـ 3 أشهر حبسا نافذاً يعد مخففا نوعا ما مقارنة مع الحكم الابتدائي القاضي بسنتين نافذة، مردفا بالقول: «تتمنى من محكمة النقض أن تلغي قرار محكمة

## إسبانيا تدرس تصدير غاز الجزائر أو دول أخرى للمغرب بعد تجميد أنبوب «المغرب العربي - أوروبا»

القديم، سيكون المغرب قد وجد حلاً لمشكل الغاز، وإذا رفضت الجزائر، وقتها سيكون المغرب مجبرا على شراء الغاز من السوق الدولية من دول مثل نيجيريا وقطر والولايات المتحدة، ونقله إلى موانئ إسبانيا، ومن هناك يتم ضخه إلى المغرب عبر الأنابيب القديم؛ أي «التدفق المعاكس».

وستقوم سفن بنقل الغاز السائل إلى إسبانيا، وهناك سيتم تحويله إلى الغاز الطبيعي حتى يتم تصديره نحو المغرب. ويتم معالجة الغاز وتحويله إلى سائل لأنه يشغل حجزا 600 مرة أقل من الغاز الطبيعي في حالته الغازية. ومن الأخطاء التي ارتكبتها المغرب عدم مفاحة الجزائر في تجديد اتفاقية أنبوب

هل سيتسلم المغرب الغاز الجزائري عبر أنبوب «المغرب العربي-أوروبا» أي الحصول على احتياجاته فقط دون مرور حصة إسبانيا منه، أم سيقوم بشراء الغاز من السوق الدولية، أم سيستري الغاز الجزائري ويتوصل به عبر عملية ثنائية وهي «مرور الغاز من الجزائر إلى إسبانيا عبر أنبوب «ميد غاز» وتقوم إسبانيا بتصديره إلى المغرب عبر أنبوب «المغرب العربي-أوروبا» أي التدفق المعاكس؟

وكانت جريدة سينكو دياس الاقتصادية الصادرة في مدريد، قد نشرت مؤخرا مقالا بعنوان «المغرب يطلب من مدريد التدفق المعاكس للغاز الجزائري عبر إسبانيا»، وأكدت

لندن - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:

تدرس إسبانيا طلب المغرب نقل الغاز في اتجاه معاكس لأنبوب «المغرب العربي-أوروبا» بعدما قررت الجزائر عدم تجديد اتفاقية نقل الغاز عبر هذا الأنبوب، ويجهل حتى الآن هل سيستري المغرب الغاز الجزائري الذي سيمر عبر أوروبا ليتوصل به، أم سيستريه من دول أخرى مثل قطر ونيجيريا والولايات المتحدة ويتم نقله إلى موانئ إسبانيا ولاحقا إلى المغرب؟

ويتسلم المغرب نسبة مهمة من احتياجاته

## «التيار الديمقراطي» يدعو اتحاد الشغل إلى التنسيق مع الأحزاب لإنقاذ البلاد

# الاتحاد الأوروبي يطالب الرئيس التونسي بالعودة إلى الوضع الدستوري

## ... وواشنطن تدرس تعليق المساعدات المقدمة للبلاد

تونس – «القدس العربي»:

دعا الاتحاد الأوروبي الرئيس قيس سعيد إلى احترام الفصل بين السلطات والوضع الدستوري في تونس، في وقت كشف فيه تقرير أصدره الكونغرس الأمريكي عن توجه واشنطن إلى تعليق المساعدات المقدمة لتونس إلى حين العودة للنظام الدستوري، فيما دعا فيه حزب التيار الديمقراطي اتحاد الشغل إلى التنسيق مع الأحزاب الوسطية لإنقاذ البلاد، معتبراً أن حكومة نجلاء بوندين هي أقرب لحكومة الرئيس على اعتبار أن أغلب أعضائها قادمون من التنسيقيات الداعمة له.

وكشفت بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس عن فحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية في الاتحاد مع الرئيس قيس سعيد، يوم الجمعة الماضي، حيث قال بوريل إنه قام بتعزيز رسالة واضحة حول أهمية الحفاظ على المكتسبات الديمقراطية، واحترام الفصل بين السلطات واستئناف الوضع الوضع الدستوري الطبيعي.

ورحب بتشكيل حكومة جديدة، لكنه دعا إلى منحها كامل الصلاحيات وفق الدستور الذي قام الرئيس بتعطيله، مضيفاً: «نحتاج إلى جدول زمني واضح، حتى نعود إلى الأحكام الدستورية العادية وسنتابع عن كثب تأثير القرارات (المتخذة من قبل الرئيس)، بناء على حقائق ملموسة».

ونشر عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجدي، تقريراً للجنة الاعتمادات في الكونغرس الأمريكي، والذي يوصي بتعليق صرف المساعدات الأمريكية إلى غاية تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول عودة النظام الدستوري في تونس في أجل 45 يوماً.

وعلق بقوله: «بعد جلسة الاستماع للكونغرس وبعد استقبال السفير الأمريكي في قرطاج ونشر خبر إعلانه احتجاج تونس على صفحة الرئاسة، لجنة الاعتمادات في الكونغرس الأمريكي تدعو الإدارة الأمريكية



قيس سعيد

تشاركي وفي ظل لجنة تشاكرية، فنحن ندافع عن منظومة دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية والتوجه نحو الإصلاحات العاجلة التي تجلب النمو والرخاء للتونسي». كما اعتبر، في تصريحات صحافية، أن حكومة نجلاء بوندين «مشكوك في شرعيتها ولا تملك برنامجاً ورؤية واضحة في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة، وهي لم تتشكل من كفاءات وطنية، بل من أعضاء موالين لرئيس الجمهورية ومن أعضاء حملته الانتخابية مثل وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي ووزير الداخلية توفيق شرف الدين».

وقال سمير الشفي، الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل: «الاتحاد يرى أن الحوار الوطني يجب أن يكون من أجل بلورة رؤية استراتيجية في تونس حتى تتخطى الصعاب السياسية والاجتماعية والدستورية والمشاكل الاقتصادية، وكل ما سبق ذكره يتطلب تنظيم حوار وطني حقيقي غير تقليدي يمس المضامين حتى يتوصل إلى مقاربة وطنية تشاكرية جامعة يمكن أن تحشد لها كل الإمكانيات حتى يتسنى لتونس العبور من الوضع المتقلب إلى بر الأمان».

وأضاف: «الاتحاد وقياداته ليسوا راعياً، بل هم شركاء في هذا الوطن ولن يسمحوا برسم مستقبل تونس بطريقة غير تشاركية لأن ذلك فيه مساس من مبدأ التشاركية وهي جزء لا يتجزأ من الديمقراطية وهذا أمر مرفوض». الأوطان لا تبني بالقرارات الفردية بل تبني بتأييد يسواعد أبنائها وبناتها والاتحاد ليس ضد تشريك الشباب في الحوار لكن في الوقت ذاته تابع فيها منظمات وقوى وطنية أيضاً.

وتابع بقوله: «نحن نتطلع لحوار وطني جامع يجمع كل القوى الحية على غرار المنظمات الوطنية والأحزاب الوطنية التي لم تتلوث دم وعرق وأموال التونسيين في تكون له مخرجات قابلة للتحقيق، فنونس لم تعد تتحمل تجربة ما جرب سابقاً وأدى إلى الدمار الشامل الذي عايشناه طيلة هذه السنوات».

لمواصلة صرف المساعدات المخصصة لتونس ضمن برنامج الدعم والتمويل العسكري الخارجي لسنة 2022، ولإعداد وتقديم تقرير، قبل دفع الأموال المخصصة وفي أجل لا يتجاوز 45 يوماً، يقدمه وزير الخارجية بليكن (وبالطبع عن طريق تقييم سفيره بلوم وسفيراته وأجهزته في تونس) وزيارة نائبة الوزير ويندي شيلمان اليوم إلى تونس) للكونغرس.

وأشار إلى أن التقرير المذكور يهدف «للتحقق إذا ما كان الجيش التونسي شارك أو ساند في تراجع الديمقراطية في تونس، وإن السلطات التونسية استخدمت أو إعتمدت على الجيش لتعزيز خطوات استبدادية، وإن كانت السلطات التونسية يصد اتخاذ خطوات ذات مصداقية لإعادة النظام الدستوري والديمقراطية، بما في ذلك ضمان حرية التعبير، والصحافة، والجمعيات، وحقوق أعضاء الأحزاب السياسية».

وتشهد تونس، منذ يوم الثلاثاء، حراكاً سياسياً دولياً كبيراً، حيث يزورها كل من نائب وزير الخارجية الأمريكية، ويندي شيرمان، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الألمانية، نيلز أنسين، فضلاً عن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ويتوقع أن يلتقوا جميعاً بالرئيس قيس سعيد لمناقشة الوضع القائم في البلاد مع تواصل التدابير الاستثنائية للرئيس.

وأعلن أمين عام حزب التيار الديمقراطي، غازي الشواشي، عن لقاء قريب لرؤساء أحزاب تنسيقية القوى الديمقراطية مع الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطيوي، مضيفاً: «الاتحاد مطالب بالتنسيق بينه وبين الأحزاب الديمقراطية لإنقاذ تونس (...) وتونس في طريق خاطئ، وعلى الرئيس قيس سعيد التراجع عن الأمر 117 (الأحكام الانتقالية)»، وتوجه نحو تغيير النظام السياسي وإنشاء نظام مجامعي وضمان حرية التعبير على تونس». وأكد الشواشي أن «أولوية الأولويات بالنسبة لتنسيقية القوى الديمقراطية الدفاع عن التجربة الديمقراطية والعودة للمسار الديمقراطي، ولا بد من العودة للدستور ووضع خريطة طريق في إطار

## ليبيا: انتشار ثلاث جثث مجهولة في مقبرتين في المشروع الزراعي في مدينة ترهونة

لاستقبال استفسارات المواطنين. وفي وقت سابق، قال رئيس بعثة نقصي الحقائق في ليبيا محمد أوجار إن «البعثة تؤكد جمع أدلة عن وقوع مجازر جماعية بحق المدنيين في ترهونة».

وأضاف، في مؤتمر صحفي في جنيف بمناسبة إطلاق تقرير، أنه لا يمكن أن تقدم البعثة ما سماه المتورطين في الجرائم حتى الآن، مشيراً إلى أن هناك أدلة على تجنيد أطفال سورين في النزاع الليبي.

وقال أوجار: ركزنا على طرابلس وضواحيها في زيارتنا الأولى، وسنزرور بنغازي في الزيارة التالية لاستكمال التحقيقات ونبه إلى أن البعثة واجهت صعوبات في الوصول إلى جنوب البلاد ومواقع أخرى، لافتاً إلى أن الوجود الأمني الكبير أثناء التحقيقات مثل عائقاً أمام إضفاء الشهود عن الحقائق.

والبعثة المكونة من ثلاثة خبراء هم أوجار وشالوكا بياني وتريسي روينسون، وتقول إنها جمعت مئات الوثائق وأجرت مقابلات مع 150 شخصاً وأجرت التحقيق في ليبيا وكذلك في تونس وإيطاليا.

ووجد الكثر مطالبته بضرورة القبض على كافة مرتكبي جرائم القتل الجماعية وتقديمهم للعدالة، مشيراً إلى أن الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين استمرت بالعمل في مشروع الربط بمرزة عاتلة هروسة 11 شهراً، مؤكداً أن هناك 16 موقفاً آخر لم يتم العمل عليها بعد.

وتابع الكشتر أن مجموعة من المتهمين بارتكاب عمليات القتل والخطف والتعذيب في المدينة عادوا إلى المنطقة الغربية بعد أن ضاق عليهم الخناق في المنطقة الشرقية، وأنهم لا يعرفون مكان وجودهم بالتحديد وفق تعبيره.

وأشار إلى أن عدداً من المتهمين يدخلون ويخرجون إلى المدينة دون معرفة أحد، مشدداً على وزارة الداخلية ومديرية الأمن في ترهونة بضرورة السيطرة على الوضع الأمني والقبض على المجرمين.

والأربعاء الماضي، أعلنت الهيئة سحب 1349 عينة حمض نووي من أهالي المفقودين خلال العام الأخير.

وأوصحت أن إدارة قيد الأهالي لديها مستمرة في استقبال أهالي المفقودين لفتح الملفات لذويهم وأخذ عينات الحمض النووي، ونشرت الهيئة رقم إدارة قيد الأهالي

التابعين من مجازر المقابر الجماعية، مبينة أن الفريق على تواصل مع السلطات الليبية.

وفرض الاتحاد الأوروبي، آذار/مارس الماضي، عقوبات أوروبية على محمد وعبد الرحيم الكاشي زعمي ميليشيات الكاشي التي كانت تسيطر على مدينة ترهونة جنوب شرق طرابلس، لتورطها في عمليات قتل خارج نطاق القضاء، والإخفاء القسري.

وتعرض محمد الكاشي، للتصفية على يد ميليشيات طارق بن زياد التي يزعّمها صدام بن خليفة حفر في مزرعة في مدينة بنغازي التي فر إليها بعد تحرير المدينة من قبل قوات حكومة الوفاق الوطني العام الماضي.

عميد بلدية ترهونة محمد الكشتر قال في تصريحات اعلامية إن إجمالي الجثث المنتشرة من المقابر الجماعية تجاوز 340 جثة منذ تحرير المدينة من قبضة ميليشيات حفر، وأضاف الكشتر أنه في يوم تحرير المدينة فقط تم الانتشال 119 جثة من ثلاثاء الموتى بالمستشفى العام في ترهونة، وأوضح أن أعداد الجثث المنتشرة أكبر من المسجل نظراً لاستمرار تقديم البلاغات من أهالي الضحايا.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما زال عدد المقابر الجماعية في مدينة ترهونة الليبية يتصاعد يوماً بعد آخر، ليكون دليلاً قاطعاً على جرائم مورست في حق عدد كبير من الأشخاص، بشكل يتعدى الحد البعد عن معاني الإنسانية وحقوق الإنسان، وفي الوقت الذي لم يحرز فيه السلك القضائي أي تقدم في محاسبة مرتكبيها.

آخر عدد من الضحايا أضيف إلى المئات السابقين كان من خلال إعلان الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين الثلاثاء عن انتشار ثلاث جثث مجهولة في مقبرتين من المشروع الزراعي 5 كيلو بمدينة ترهونة.

حيث قالت الهيئة في بيانها الذي نشرته على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن إجراءات الانتشال تمت بعد عمليات الاستكشاف المستمرة بالمدنية، وبعد العثور على موقعين مقبرتين الإثنتين.

## السلطات الإسبانية تعتقل أحد المشتبه في تورطهم بقتل شاب خلال موجة الحرائق في الجزائر

شنعاء راح ضحيتها الشاب جمال بن إسماعيل الذي قتل وأحرق جثته في قرية الأريعاء ناث ايراتن في محافظة تيزي وزى شرق العاصمة الجزائر، وتبين بعد التحقيقات أن المتورطين في قتله ينتمون إلى منظمة «الملك» الإرهابية التي اتهمت بالوقوف وراء إشعال النيران في محافظات منطقة القبائل ضمن مخطط يستهدف ضرب استقرار وحدة الجزائر بالتعاون مع إسرائيل والمغرب وفق ما أعلنت عنه السلطات الجزائرية، وتم اعتقال أكثر من 60 شخصاً متهماً بالتورط في الجريمة يوجدون رهن الحبس المؤقت، من بينهم 4 متهمين تم اعتقالهم بمحافظة وهران كانوا يحضرون للهروب نحو المغرب.

الأحد الماضي بعد أن تبين أن اسمه ضمن النشرة التي وزعتها الجزائر في آب/أغسطس الماضي خاصة بالأشخاص المتورطين في جريمة قتل جمال بن إسماعيل، والمحتمل هروبهم عبر قوارب الهجرة غير الشرعية.

وحسب المصدر، فإن الشخص المعتقل عثر بحوزته على آلة حادة يبلغ طولها حوالي 40 سنتيمتراً وبأنه يخضع للتحقيق، وأشارت إلى أنه لم يبد أي مقاومة خلال القبض عليه، وهو ما أظهرته مقاطع فيديو صورت لحظة تسليمه من طرف حرس السواحل الإسباني في ميناء المرييا.

وكانت الجزائر عاشت في 11 آب/أغسطس الماضي جريمة

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

اعتقلت السلطات الإسبانية أحد المشتبه في تورطهم في مقتل الشاب جمال بن إسماعيل، في قرية الأريعاء ناث ايراتن في محافظة تيزي وزو بشهر آب/أغسطس الماضي، خلال موجة الحرائق التي شهدتها المنطقة.

وأفادت صحيفة «لا سيببوتا» الإسبانية أن المشتبه وصل إلى سواحل أليريا عبر قوارب الهجرة غير الشرعية، وتم اعتقاله يوم

## النائب العام الليبي يعلن ضبط عدد من المتورطين في جرائم ترهونة



النائب العام الليبي الصديق الصور

طرابلس – «الأناضول»: كشف النائب العام الليبي الصديق الصور، أمس الثلاثاء، أنه تم ضبط عدد من المتورطين في جرائم مدينة ترهونة جنوبي العاصمة طرابلس، وأن هناك أوامر ضبط بحق آخرين، وقال في تصريحات لقناة ليبيا الإخبارية (نصاعة)، إن جرائم الإيداع الجماعية لا تسقط بالتقادم ولا التوقيات السياسية وفقاً للقوانين النافذة في البلاد.

وأضاف: «ما زلنا نضغط على الجهات الأمنية للقبض على المتهمين في جرائم المقابر الجماعية، مشدداً على أن ملاحقتهم لن تسقط بالتقادم». وأشار الصور، إلى أن النيابة العامة جمعدت حسابات مصرفية للعديد من المتهمين بالتورط في جرائم المقابر الجماعية».

وأعلنت الهيئة الليبية، في آذار/مارس الماضي، أن عدد المفقودين المسجلين لديها بلغ 3 آلاف و650 من مدن مختلفة، منهم 350 مفقوداً من ترهونة.

## الجزائر ترفع حظر التجول الليلي بعد تراجع الإصابات بكوفيد

وشهدت الجزائر موجة ثالثة بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر عرفت إصابات قياسية حتى بلغت 1927 مصاباً يومياً في 28 تموز/يوليو، ما جعل المستشفيات تعجز عن مواجهة أعداد المرضى، ما تسبب في أزمة نقص في الأوكسجين في المستشفيات، وأخذت الإصابات بالتناقص في الأسابيع الأخيرة إلى أقل من مئة إصابة يومياً وأقل من خمس وفيات.

وحسب الحصيلة اليومية لوزارة الصحة الصادرة الإثنين، فإن عدد الإصابات بلغ 205364 حالة، من بينها 5873 وفاة.

الجزئي المنزلي السطابق حالياً على مستوى الولايات الثلاث والعشرين المعنية».

وكانت الحكومة قررت منذ بداية ظهور الجائحة في آذار/مارس 2020، حظراً للتجول بدأ في كامل التراب الوطني ليتم رفعه تدريجياً وتقليص مدته حتى وصل إلى حظر ليلي من الساعة 23:00 إلى 5:00 صباحاً، ولا يخص سوى 23 ولاية من أصل 58.

وأضاف البيان أن الإجراء الجديد يستمر 21 يوماً بدءاً من اليوم الأربعاء.

الجزائر – أ ف ب: قررت الحكومة الجزائرية، رفع حظر التجول الليلي في المناطق التي كان مفروضاً فيها، بعد تراجع الإصابات بكوفيد-19 حسب بيان لرئاسة الوزراء.

وذكر أن رئيس الوزراء أمين عبد الرحمن، قرر «عقب المشاورات مع اللجنة العلمية متابعة تطور جائحة كورونا» مجموعة إجراءات بهدف «تخفيف الجهاز الحالي للحماية والوقاية».

وأضاف أن أول هذه الإجراءات يقضي «برفع الحجر

## بينما تتراجع إصابات كورونا وتتواصل حملة التطعيم نصف مليون مواطن موريتانيا: تحديث إجراءات الرقابة الصحية الخاصة بدخول الأجانب من الحدود



موظف في وزارة الصحة يتلقى جرعة من لقاح كورونا

الأراضي الوطنية وعلى شركات نقلهم التكفل بهم وبعادتهم من حيث قدموا».

وتحدث البيان عن حالة خاصة بأطقم الطائرات، تفرض على الذين وصلوا بدون إفادة تليقح مكنول أو قفص الحمض النووي PCR-RT والذين يتون قضاء ليلة واحدة أو أكثر لأسباب عمل أو أسباب فنية، الالتزام التام بالحجر الصحي بأحد الفنادق وحتى يوم مغادرتهم».

ويأتي تحديث هذه الإجراءات بينما يلاحظ تراجع في حالات الإصابة بكورونا، حيث أعلنت وزارة الصحة الموريتانية في آخر حصيلة لها عن تسجيل حالة وفاة واحدة و45 إصابة جديدة بكورونا، و40 حالة شفاء.

وأكدت الوزارة في نشرتها اليومية أنها توصلت لهذه النتيجة بعد إجراء 1289 فحصاً.

ووفقاً للوزارة فقد بلغ عدد الحالات النشطة 447 بينها 425 حالة بدون أعراض و8 حالات خفيفة و14 حالة خطيرة. وبهذه الحصيلة، يرتفع إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في موريتانيا إلى 36 ألفاً و722 بينها 789 حالة وفاة و35 ألفاً و486 حالة شفاء.

ويتزامن تحديث الإجراءات كذلك مع مواصلة وزارة الصحة الموريتانية لحملة تستهدف تطعيم 500 ألف شخص بلقاح أسترازينكا.

وتعطي هذه الحملة أولوية خاصة لطواقم الطائر في قطاع التعليم والتلاميذ البالغين من العمر 18 سنة فما فوق، وعمال الإدارة العمومية والسائقين، والمرضعات والنساء الحوامل.

وأكدت وزارة الصحة أن جهود التطعيم ستواصل حتى يتم تطعيم مليونين و600 ألف مواطن.

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس، عن تعزيز إجراءات الرقابة الصحية لمواجهة ظهور السلالات المتحورة من الفيروس المسبب لجائحة كوفيد-19 بغية الحد من انتشارها، وذلك على المنافذ الحدودية براً وبحراً وجواً، إلى الأراضي الموريتانية.

وأوضحت وزارة الصحة الموريتانية في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أنه نظراً للتحديات التي تواجهها لوباء كوفيد 19 وخاصة مع انتشار السلالات المتحورة من الفيروس المسبب لجائحة كوفيد-19 بغية الحد من خطر دخول السلالات المتحورة لكوفيد19 إلى بلادنا واستباقاً لانتشارها، ومرافقة عودة السفريات الدولية والحركة السياحية».

وفي هذا السياق، تضيف الوزارة، قررت الحكومة الموريتانية تحديث الإجراءات الصحية المتخذة على مستوى نقاط الدخول إلى البلاد، بشكل يلغي وحل محل الإجراءات السابقة، مشيرة إلى أن الإجراءات المتخذة في هذا الصدد تبقى في تطور دائم حسب الوضعية الوبائية الوطنية والدولية».

وارتدت الوزارة تقول: «على مستوى نقاط الدخول البرية والبحرية والجوية، يجب على جميع المسافرين التقيد التام بلبس الكمامة إجبارياً، وبغسل اليدين أو تظهيرهما بظهر كحولي، واحترام التباعد الجسدي بمسافة 1.5 متر، والخضوع لأخذ حرارة الجسم دون تماس

## تعيين رئيس أركان للقوات المسلحة وانشاء ديوان جديد للخدمة المدنية والتطوير الحكومي

# تعديل وزارتي واسع في قطر يتضمن فصل وزارات واستحداث وزارة للبيئة وتغير المناخ



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني

### الدوحة - «القدس العربي»

#### سليمان حاج إبراهيم:

تركي السبيعي وزيراً للبلدية. كذلك، عين غانم بن شهاين بن غانم الغانم وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية، والشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني وزيراً للتجارة والصناعة، وبثينة بنت علي الجبر النعيمي وزيراً للتربية والتعليم والتعليم العالي، والشيخ عبدالرحمن بن حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزيراً للثقافة. وجرى تعيين الشيخ الدكتور فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني وزيراً للبيئة والتغير المناخي، والدكتور علي بن سعيد بن صميح المري وزيراً للعمل، ومحمد بن علي بن محمد المناعي وزيراً للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومريم بنت علي بن ناصر المسند وزيراً للتنمية الاجتماعية والأسرة، ومحمد بن عبدالله بن محمد اليوسف السليطي وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عضواً بمجلس الوزراء. وكشفت الديوان الأميري القطري أن الوزراء الذين شملهم الأمر الأميري رقم (4) لسنة 2021 أدوا اليمين القانونية بالديوان الأميري. وحضر أداء اليمين الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير، والشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية. كما أصدر أمير قطر، حسب بيان للديوان الأميري القطري، القرار الأميري رقم (60) لسنة 2021، بتعيين الغزيق الركن طيار سالم بن حمد بن محمد بن عقيل النائب رئيساً لأركان القوات المسلحة. وأيضاً، أعلنت المصادر القطرية عن إصدار القرار الأميري رقم (59) لسنة 2021 بتعيين عبدالعزيز بن ناصر بن مبارك آل خليفة رئيساً لديوان الخدمة المدنية والتطوير الحكومي.

## مباحثات قطرية أمريكية حول الوضع في المنطقة

عمرو كمال الدين الشربيني، سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة، وتضمن وزير الخارجية القطري للسفير الجديد التوفيق والنجاح في أداء مهامه، وللعلاقات الثنائية المزيد من التطور والإرتقاء. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أصدر مرسوماً بتعيين سفير فوق العادة لدى قطر. لأول مرة منذ اندلاع الأزمة الخليجية، منتصف العام 2017. ووفق وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (رسمية) فقد شمل المرسوم تعيين عمرو كمال الدين برى الشربيني، سفيراً فوق العادة لدى الدوحة، وتشهد العلاقات المصرية القطرية تطوراً ملحوظاً منذ اعتماد مخرجات قمة الغلا السعودية للمصالحة الخليجية.

بين البلدين، وآخر مستجدات قضايا المنطقة، وفق «قنا». ويجري المبعوث الأمريكي الخاص بإيران جولة خليجية تشمل قطر والإمارات والسعودية، بين 15 و21 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، لمناقشة القضايا والخسوف المتعلقة بإيران، وبينها الاتفاق النووي، بحسب بيان الخارجية الأمريكية. وتجري كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا مباحثات مع إيران لإعادة إحياء اتفاق حول برنامجها النووي وقته هذه الدول في 2015، وانسحب منها واشنطن في 2018، ويفرض هذا الاتفاق قيوداً على برنامج إيران النووي، لمنعها من إنتاج أسلحة نووية، مقابل رفع عقوبات اقتصادية دولية مفروضة عليها. كذلك، تسلم وزير الخارجية القطري نسخة من أوراق اعتماد

### الدوحة - «القدس العربي»:

بعث وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الثلاثاء، مع المبعوث الأمريكي الخاص لإيران، روبيرت مالي، تطورات المنطقة في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن جزء من زيارة لمالي غير معلنة المدّة. وتكررت وكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا) أنه جرى خلال الاجتماع «استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وآخر تطورات المنطقة، لا سيما في إيران». والأمين، أجرى آل ثاني، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بحثاً خلاله علاقات التعاون الثنائي

## متهم بأحداث «غيزي بارك» ومحاولة الانقلاب و اردوغان يصفه بـ«ذراع سوروس»

# تركيا تستدعي سفراء 10 دول لمطالبتهم بإطلاق معتقل... من هو عثمان كافالا؟

استمرار احتجاجه والتأخير المستمر في إنهاء محاكمته، بما في ذلك من خلال دمج قضايا ضده، تقويض احترام سيادة القانون والديمقراطية، وحثت وزارة الخارجية الأمريكية تركيا على الامتنال لحكم محكمة حقوق الإنسان الأوروبية في نهاية 2019 الذي قضى بضروة إطلاق سراح كافالا. ورداً على الخارجية الأمريكية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حامي أقصوي، إنه لا يمكن لأي دولة أو شخص توجيه أوامر للمحاكم التركية، وأضاف أقصوي: «الولايات المتحدة طالبت في وقت سابق أيضاً بإطلاق سراح كافالا. بالشكل ذاته، وأن تركيا ردت عليها بتاريخ 28 يوليو/ تموز 2020، لافتاً إلى عدم توافق هذا الطلب مع مبادئ دولة القانون»، وشدد على استمرار محاكمة كافالا في المحاكم التركية المستقلة، مشيراً إلى، وجوب احترام الجميع لسير عملية المحاكمة، واعتبر المتحدث باسم الخارجية أن «الولايات المتحدة تقوم بذلك لتجدي تبريراً لعدم إعادة زعيم تنظيم غولن الإرهابي، المطلوب والصالح في محاولة الانقلاب الفاشلة ليلة 15 تموز/ يوليو 2016 ومن ثم محاولتها التدخل في عملية محاكمة مستمرة بتركيا، وهذا تصرف بعيد عن المبادئ وغير متزن. تركيا دولة قانون، وإنه لا يمكن لأي دولة أخرى أو أي شخص توجيه أو امر لحاكمنا».

أحداث 2013 حيث تضغط الحكومة بشكل دائم من أجل إدانة كافالا في التهم الكبيرة الموجهة إليه من قبلها. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2019، أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان به الإفرج الفوري عنه، لكن بدون جدوى. أن تعتمد خلال دورته المقبلة من 30 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 2 كانون الأول/ديسمبر، إذ لم يتم الإفراج عنه حتى ذلك الحين.

### «الذراع التركي لسوروس»

وكان اردوغان قد اتهم كافالا بأنه «الذراع التركي لسوروس» في إشارة إلى الملياردير الأمريكي جورج سوروس الذي تتهمه العديد من الأطراف الدولية بالوقوف وراء تمويل حركات تمرد في العديد من البلدان حول العالم. وتقول الصحافة التركية الغربية من الحكومة إن كافالا كان ذراعاً لسوروس من أجل الإطاحة بحزب «العدالة والتنمية» والرئيس اردوغان من الحكم.

### «الذراع التركي لسوروس»

وكان اردوغان قد اتهم كافالا بأنه «الذراع التركي لسوروس» في إشارة إلى الملياردير الأمريكي جورج سوروس الذي تتهمه العديد من الأطراف الدولية بالوقوف وراء تمويل حركات تمرد في العديد من البلدان حول العالم. وتقول الصحافة التركية الغربية من الحكومة إن كافالا كان ذراعاً لسوروس من أجل الإطاحة بحزب «العدالة والتنمية» والرئيس اردوغان من الحكم.

### «الذراع التركي لسوروس»

وكان اردوغان قد اتهم كافالا بأنه «الذراع التركي لسوروس» في إشارة إلى الملياردير الأمريكي جورج سوروس الذي تتهمه العديد من الأطراف الدولية بالوقوف وراء تمويل حركات تمرد في العديد من البلدان حول العالم. وتقول الصحافة التركية الغربية من الحكومة إن كافالا كان ذراعاً لسوروس من أجل الإطاحة بحزب «العدالة والتنمية» والرئيس اردوغان من الحكم.

واستقلال القضاء»، وأكدت أن «الدستور ينص على أن تركيا دولة قانون وحقوق وديمقراطية، تحترم حقوق الإنسان، وأن قضاءها لن يتأثر بتصريحات من هذا القبيل». كما اعتبرت أن البيان «ازدواجية في العناوين عندما تتجاهل بعض الدول قرارات محكمة حقوق الإنسان الأوروبية وتركز اهتمامها على القضايا المتعلقة بتركيا». وكافالا، 64 عاماً، يصنف في أنه رجل أعمال يبادر إلى دعم المشاريع الثقافية، لكن ذات الأبعاد السياسية، ومنها دعم اللغات المتعلقة به حقوق الأقليات والسالة الكردية والأمن، لكن الحكومة تتهمه بلعب دور رئيسي في تمويل مجموعات شاركت بشكل مباشر في أحداث غيزي بارك 2013 ومحاولة الانقلاب 2016 قبل أن يتم اعتقاله عام 2017. ويواجه كافالا تهماً بالحصول على أموال من الخارج وتقديم دعم لجموعات محظورة تخضع عنها تهمة تتعلق به التجسس السياسي، ومحاولة قلب النظام الدستوري، وهي تهمة قد تفرقه لعقوبة السجن مدى الحياة في حال إدانته فيها بشكل نهائي، وهو ما لم يحدث حتى اليوم رغم مرور أكثر من 4 سنوات على توقيفه. ويعد صدور حكم ببراءة من التهم الموجهة إليه في قضية «غيزي بارك» العام الماضي، أميد القبض عليه على الفور بتهمة تتعلق بالانقلاب الفاشل عام 2016، قبل أن تعاد محكمة الاستئناف إلغاء حكم ببراءته من

والولايات المتحدة، إلى «تسوية عادلة وسريعة لقضية» عثمان كافالا المسجون قيد المحاكمة منذ أربع سنوات. وكتب ممثلو الدول العشر أن «التأخير المستمر في محاكمته يلقى بخلاف الشك على احترام الديمقراطية وسيادة القانون وشغافية النظام القضائي التركي». وأمس الثلاثاء، استدعت وزارة الخارجية التركية سفراء الدول العشرة المشاركين في التوقيع على البيان، من بينها فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، معتبرة أن من «غير المقبول» مطالبة هذه الدول بالإفراج عن عثمان كافالا، وفق ما ورد في بيان صدر عن وزارة الخارجية التركية.

### تصريحات غير مسؤولة،

وجاء في البيان: «التصريحات غير المسؤولة التي صدرت من السفراء والقائمين بأعمال هذه الدول، عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحق قضية قانونية يشرف عليها قضاء تركي مستقل، مرفوضة»، وشددت على «رفض أي محاولة هدفها الضغط على القضاء التركي وتسييس الدعاوى القضائية». ووصفت الخارجية البيان بأنه «مناف لما يدعيه سفراء الدول العشر من الدفاع عن سيادة القانون والديمقراطية

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

عاد اسم عثمان كافالا ليصدر ملفات الخلاف بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي والإدارة الأمريكية عقب إصدار سفراء 10 دول كبرى بياناً مشتركاً يدعو لإطلاق سراح المعتقل في السجون التركية منذ سنوات، وهو ما ردت عليه الخارجية التركية باستدعاء السفراء العشرة وتوجيه انتقادات لاذعة لهم، واصفة تصرفهم بلرفض وغير المسؤول، في أزمة يتوقع أن تتصاعد خلال الفترة المقبلة. وعثمان كافالا، رجل أعمال تركي كبير، معتقل منذ قرابة 4 أعوام من دون إدانة كاملة، لكنه يواجه تهماً مختلفة تتعلق بمحاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة التي شهدتها البلاد عام 2016 وما تعرف بأحداث «غيزي بارك»، وهي تظاهرات شعبية واسعة شهدتها تركيا عام 2013 تحولت إلى اشتباكات بين المظاهرات والشرطة وحلفت قتلى وجرحي، وهي ما اعتبرتها حكومة الرئيس رجب طيب اردوغان الذي كان يشغل آنذاك رئاسة الوزراء «محاولة انقلابية». في بيان صدر مساء الإثنين، دعت كندا وفرنسا وفنلندا والدنمارك وألمانيا وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والسويد

## جلسة صاخبة للبرلمان الأوروبي:

### بروكسل تهدد بتحرك ضد وارسو

محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، المبادئ المؤسسية للاتحاد، أثار إدانات في الاتحاد. وقالت أوسورسوف لون دير لاين، الثلاثاء: «أنا قلقة جداً»، مضيفة أن هذا الحكم غير المسبوق «يطرح على الشك أسس الاتحاد الأوروبي». واعدت رئيسة المفوضية الدردو المكنة مثل تفعيل اجراء مخالفة جديدة ضد بولندا ما يمكن أن يؤدي إلى اللجوء إلى محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي. كما بات لديها منذ كانون الثاني/يناير أداة تتيح تعليق أو خفض الأموال التي تدفع إلى دولة لا تحترم مبادئ سيادة القانون، ودفعت الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل التي اعتمدها بولندا، المفوضية الأوروبية في كانون الأول/ديسمبر 2017 إلى إطلاق اجراء (المادة 7 من المعاهدة) ضد هذا البلد. وهذا الاجراء الذي يمكن نظرياً أن يصل إلى حد تعليق حقوق التصويت لدولة ما في المجلس الأوروبي، لا يزال حالياً مجمداً.

مع اقتراب القمة الأوروبية الخميس والجمعة، كتب رئيس الحكومة البولندية، الإثنين، إلى قادة آخرين، ليشكو أن الاقتصاد الاوروبي قد يصبح «هيئة قنار بطريقة مركزية من قبل مؤسسات خالية من أي رقابة ديمقراطية». وكانت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، دعت الجمعة إلى الحوار بدلاً من التشنج حيل وارسو. وأكد النائب الأوروبي الألماني، مانفريد فيبر، زعيم أبرز كتلة سياسية في البرلمان الأوروبي (يسين) الثلاثاء في ستراسبورغ أن «دستور الدول الأعضاء أساسي بالطبع لكن القانون الداخلي للاتحاد أكثر أهمية». وأضاف الإسبانية إيراتيسي غارسيا بيريز، رئيس الكتلة اليسارية في البرلمان الأوروبي: «حين تهدد دولة عضو بعدم احترام القواعد، فإنها تضع نفسها أمام سباب الخروج، ولا يدفعها أحد إلى ذلك». وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، كليمان بون، بين أن «الاتحاد الأوروبي يجب أن يتحرك بدون ضعف ضد التشكيك في المشروع الأوروبي من جانب بولندا وأن يستخدم الوسائل التي وضعتها في حوزته الدول الأعضاء». كما أكد وزير خارجية لوكسمبورغ، الدولة المؤسسة للاتحاد، يان أسلبورن، أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يفعل ضد بولندا البند المتعلق بالتمويل الأوروبي لإفقاذ دولة القانون وإلا فإن «أوروبا لن تستمر».

ستراسبورغ - أ ف ب: شهدت جلسة البرلمان الأوروبي توتراً بين بروكسل ووارسو، حيث تودعت رئيسة المفوضية الأوروبية، أمس الثلاثاء، بالتحرك ضد بولندا التي تهدد «تقليم المشتريكة» للاتحاد الأوروبي، فيما ندد رئيس الوزراء البولندي بعلية «ابتزاز». وقالت فون دير لاين أمام النواب الأوروبيين في ستراسبورغ بعد قرار المحكمة الدستورية البولندية الذي طعن في سيادة القانون الأوروبي «لن نسمح بتهددي فيما المشتركة. المفوضية ستتحرك». واستنجد رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، الذي حضر للحدث أمام البرلمان الأوروبي، «لغة التهديدات والإكراه هذه». وهناك حوالي 36 مليار يورو من إعانات والقروض الموعودة لبلادها في إطار خطة الإنعاش الأوروبية لفترة ما بعد كورونا، جمدة من قبل بروكسل.

وقال في خطاب استمر حوالي نصف ساعة صفق له أنصاره، إن «الابتزاز أصبح طريقة معتادة لدى بعض الدول الأعضاء، وهذا ليس أساساً للديمقراطية». وبولندا، في خلاف مفتوح مع بروكسل منذ عدة سنوات بسبب إصلاحات قضائية مثيرة للجدل أدخلها الحزب الشعبوي اليميني «حزب القانون والعدالة». وأدى قرار أصدرته أخيراً المحكمة الدستورية البولندية إلى تاجيح التوتر، ما أثار مخاوف من خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي ودفغ سيالاف البولنديين إلى التظاهر في الشوارع في 11 تشرين الأول/أكتوبر تعبيراً عن تمسكهم بالمشروع الأوروبي. وكرر رئيس الوزراء البولندي، الثلاثاء، أن فكرة خروج بولندا من الاتحاد «رواية خاطئة»، وأكد أن «بولندا عضو في الاتحاد الأوروبي وستبقى كذلك»، مشدداً في الوقت نفسه على سيادة القانون البولندي الذي سبقه «القانون الأعلى» بالنسبة لبلاد. وأضاف أن بولندا «تواجه انتقادات بطريقة منحازة وغير مبررة»، متهماً الاتحاد الأوروبي بطريقة «أبوية». وكانت المحكمة الدستورية البولندية التي لجأ إليها رئيس الوزراء، وهي الهيئة القريبة من الحزب الحاكم، اعتبرت مطلع تشرين الأول/أكتوبر أن بعض مواد معاهدات الاتحاد الأوروبي «متعارض» مع دستور البلاد. هذا التشكيك في سيادة القانون الأوروبي واختصاص

# أسئلة تؤلم الأغلبية المتيمة بأسطورتها؛ ماذا يتألق محمد صلاح مع ليفربول ويتعثر مع منتخب مصر؟ الرئيس يتمسك بحقنا في النيل... وهجرة الأطباء تهدد صحة المصريين... وشركة عز تحصد مليارا و14 مليون دولار

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

حين يشراك صلاح مع منتخبنا الوطني ينطفئ بريقه وتلغمه كراته، وتتغير أقدامه، فلا تهتز له شبكيات ولا يهابه حراس.. ترى ما السبب وهل للامر علاقة، كما زعم من أطلق عليهم على محمود في "الأهرام" أصحاب "النيتا السيئة"، أولئك الذين يفسرون الأداء المبهج لصلاح مع ليفربول، لأنه يتقاضى ملايين الدولارات مع فريقه الإنجليزي، وهو ما لا يحدث بالطبع مع منتخب بلاده.. وفي صفح أسس الثلاثاء 19 أكتوبر/تشرين الأول، مثل اللاعب العالمي نجم فريق ليفربول وليمة لبعض الصحف ونشر من الكتاب، طرحوا أسئلة ضد رغبة الأغلبية المتيمة بابعائها، الذي ترى فيه ابتسامه ساحرة في حياتها المليئة بالكآبة.

كما حلفت صحف الثلاثاء بالكثير من القضايا والموضوعات المختلفة.. فمن التصريحات الرئاسية: جدد الرئيس السيسي تمسك بلاده بكامل نصيبها من حقها في مياه النيل، باعتبارها قضية صصرية، تستوجب بذل كل الجهود الممكنة للتوصل لاتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي. جاء ذلك خلال كلمة السيسي في مستهل أعمال القمة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان، في العاصمة أثينا، ومن أخبار وزارة الأوقاف: قرر الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، إطلاق اسم الشيخ محمد صديق المنشاوي، التوفي عام 1969، أحد أهم العلامات البارزة في البلاد المصرية، على المسابقة العالية الثامنة والعشرين

## لا تتغافل يا صلاح

في كل مرة يسجل فيها محمد صلاح هدفا باحترافيته الموهودة كان له على محمود تكفيره من المصريين بالغيرة، تابع الكاتب في "الأهرام" كم تمنيت أن تستكن كرة صلاح بجمالها وحرفيتها في شبكيات الفرق التي تلعب ضد منتخب مصر، ويجول في نفسي سؤال - أظن أن سؤال كل المصريين - لماذا منتخبنا الوطني ليس له حظ مع صلاح؟ رأينا محمد صلاح يقود منتخب مصر في مباريات كثيرة في الأونة الأخيرة، ولم نر كراته بهذه العبقرية وفي طريفها إلى شبكيات حراس الرمي، ولم نشاهد نشاطه الخارق على البساط الأخضر بهذا الإبهار.. حين يلعب محمد صلاح مع فريق ليفربول ترى لآعيا مدهشاً.. صانعا للفوز.. محترفاً في الأداء.. مبهورا في التعديف.. ملهما في التحرك.. يحفظ الأنظار.. وترتجف له القلوب، وتسعد به الجماهير.. بينما حين يشراك صلاح مع منتخبنا الوطني ينطفئ بريقه وتلغمه كراته، وتتغير أقدامه، فلا تهتز له شبكيات ولا يهابه حراس.. رغم توافر كل السبل له ويمتحن كل الفرص.. الجميع يعيد على راحته النفسية والعنوية، بل إن أعضاء الفريق كله يتبارون لنصفه فرقة التعديف في مرمى الأخرى، هل هي الظروف؟ أم طريقة اللعب؟ أم هناك عوامل أخرى لا نعرفها؟ تساؤلات عديدة لدى العامة، ربما يراها البعض ليس لها ما يبررها، وأن صلاح يؤدي دوره على أكمل وجه، ويبدل جهده المعتاد ولا يبخل على فريق وطنه بشيء..

## الدولار وعكسه

طرح على محمود في "الأهرام" أسئلته السابقة على أحد المهتمين بالبنان الرياضي، فأكد أن كل مباراة لها ظروفها.. وأن صلاح كان له دور في مسارة ليجيب الأخيرة مع المنتخب في صنع الفوز، رغم محاولاته المستعجلة لإحراز هدف، إلا أنه لم يكن على المستوى الفني في تلك المباراة، وفي جميع الأحوال، فإن صلاح من المؤكد أكثر احترافية حين يلعب مع فريق ليفربول بعدد أسباب منها: أن الفريق يتبعه بانسجام كبير بين اللاعبين، وتحكمه عوامل راسخة، وأصول فنية ثابتة، اعتاد اللاعبون عليها في التدريبات، بينما يأتي للعب مع المنتخب، تكون مباراة استثنائية بالتحديد، والتشكيل غالبا ما يخضع للتغيير والتعديل، وبالتالي يفقد صلاح عنصر التجانس والانسجام بين الفريق، وهو أحد العناصر المهمة في صنع الفوز بالنسبة لأي فريق. لكن أصحاب النيات السئية يجسمون الأداء المبهج لصلاح مع ليفربول، لأنه يتقاضى ملايين الدولارات مع فريقه الإنجليزي، وهو ما لا يحدث بالطبع مع منتخب بلاده، ولذلك لا يتفهم العالم قسارى جهده خدفاً من الإصابتة، حتى لا تؤثر في مسيرته الاحترافية، وبقينا أن أصحاب هذا القول على خطأ وقولهم مكتوب، لأن ما عُرف عن صلاح أنه رجل وطني، وقد لا يعرف البعض أن الجزء الأكبر من دخله يذهب لأعمال الخير في هذا البلد.. المؤكد وفقا للكاتب أن محمد صلاح لاعب وطني مصري أسطوري، وهو بالنسبة صقوة ناعمة في الخارج ورافع راتيهما، والمؤكد أيضا أن كل مباراة لها ظروفها وأوضاعها، وأظن أن المنتخب في الأخير للفريق المصري بوجود نخبة من اللاعبين المحترفين في الخارج - وعلى رأسهم محمد صلاح - يمكن البناء عليه في تكوين منتخب وطني يضم من الخبرات الدولية والمحلية ما يوفر له فرضا واعدة في المنافسات المقبلة

## رغم أوفهم

وحرس جلال عارف في "الأخبار" على دعم أيقونة الرياضة المصرية: إن ما يقدمه نجما محمد صلاح منذ بداية الموسم مدهل حقا. بعد مباراة ليفربول الأخيرة وهدفه الرائع وتمريراته اللوسسة، قد مرهه العالمي يورغن كلوب، كل التحفظات وهو يرد على أسئلة الصحافة بعد المباراة فيقول لهم: هاتوا من هو أفضل من هو صلاح؟ لقد قدم ميسي ورونالدو الكثير للكرة العالمية، وسيطرا للسنوات طويلة على الصدارة، لكن الواقع يقول إن من صلاح الآن هو الأفضل. كلوب لا يجامل وهو في كل تصريحاته مقادني جدا، وهو أيضا يعرف أنه يقود فريقا مليئا بالنجوم الكبار فيلترز بالحرص الشديد في يديه عن أي منهم، وهو أيضا يعرف أن هناك فاقدا بين صلاح والنادي للتجديد، وأن حديثه بقوي بلا شك موقف نجمة صلاح، ومع ذلك فإن الرجل لا يتردد في أن يضع صلاح في المكانة التي يستحقها. تابع الكاتب: المستوى السنوي الرائع الذي يقدمه صلاح يفرض نفسه على الجميع، لكن كلوب الشهير بالبرد الفيلسوف يمنح تقديره بعيدا آخر وهو الطريقة التي يتعامل بها صلاح مع موهبته، أو كما يقول كلوب الطريقة التي يتطور بها، التحضير للمباراة وللتدريب، السلوك خلال التدريبات كل هذه الأشياء التي جعلته يتحول من لاعب يسجل أهدافا من وقت لآخر إلى لاعب كرة قدم ممتاز، وإلى مأكية لتسجيل أهداف، هذا تطور هائل واستثنائي. هذه هي النقطة المهمة. لا يرى على موهبته ولا يتوقف عن التعلم والتطور بحثا عن الأفضل، ولا يشبع من تسجيل الأهداف ولا تحطيم الأرقام القياسية، ولا كتابة اسمه بين الأفضل في تاريخ الكرة العالمية. نكاه صلاح سيقوده للأفضل في المفاوضات من ناحية من أجل التمديد، لكن الأهم- بالنسبة له ولنا- أن يستمر التائق، وأن يحفظه الله من الإصابات ليكون موسم هذا، موسم التتويج وللسنوات المقبلة بإذن الله - بصدارة يستحقها بكل تأكيد هذا الساحر المصري الذي لا يتوقف عن الحلم، وعن تحقيق الأحلام مهما بدت صعبة أو مستحيلة، ما أجمل أن نسلمه فيلسوف التدريب كلوب، وهو يقول: «هاتوا من هو أفضل من صلاح» في عالم الكرة اليوم؟

## زمن عز

أنشاد سليمان جودة في "المصري اليوم" إنجاز حقيقته شركة يملكها أحد أهم نظام حسني مبارك، مؤكدا أن صادرات شركة حديث عز الدخيلة بلغت مليارا و14 مليون دولار في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى نهاية سبتمبر/أيلول في هذه السنة. تابع الكاتب: في أكثر من مناسبة كان الرئيس يعلن أن طموحه هو مئة مليار دولار صادرات في السنة الواحدة، وكان كلما جاءت مناسبة أخرى أعلن من جديد أنه تمسك بهذا الطموح، وأن على وزارات وأجهزة الدولة المعنية، أن تعمل طول الوقت في هذا الاتجاه.

وعندما تتمكن شركة واحدة عز من تحقيق واحد في المئة من الطموح الرئاسي، فهذا معناه أننا في حاجة إلى 99 شركة أخرى مثلها، وأنا يجب ألا ننقل متفجرين، بينما صادرات الصين وغير الصين توجد في أسواقنا، وبينما صادرات دول حولنا تزيد وربما تتضاعف.. فما يحقن الدخيلة يشير إلى الأبدون، وإن الواحد في المئة الذي تحقق بالأمان، يمكن أن يكون مئة في المئة في الزمن المنظور، والمؤكد أن هذه الشركة استفادت

للقرآن الكريم التي ستعقد في القاهرة في الفترة من السبت الموافق 11 ديسمبر/كانون الأول 2021 إلى الأربعاء الموافق 15 ديسمبر 2021، ومن نشاط البرلمان: شهد اجتماع لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب، هجوما حادا على اتحاد الكرة، خلال مناقشة طلبات الإحاطة المقدمة من النواب، بشأن مخالفات مالية وإدارية منسوبة لاتحاد المصري مشروع القانون المقدم من النائب محمد مصطفى السلاب، بتعديل قانون الأشخاص ذوي الإعاقة لتخليط عقوبة التهم ضدهم، لتصل إلى الحبس خمس سنوات، ومن المعارك ضد السينمائيين: تقدم حمام بيلال للمثالث العام ونياية أمن الدولة العليا ضد نجم مخرج وسيناريست ومنتج فيلم "ريش" لإسائه للدولة المصرية والمصريين، وقال الحامي إنه عقب عرض الفيلم في مهرجان الجونة بنحو ساعة سادت حالة من الغضب الشديد من قبل الفنانين والمشاركين في المهرجان وتطور الأمر إلى مغادرة بعضهم لقاعة العرض غضبا، ومن بين المنددين بالفيلم شريف منير وأحمد رزق وأشرف عبد الباقي والمخرج عمر عبد العزيز، نتيجة لما لحظوه من صورة مسيئة وغير حقيقية لحياة المصريين والمجتمع المصري، ومن أخبار المشاهير: وصل مطار القاهرة البطل العالمي المصري ممدوح السبيعي الشهير بسبع رمي "Big Rami" على متن طائرة مصر للطيران قادما من نيويورك، عقب حصوله على المركز الأول عالميا للمرة الثانية على التوالي في بطولة مستر أولمبيا 2021 لكمال الأجسام، التي تعد أهم بطولات العالم لاعبين الحرفيين في كمال الأجسام.

وهي تحقق هذا الرقم من شبكة الطرق الجديدة التي تربط بين المدن والأقاليم.. والمؤكد أنها اشتغلت بالغاز الذي صار متوقفا، وأصبح في مقدور كل صاحب صناعة أن يستخدمه.. والمؤكد أنها اعتمدت، في جانب من عملها، على شبكة الكهرباء القوية التي تغطي أرجاء الجمهورية، ولا تتعرض للانقطاعات التي كانت تتكرر زمان عدة مرات في اليوم الواحد، وفي المستقبل سوف تمتد الطرق لمسافات أطول، وسوف تتعزز الكهرباء والغاز أكثر، وسوف يكون في إمكان كل مستثمر أن يساهم في تحقيق الطموح الرئاسي، فإذا أضفنا إلى ذلك كله أن الأمن في البلد متوفر، وأنه لا يواجه أي مشكلة من نوع مشكلات أيام "الربيع" فلن يتبقى شيء سوى أن نحرض الدولة على إشعار كل صاحب عمل بالأمان.. وإذا اجتمع الأمر مع الأمان فلن يكون للمستثمر عذر، واعتقد أن اللقاء الذي جمع الرئيس مع عدد من أصحاب الأعمال في أيام إطلاق مشروع حياة كريمة، كان خطوة مهمة في هذا الطريق، وليس مطلوباً سوى أن نبني على ذلك اللقاء.

## سبب هروبهم

أكد الدكتور محمود المتيني، رئيس جامعة عين شمس، أن هناك طلبة كبيرا في الغرب للطلاب المصريين لاسيما مع حالة نقص الكبيرة في الأطباء لديهم، مضيفا أن الطبيب المصري مرفوعة سمعته في العالم. وأضاف وفقا لـ "الوطن" أنه يتم تخريج 10 آلاف طبيب في مصر سنويا، مضيفا أن الأطباء الموجودين في مصر غير موزعين بشكل مناسب، وكشف رئيس جامعة عين شمس، ضرورة وضع سياسيات استبقاء جاذبة للطبيب، من خلال الرواتب والتدريب الطبي والشهادات العليا، لتشجيع الأطباء على البقاء في مصر، وشدد المتيني على أنه يجب عدم إحتالة إلى النياية حال ارتكابه خطأ طبيا على غرار بلاد الغرب، مؤكدا أن الطبيب في الغرب لا تتم إحالته إلى النياية، إلا عندما يرتكب جريمة جنائية وليس خطأ طبيا، وتابع أن الطبيب الذي يقع في خطأ طبي في أوروبا وكندا، على سبيل المثال، يتم التحقيق معه من قبل جهات أمنية، وهي التي تقر، ولا علاقة للنياية بها، وحول وفاة كولن باول وزير الخارجية الأمريكي الأسبق متأثرا بإصابته بـكورونا، رغم حصوله على جرعتي اللقاح، قال رئيس جامعة عين شمس، إن لقاحات كورونا منذ الإعلان عنها لم تثبت أنها نقي بنسبة 100% من الإصابة بـكورونا، مؤكدا أن اللقاحات، على الرغم من ذلك ما زالت الحل الوحيد للبشرية حاليا في مواجهة الوباء مع إرتداء الكمامة.. ولتقت إلى واقعة إيجار طبيب لمرض على السجود لكعب في جامعة عين شمس، حادث مؤسف، ولا يمكن الدفاع عما حدث من الطبيب تجاه المرض، ولا يمكن إطلاق لفظ جريمة على هذه الواقعة، وإنما هي خطأ سلوحي.

## أسواق الحرية

كل الأحلام الوردية التي استهدفتها الثورة السودانية في ديسمبر/كانون الأول 2019 لبدء دولة ديمقراطية حديثة، تبخرت في الهواء، كما أوضح محمد عجمت في "الشرق" وأصبحت الأثراك في أيدي المليون السودانيين، الذين ظنوا أن مجرد سقوط نظام عمر البشير سيفتح أمامهم أبواب السودان جديد تسوده الحرية وتعم الرفاهية مختلف أجزائه وأطرافه الغربية، لكن ما حدث طوال الاثني عشر عامًا في تصورات أشد المتشائمين بمستقبل هذه الثورة الجيدة، حيث تعاقبت الأوضاع المعيشية بصورة لم يشهدها السودانيون من قبل، وشهدت أسعار السلع الأساسية ارتفاعات فلكية، فبلغ سعر الريف 50 جنيهًا بعد أن كان يجنيه واحد، وأصبح ثمن جوال السكسر زنة 50 كيلو 25 ألف جنيه، مع ندرة وجوده في الأسواق، وكذلك الأمر بالنسبة لختلف السلع الغذائية والحروقات، حتى حين وصلت معدلات التضخم إلى أكثر من 370% خلال الأشهر القليلة الماضية، وسط اتهامات تلال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، بأنه يتبني أجندة إقليمية يربطها صندوق النقد الدولي لغرض إجراءات اقتصادية قاسية على ملايين السودانيين، وأنه خضع لابتزاز جهات غربية لتبني هذا الأجندة الاقتصادية، علاوة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لئلا يسقط بعض الديون السودانية الخارجية، ورفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراضية لارهاب، ومع توقعات تندر بكارة اقتصادية، أصبحت الأوضاع السياسية أكثر يوسا، واشتدت حدة الخلافات بين مختلف القوى السياسية، ووصلت إلى درجة تباديل الاتهامات العلنية في ما بينها بالانقلاب على الثورة وسرقة شعاراتها من أجل مصالح شخصية.

وأكد الكاتب أن الخلافات بين الحكون المدني والعسكري وصلت لطريق مسدود، حيث فشلت كل المحاولات التي قام بها رئيس الوزراء عبدالله حمدوك لعقد اجتماع بينهما لتصفية خلافاتها، في حين تعاقبت الصراعات بين القوى المدنية، بينما يعتمد آلاف السودانيين في الخروطم منذ السبب المثالي احتجاجا على ممارسات الحكون المدني في المجلس، والمطالبة بتشكيل حكومة جديدة، فرؤويدو «الحرية والتغيير» تنظيم مواكب جماهيرية مضادة الخميس القليل، في استعراض لوقوفهم السياسية، والتدليل على أنهم قادرون على فرض توجهاتهم على المشهد السياسي السوداني الراهن، وهو ما يندثر بهرحب شوارع «بين الطرفين.

## أضعف الإيهام

في الذكرى الـ60 لجماز 17 أكتوبر/تشرين الأول، التي ارتكبتها الشرطة الفرنسية ضد المهاجرين الجزائريين المطالبين بالحرية والسيادة، والاستقلال لدولتهم، اكتفى الرئيس الفرنسي، كما أوضح عبد المحسن سلامة في "الأهرام" بالاعتذار الفرنسي، من خلال تنديده بما سماه «جرائم لا مبرر لها بالنسبة إلى الجمهورية»،. الجزائر ترفض الاعتذار الضمني، وتطالب بالاعتذار الرسمي، وطلب العفو، والصفح عما حدث قبل 60 عاما، ومعها كل الحق في ذلك، فالاحتلال ليس له ما يبرره، واللجوء إلى العنف، والهجمة ضد المهاجرين الجزائريين جريمة ضد الإنسانية. أضاف الكاتب: صدر بيان عن الإليزية أشار إلى أن رئيس الدولة «قر بالواقع، ولأن الجرائم التي ارتكبت في تلك الليلة من الشرطة الفرنسية، وقائدتها موريس بابون آنذاك، لا مبرر لها بالنسبة إلى الجمهورية»، ويصرى الكاتب أنها خطوة يجب أن تتلوها خطوات من فرنسا، وكل الدول الاستعمارية الأخرى، التي نهبت ثروات الدول التي احتلتها، وشردت شعوبها، وأهدرت دماء الآلاف من أبناء تلك الشعوب. وسط هذه الصورة، أتمنى أن يتحرك المجتمع الدولي لوقف أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ووقف بناء المستوطنات، والتسطح على إسرائيل لكي تعترف بجزئها في الأراضي المحتلة، وتتسحب من تلك الأراضي، كيوم الشعب الفلسطيني بالأمان، بعد معاناته الطويلة. إسرائيل ترتكب كل يوم حماقات ضد الفلسطينيين،



ما تخافيش... ما سبتش إلى عملها  
إلا ما عملته واحدة زيها!!

وهي لا تريد السلام، وإنما تريد فرض شروطها، بشكل تعسفي عليهم، والعالم يقف متفرجا على تلك الأمسي، التي تحدث كل يوم.

## وداعا للعشوائيات

أكد الدكتور محمد حسن البنا في "الأخبار"، أن ما شاهدناه من مدن سكنية بديلة للعشوائيات إعجاز لم تكن تخيله مصر أبدا، فقد كرست الدولة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودها للقضاء على ورم شرطاني كاد يقتل العمران والاقتصاد، بل المجتمع المصري، وأشاد الكاتب بجهود الرئيس السيسي قائلا: لقد أولت الدولة منذ عام 2014 اهتماما خاصا بملف العشوائيات، هذا الملف كان مهلما من الحكومات السابقة على مدار 40 سنة، وشكروا الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، التي بدأت خطة طموحة لتطوير المناطق غير الآمنة، وتمكن صندوق تطوير العشوائيات من تنفيذ أكثر من 242 ألف وحدة سكنية لسكان المناطق العشوائية الخطرة من أهمها «الدوقية» و«منشية ناصر»، و «الزرايب»، «مل العقارب» وسكانا والتدريب الطبي والشهادات العليا، حديثة تحمل أسماء حي الأسمرات وبشائر الخير ونهضة المحروسة والأمل، ليس هذا فقط، بل تم تطوير المناطق والأسواق العشوائية، وفق مخطط حضاري تحت إشراف مباشر من الدكتور عصام الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، كما تم تطوير مشروع ملق ماسبيرو من خلال إزالة المناطق العشوائية، وإيجاد مناطق بديلة للأهالي، وهو ما يقرب من إعلان مصر رسميا خالية من المناطق العشوائية الخطرة. وصرح المهندس خالد صديق رئيس صندوق التنمية الحضرية، بنسبة 334 مليون جنة من 334 مليون جنة من إجمالي 357 مشروعا على مستوى جميع المحافظات في الجمهورية، وتسلم الوحدات السكنية كاملة «القرش»، هذه المنجيلة التي فاز بها سكان المناطق غير الآمنة والعشوائيات، لنق مساحة للوحدات السكنية 70 مترا، وتتكون من غرفتين وصالة وثلاث غرف وصالة، وبهذا فإن مصر بصدد الإعلان عن خلوها من العشوائيات غير الآمنة قريبا.

## ليس أفريقيا

دراسة جديدة لو صحت، كما أشار وليد طوغان في "الوطن" فسنتلق علم الأجناس رسا على عقب؛ فقد أكد الكاتب أن القصة المتعارف عليها قبل الدراسة الجديدة، أن الإنسان الأول «الهوموناليندي»، وجد في أفريقيا قبل 4 ملايين سنة تقريبا، بعدما وجدوا بقايا عظامه في جنوب وشرق القارة بدايات القرن العشرين، حسب النظريات كانت يبدأ الإنسان الأول طويلتين، وسار متحنيا، كتيف الشعر، لا يفكر جيدا، ولا يتكلم، لأن اللغة لم تكن قد ظهرت بعد. ثم بعد فترة من اكتشاف «الهوموناليندي»، اكتشفوا حفريات أخرى، لهوموناليندي متطور.. سموه «النانديتالي»، اختلف النانديتالي عن الهوموناليندي، فالثاني انصبت قامته، وقصرت يديه، وبدأ يعيش على رجليه، دون أن يسند مشيته ببديه كالأول. تابع الكاتب: وجد العلماء آثار النانديتالي أيضا في شرق وجنوب أفريقيا، لذلك اعتقدوا أنه عاش هناك، وتعلم استخدام خامات الطينية في صناعة البوت، وبدأ في صناعة السلاح المنحني من هناك، وفي مأثور الشعوب الأفريقية، أن آدم أبيا البشر، نزل على جبال الكونغو، لذلك فهناك آثار لقدم بشرية كبيرة، محفورة في الأرض، تقول القبائل إنها مكان أولى خطوات أب البشر على كوكب الأرض بعد نزوله من السماء، وفي الفلين كما أوضح الكاتب يقولون أيضا إن أبيا البشر نزل عندهم، وإن آثار قدميه ما زالت موجودة على أحد المرتفعات هناك.

## التقاه في عرفة

المؤرخ الإسلامي الطبري يقول، كما نقل عنه وليد طوغان، إن آدم نزل على جبل أزارات في الأناضول، ولا تزال آثار قدميه هناك، وإنه عرف حواء عند جبل عرفة، واكتسب الجبل اسمه من هذا، وأنه زلف إليها في الزلفة، واكتسبت المنطقة اسمها من هنا. يحكي الطبري، أنه لما نزل آدم من السماء، كانت رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء، حتى إنه كان يسمع الملائكة، لذلك دعيت الملائكة بها أن يخفف من خلقة آدم.. فقصرت قامته، لكنه ظل عالما مقارنة ببني آدم «الهومين دول» يقول الطبري إن أبيا البشر نزل على الأرض، قبل ميلاد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بخمسة ستة آلاف عام، وإن عصر النبي نوح سبق عصر البعثة المحمدية بأقل من ألفي سنة.

لكن في كهوف أفريقيا، وفي الكونغو واليابون وكينيا، وجدوا آثارا لإنسان عاش في تلك المنطقة قبل 4 ملايين سنة. لا يعرف الطبري قصة الحفريات الأفريقية، كما لا يعرف أهل الفلين القدماء، آخر ما توصل إليه خبراء علم الأجناس عن أصل الإنسان وزمنه على الأرض. المؤكد أن العلم أضدق من الطبري، وأن الدراسات الحديثة أكثر ثرة من كتب التاريخ القديمة عن أصل الإنسان وأزمنة الأتنياء.

والحفريات التي وجدوها في كهوف أفريقيا للإنسان الأول لا كانت عملاقة ولا كانت مبالغ في حجمها، يعني لا كان للإنسان الأول شديد الطول، ولا كان جسمه بالغ القوة، كما وصلنا من العرب القدماء في الحكايات التراث، الموجود في كتب العرب عن شكل آدم القديم، لا يهيم محمود رافع، بضرورة عمل بث مباشر حول الزلزال الذي شعر به المواطنين في القاهرة والمحافظات، وقد أصبحنا سريعا، وكان حينها بجوار علم مسكن إسكو في منطقة بهيتي في شبرا الخيمة، حيث يسكن هذه المنطقة، وقد بدأ البث المباشر وتابعه مئات الآلاف عبر صفحة "اليوم

## لتخريج البلطجية

شهد الأسبوع الأول من العام الدراسي الجديد حوادث طلاب المدارس، قتل 20 طعن من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وهم كما تابعها محمد السوي في "البوابة" كالتالي: الأولى: تلقت أجهزة الأمن في الجيزة بلاغا من شرطة النجدة بوجود طالب مجهول في الحي 11 من منطقة أكتوبر، وعلى الفور انتقلت أجهزة الأمن وعُثر على جثة "ياسر" 13 سنة، الثانية: مقتل طالب بعد تعدي زملاته في الفصل العلمي، في مدرسة زراعة ميت علوان، في محافظة كفر الشيخ، الثالثة: طالب تعدى على زميله بسلاح أبيض "عز" بطلعات متفرقة بأحشاء الجسد، منطقة مدينة السلام محافظة القاهرة، الرابعة: قيام أحد التلاميذ بالعدوى على زميله في الصف الرابع الابتدائي في مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية التابعة لمركز أجا في محافظة الدقهلية بشفرة "موس" داخل الفصل، وأثناء اليوم الدراسي.

هذا الأمر أحرزني للغاية ويجب على المجتمع العمل على معالجة مثل هذه الأمور، تسأل الكاتب: من المسؤول عن وصول هؤلاء الطلاب إلى ما وصلوا إليه؟ أين دور الأسرة؟ فقد أدى غياب هذا الدور إلى الآباء السيطرة على تربية أبنائهم، فجد الأباء إذا قام أحد بالتعدي على ابنه يقول له: زُء ما فعله بك، من سبك رد عليه بأفعل مما قاله له إذا ضحك ضربه، هكذا ترى تربية الآباء الآن لابنائهم. في النهاية لا بد من وجود حلول لهذا، ويجب أن تعود التربية في المقدمة من الاهل والبيوت والأولاد، وأن نعلم الطلاب أن الدراسة أمر مقدس، ويجب احترام المدرسين.

كما أن قضاء فترات طويلة أمام الشاشات يجعل الطفل وحيد الاتجاه، بمعنى أنه يستقل أكثر مما يرسل، ويجعله يقصد ما يراه، وهو ما قد يصيبه بالتوحد وعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين، علاوة على أن المحتوى الذي يراه الطفل قد يكون عنيفا أو خائليا، وهو ما يفصله عن الواقع ويسبب له العديد من المشاكل السلوكية، ولا بد أن يحسم الأب الكثير من هذه الأمور التي تتعلق بابنائه، وأن يراقب الأب أولاده في أفعالهم وتصرفاتهم.

## دعما للعري

اخترت أمينة خيري في "المصري اليوم" أن تدعم بقوة الفساتين العاريات في مواجهة الهجوم الشرس الذي يتعرضن له: تقييم فساتين الجونة عمل شاق وهيب، وقد خرج المصريون عن بكرة أبيهم يقيمون ويفنون ويحلون ويصولون ويجولون، ويحزرون الأهداف ويحققون الإنجازات، بل يجاهدون في سبيل الله عبر فساتين الجونة، أه والله.

حرب مستعرة دائرة رحاها دون هوادة، وغزوة هائلة تدق بعنف، ودون فرصة للطاق الأنفاس للسؤال عن فيلم هنا أو ندوة هناك، أدرينا إن الفساتين في أوجه والتقطع بالسكاكين في عزه، ولن تعجب لو كانت لدينا وسيلة لقياس إنتاجية العامل المصري لنجد أنها انخفضت من ساعة ونصف الساعة في اليوم إلى ساعة لإربع الساعة مثلا بسبب التفزع للفساتين والبحت من أدلة الإدانة وإصدار أحكام البراءة على الفستان وصاحبه، المسألة رهيبة.. وهي رهيبة لأننا ندلو بدلونا في الفساتين، ولكن لأننا ندلو بدلونا من منطق فساتن ترتديه مغطاة في مهرجان سينمائي، ولكن من نلاحظ في ذاتي لهما: منطلق شخصي بحت، حيث ما لا ترتدي هذه الملابس ومنطق لا تجرؤ على ركوب الترو بهذه الفساتين، لا حتى اللبس شحما المعفوسة، لن يسمح لها بارتداء مثل هذا الفستان في كتب كتاب أسماء.

والمنطق الثاني هو أن "الثقافة" التي غرنتا عن بكرة أبينا في نهاية سبعينيات القرن الماضي مطبقة على عقل وقلب ويد الكثيرات والكثيرين، بينما يدقون بكل إقدام على السكي بوره، ليؤكدا، مما لا يدع مجالاً للشك، أن الفساتين وصاحباتها في النار وبئس المسير، وكذلك الأزواج والعمال والموظفون والضالعون في مثل هذا الفسق، الذي يعادي الدين ويحارب المتدينين. يباشرة شديدة ودون التفاف أو تزويق الكلام، ادعي أن الغالبية المطلقة من غزوة الفساتين يتحكم فيها الذوق الشخصي والثقافة الدينية الواردة إلينا، التي اعتقناها في نهاية سبعينيات القرن الماضي، وبالمناسبة الأولى نتاج الثانية، وبالمناسبة أيضا جموع غفيرة من الصحافيات والصحافيين ضالعون في الغزوة.



أم الزين بن شيخة المسكيني

الإمكانية الوحيدة لما يمكن أن يحدث، ليست في نظري غير ثابت لبياض الورق.. وبعض من يكتب اليوم يفعل ذلك، وقد ينجح في بيع ما يكتب لكن اختراع أسلوب جديد في الكتابة هو المقياس الوحيد للإبداع بحسب كل الفلاسفة والبدعيين معا.

كيف يمكن للرواية أن تخرع الأصل؟ ذاك هو أحد الرهانات الأساسية للكتابة الإبداعية، وقد اضطلع شخصيات طوفان من الحلوى بهذه الخطة في معان عدة، الفلاسفة والبدعيين معا.

كيف يمكن للرواية أن تخرع الأصل؟ ذاك هو أحد الرهانات الأساسية للكتابة الإبداعية، وقد اضطلع شخصيات طوفان من الحلوى بهذه الخطة في معان عدة، الفلاسفة والبدعيين معا.

كيف يمكن للرواية أن تخرع الأصل؟ ذاك هو أحد الرهانات الأساسية للكتابة الإبداعية، وقد اضطلع شخصيات طوفان من الحلوى بهذه الخطة في معان عدة، الفلاسفة والبدعيين معا.

الثلاث: «جرح السماء» هي بمثابة بحث البطلية باسمين عن رواية مفقودة لأمها «أقحوانة» بعنوان «ضحيج».. وفي روايتي «لن تجسّد حيدا هذا اليوم» كانت الرواية مجالا تخييليا لأبطال معطوبين يحاولون إنجاز فيلم كبير عن الثورة التونسية وخيالاتها ومآلاتها تحت عنوان «مسوخ ضاحكة».. وفي «طوفان من الحلوى» تتصلح الأم ابنتها البطلية ميارى مخطوط رواية وتطالبا.. تتصلح أخطاؤها ونشرها كأخر هدية لها قبل موتها.. وميارى نفسها تكتب رواية داخل الرواية عن «أحلام الفيروسات»، وفي الحقيقة ما تراهن عليه كل رواية إنما هو في اعتقادي جعل السرد مساحة لإبداع المستقبل رغم كل أشكال الكارثة التي تهدد المستقبل التاريخي للبشر.

□ **تناقش الرواية جدلية الإبداع والموت، وكلما حاصر الموت الإنسان يتسع التحول نحو العوالم الموازية في الأدب، برأيك هل ينجح الإبداع الأدبي في مقاومة أزمته الموت؟**

■ نعم في وسع الرواية أن تقاوم الموت بما هي قصة أخرى لعالم مغاير، وذلك لا يتم فقط عبر استمرار اللغة في حكي وتسرير ما يحدث، بل في تشغيل المخيلة كمجال وحيد لاختراع الحياة دوما ومن جديد. بدليل يقول إن المخيلة خلقت العالم ذلك ينبغي أن نقوده.. الرواية هي ضرب من التحدي الكبير لمن يعتقد أن للحياة وجهًا واحدًا، وإمكانية وحيدة، هي ما تعارها الدول عبر أنظمة التحكم بالأجساد وضرب اعتقاليها. وفق هندسة دقيقة محسوبة النتائج. وعليه فإن الرواية تقترح خارج مجالات خطط المنظومات والمؤسسات الدولية إمكانية معيارية لرعاية الحياة وتحريها من كل أشكال التحكم بها.. تصلح الرواية أيضا لمصاحبتنا في جحيم الحياة الحديثة بوصفها «الوجه الشرقي من الكارثة» على حد قول لروني جيرار، لكنها في الوقت نفسه قد تكون «الصدى المتواصل لما لا يمكنه أن يكيف عن الكلام» (بلانشو) وتلك علامة صحة روحية ورمزية وعاطفية كبيرة. يقول جيل دولوز «نحن لا نكتب لأننا مرضى، بل نكتب لأننا في صحة جيدة» وعليه فإن الأدب يجعلنا نتمتع بصحة عاطفية جيدة، فهو يخول مرور الحياة عبر اللغة.

□ **شخصيات الرواية كلها متمازجة ولا يعقد عليها الأمل، الطبيب والفنان ورجل الدين ورجل الدولة كلهم متورطون في دوامة اليأس، لكن ميارى هي الوحيدة لا تستسلم للجنتون، وتريد إعادة الذاكرة للفنان هل تمثل هذه الشخصية رمزا للحب مقابل طوفان الكراهية؟**

■ صحيح أن شخصيات رواية «طوفان من الحلوى في معبد الجماجم» هي شخصيات معطوبة، ولكن هذا لا يعني أنها غير قادرة على اقتراح الأمل، فالياس داخل الرواية هو وجهة نظر على عمق وحكمة فنية بعيدة المدى.. من أجل الإلياسيين، وحده من دمرته الحكومات والسياسات الظالمة بوسعه أن يصنع من يأسه سماء مغايرة.. نحن لا نكتب انطلاقا من ترف ما سواء كان هذا الترف اجتماعيا أم فكريا.. نكتب دوما بأصوات كان لا صوت لهم، أي من حرموا من إمكانية صنع عوالمهم بأنفسهم.. إن رواية تتخذ من العالم الجاهز أرضية لها وتكتفي بالتوصيف والتنوع على ما يحدث كما لو كان

## الكاتبة التونسية أم الزين بن شيخة المسكيني: الرواية هي فعل فلسفي بامتياز

حوار: كه بلان محمد

البعد المعرفي سعة بارزة في الروايات الحديثة التي تمتدّد المعلومات في سياقها السردية، وبذلك أصبح فضاء الرواية مجالاً للتفكير في المفاهيم الفلسفية والعلمية، ما يعني أن الانتفاع على التحولات واستشراف المآلات يخدم خطاب الرواية، ويزيده مرونة في تجديد الصياغات والأشكال التجريبية، وهذا ما تتوخى الكاتبة والأكاديمية التونسية أم الزين بن شيخة المسكيني تحقيقه في منجزها الروائي، إذ يتضافر في روايتها الجديدة «طوفان الحلوى في معبد الجماجم» الخطاب الفلسفي والأدبي، ناهيك من رصدها للظواهر الحياتية وتشابكها مع الفرضيات العلمية، إذ يتسع السياق الإبداعي لكل ذلك.

عن محتوى روايتها الجديدة ورؤيتها بشأن دور الفلسفة في العالم اليوم، كان لنا حوار مع صاحبة «كانت والحدأة الدينية»:

□ **إلى جانب تخصصك في الدراسات الفلسفية ونشر المؤلفات في هذا المجال، أنجزت كتابة الأعمال الروائية، أين تقاطع النصوص الروائية مع الاشتغالات الفكرية والفلسفية؟**

■ مجال الإبداع باحة فسيحة لجولان المعاني واختيار قدرة الكتابة على اختراع الحرية.. فالحرية فكرة تبحث لنفسها دوما عن حديقة يتبع فيها وتزهر.. الرواية هي إحدى حدائق الفلسفة، بل هي فعل فلسفي بامتياز، وربما تكون هي الفعل الكلامي الإنجازي الوحيد للفلسفة نفسها، بوصفها تنتمي إلى مجال الوعد بالسعادة، وفق عبارة مشهورة لستاندال، تعتبر «الجمال وعدا بالسعادة» أو «وفق عبارة أرنون» إن «الفن وعد بالسعادة».. حتى لو كان هذا الوعد كاذبا.. إن اللقاء بين الفلسفة والرواية هو شكل من التجديد العميق لقدرة الفلسفة على إنتاج المعنى، ولا تحولت إلى مجال «للصائد اللاهوتي أو للعلم الأستيمولوجي»، وفق مجاز رشيق للمفكر فحي السكيني. إن ما أكتبه في مجال الرواية هو تجريب لحدوس فلسفية اقتضتها من فلاسفة كبار، اعتبروا الرواية إمكانية لولد الفلسفة خارجها. هؤلاء الفلاسفة وقعا متعرجا أدبيا للفلسفة منذ سارتر وميشال فوكو وديريدا ودولوز وريتشارد رورتى.. وبعضهم كتب الرواية مثل سارتر وكامو وسيمون دي بوفوار وآلان باديو.. وهذا يعني أن لفلسفة لا تؤسس للقاءات مع مجالات الإبداع الأخرى تستحوّل إلى خطاب ياكل نفسه أو يتحول إلى معبد بلا صليين..

□ **تتوارّد في سياق روايتك «طوفان الحلوى في معبد الجماجم» المقولات والمقتبسات والشذرات المناهضة لمفاهيم مترمّطة، هل يمكن اعتبار هذه الصياغة ثورة على النوع السائد من الرواية؟**

■ نعم هو كذلك، فمن يكتب وليس في نفسه شيء من ثورة على ما هو سائد في مجال الكتابة نفسها.. إن يكون غير متملق كبير، أو مكنته سرديّة محاكاة التقنيات الروائية الجاهزة، كما لو كانت الرواية مصنعا لإماعة إنتاج العالم على نحو مماثل دوما.. ما أكتبه في مجال الرواية هو شكل من التجريب الروائي الذي لا يتخلل من مخطط جاهز.. ولا يهدف إلى تأييد الأمكنة الخاروية.. بل قد يكون الفعل الروائي اختراعا للفراع حتى تستعيد الورقة بياضا لأول.. أي قدرتها على استقبال عالم مغاير تماما لما يحدث في الواقع التاريخي.. الرواية لا علاقة لها بالزمان في المعنى التاريخي له، بل بالزمان التخيل، وبالمكان الذي لا وجود له وباللغة التي هي كيفيات في صناعة العوالم، والألعاب تخيلية لامتناهية..



سعيد يقطين\*

## الخطاب النبوي الأخير

■ سمع أحد اليهود الآية الكريمة: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً»، فقال لعرب بن الخطاب: لو نزلت علينا هذه الآية لكان يومها يوم عيد عندنا. فأجابته عن: إننا نعرف اليوم والشهر والمكان الذي نزلت فيه، وإننا نحفل بها في كل يوم جمعة.

إن المناسبات الاحتفالية والأعياد، سواء بالنسبة للفرح أو الجماعة، حين لا تكون بهدف التذكر والتبشير، والتغيير نحو الأحسن، فهي ليست سوى تكرار لأيام سافلة، وإن اتخذت لحظة مميزة في الذاكرة والوجدان.

نزلت تلك الآية الكريمة في موسم الحج، من السنة العاشرة للهجرة، حيث ألقى الرسول (ص) خطبة عرف بخطبة حجة الوداع، وتوفي بعد ثلاثة أشهر من تاريخها، وقد وُكِبَ نزول آخر آية من القرآن الكريم خطاب نبوي أخير، وبذلك اكتملت الرسالة، واختتمت الدعوة، وتجلّى الإسلام ديناً إنسانياً. فمادام بقي من الإسلام، وقد مرت عدة قرون على ظهوره، وصار معتقداً في الإسلام موجودين في كل مكان على هذه الأرض؟ أسئلة تفرض نفسها علينا، ونحن نتأمل واقع المسلمين، وما يتخبطون فيه من مشاكل، وما يخوضونه في ما بينهم، دولاً، وطوائف، وأحزاباً، وقطاعات بالالتزام بقواعد ومبادئه.

الخطبة نوع من أنواع الحديث، تميزها لها عن الخبر، حسب تصنيفنا لأجناس الكلام العربي، تتضمن الخطبة أنواعا فرعية، حسب شكلها أو موضوعها، وخطبة حجة الوداع تتخذ شكل الوصية، التي هي أيضا نوع من أنواع الحديث، إلا أنها قدمت هنا من خلال الخطبة، تماما كما يمكنها أن تقدم من خلال التشعر، أو السرد، أو الرسالة. تتأطر وصايا الخطبة النبوية بين ثلاث صيغ: الاستفهام، من خلال عبارة: «ألا هل بلغت؟» وبالتعليق بالإشهاد والشهادة عن الدور الذي أمره الله به في البلاغ والتبليغ: «اللهم فاشهد»، بعد تفاعل الحجاج مع كل وصية يقدمها من خلال صيغة التأكيد والإيجاب: «نعم»، وفي النهاية أوصى بتعميم الوصايا، بقوله: «فبليغ الشاهد الغائب».

حين تقرّر الخطبة النبوية في حجة الوداع نجدتها تركيبا للدعوة الإسلامية، وخالصة لأهم ما جاءت به التغيير للإنسان في علاقته مع ذاته، ومع الآخرين، ينساء على علاقته مع ربه. لقد وضعت الرسالة بين زمتين ميزت بينهما بجلاء: ما قبل الإسلام وما بعده. كان يغلب على الزمن الأول، التمييز بين الناس، والمفاضلة بينهم على أساس أعراس أو النسب، وكانت الحروب والصراعات على أشدها، أحيانا لأفقه الأسباب، انتصارا لعصبية، أو رغبة في فرض الذات على الآخرين بالقوة. كما كانت العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس الاستغلال. أما الزمن الجديد الذي تترك به الخطبة فهو نقبض ذاك الزمن. يبدو لنا هذا بجلاء في ما جاء به الخطبة، بهدف خلق زمن جديد مختلف عن السابق. ابتدأت الخطبة النبوية بالتذكير بيقوى الله وطاعته، التي هي الجوهر الذي تبني عليه الدعوة الإسلامية، إذ هي الركيزة التي بمقتضاها يتممايز الناس في ما بينهم، ثم ركزت على عادات الجاهلية وشعائرها في الصراع القبلي (النار)، والعلاقات الاقتصادية (الربا)، والعلاقات الاجتماعية (الزنا، الوصية، الإرث، الادعاء إلى غير الأب)، فامر بالغاء كل الشرائع السائدة في الجاهلية، مبيّنا ضرورة بناء العلاقات بين المسلمين على أساس جديد يتمثل في تحريم الدماء والأموال والأعراض: «ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم».

بعد إلغاء كل ما يتعلق بالماضي الدماوي، بتحريم سبك الدماء، وأكل أموال الناس بالباطل، ونهش الأعراض، ركزت الخطبة على أداء الأمانة: «إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لأميرٍ مال أخيه إلا على عيب نفس منه». إن التركيز على الأخوة بين المؤمنين لا يعادله سوى الإقرار بتمايز بين الناس على أي أساس كفيهما كان نوعه، غير التقوى، والعمل الصالح: «إن ربكم واحد، وإن أنبأكم واحد، فكلم لأمم وأدم من تراب، أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالحقين». وبعد التذكير على الأخوة وعدم التمييز بين الناس، يخص المرأة بوصية خاصة مبرزا أهمية التعامل معها بالحسنى، وبما يليق بهن: «إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق»، وتتضمن الخطبة الدعوة إلى عدم التراخي في التعامل مع ما جاءت به الدعوة الإسلامية، وعدم يلقي الفتنة بين الناس، من خلال إشارة قوية إلى عدم الرجوع إلى الكفر الذي يلخصه في عدم الاقتتال بين المسلمين: «ويحكم انظروا لا ترجعن بعدى فكارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، مشيرا تركت فيكم ساء إن أخذتم به إلا تضلوا بعده أبدا: كتاب الله وسنة نبيه».

إن التناصّل في هذا الخطاب النبوي الأخير يُبيّن أنّنا فعلا أمام بيان للمسلمين يلخص كيفية إدارة نمط جديد للعلاقات بينهم. لكن هذا البيان لا يبيّن، حاليا، لا في السلوك ولا في العلاقات، سواء بين الجماعات، أو الأفراد، وكفى بنا محتفلين؟

\* كاتب مغربي

□ **أشرت في إحدى مقالاتك إلى ضرورة تحرير الفلسفة من المؤمنين بها والانتقال بهذا النشاط الفكري إلى الفضاءات العامة، هل تعتقد أن الإشغالات الفلسفية مزاج مثل الرياضة والفن قبل أن يكون تنظيرا وحثا للمفاهيم؟**

■ يمثل الاستعمال العمومي للفلسفة هدفا كبيرا وحلما معا، فانا اعتقد أنه من الضروري إعادة الفلسفة إلى مكان مولدها. لقد ظهرت الفلسفة في شوارع أثينا على لسان سقراط الذي تعلم الكثير عن ديوتاما الكاهنة والسحرة التي تقابل لها أبعد الطاعون عن أثينا. لقد تعلم سقراط عن ديوتاما فيلسوفة اليونان الأولى الكثير عن الحب، وأشياء أخرى بحسب قول سقراط نفسه في محاورته المادية. تحتاج إلى ديوتاما مرة أخرى من أجل نشر قيم الحب بيننا في عالم قائم على كوجيتو الكراهية. إن المقصود هنا هو التمييز بين الفلسفة كمجال أكاديمي ندرسه في المدارس والجامعات، والتفلسف كمهارة عمومية اجتماعية تدرب الناس على ثقافة الحوار وثقافة الفضاة العمومي، حيث يتم التوافق على قيم الحياة والمواطنة الفلسفية أي جعلها نشاطا متاحا في الفضاء العمومي لتدريب الناس على الحرية وقيم العقل ونبيذ العطف وتحسين العول من أشكال الوصاية عليها، ومن إيديولوجيات غسل الأدمغة ودمجها.

نحن دوما في الفلسفة في كل ما نقوم به، حين نتمتع بظغوظات الزمان، وحين تصدنا الحيوانات، حين نتمتع بقدم النهار، وحين نتأمل أو نفرح أو نياس أو نحب.. وحين نكتب أو نرسم أو نرقص.. كلها حركات فلسفية لأنها سلوكيات لإنتاج المعنى. نعم الفلسفة كأي فن آخر هي ضرب من الرياضة العقلية التي تضمن صحة العقول وعدم سطوتها في ثقافة الدجل والخرافة والشعوذة، التي هيمنت في ديارنا على عقول الناس ومشاعرهم وعقائدهم. إن الفلسفة تضال دائم ضد لوبيات الدجالين المشعوذين، من أجل اختراع مساحة للحرية بما هي حاجة حيوية من دونها يتحول البشر إلى عجول تصلح لكل أشكال الذبح، من أجل أن تتمتع الدول بالرخاء والمجد..

## «مع الحياة» للأردني سامر المجالي... موقف صوفي

مجدي دعيبس\*



سامر المجالي



فيه أسماء الله وصفاته على أصغى درجات الجبلي وأرقاها هي المرتبة الأبرعين. قضية الروح عند الجبلي متغايرة الوضوح في مؤلفاته، فتارة تسري في الموجودات جميعها، وتارة هي مفصورة على بعض الكائنات مثل الإنسان والحيوان والجان. أما المادة فيرى الجبلي أنها موجودة في الدنيا والأخرة، وأن البعد يكون بالروح والجسد، وقال أيضا إن الجسد مجرد حيز تحته الحياة.

يذهب ابن عربي إلى تنزيه الذات عن أي تشبيه ويقول: «العلم بالله عزيز عن إدراك العقل والنفس إلا من حيث أنه موجود تعالي وتقدس». فالله عليم والإنسان عليم بوجود الله ووجوب عبادته وتوحيده. لولا الخالق ما كان مخلوق، ولولا المخلوق ما عُرف الخالق، وهذا يجعل من مخلوقات الخلق ضرورة وجودية. لكن ماهي نظرية الخلق عند ابن عربي؟ استخدم ابن عربي مفاهيم مختلفة حتى وثقت مقولته في الخلق والوجود مثل الأحدثية والألوهية، وأعيان المكنات الثابتة وأعيان المكنات الغلغلية، والعدم المطلق والعدم النسبي، والتجلي والفيض الأقدس وغيرها. الأحدثية هي

بأخذنا سامر حيدر المجالي في كتابه الصامر حديثا عن «الآن ناشرون ومزعون» في رحلة عبر الحياة، فقد كشف المؤلف من السطور الأولى أن قيته من هذا الطرح تقديم أفكار ورؤى متعددة حول ماهية الحياة ودلائلها، والخروج باستقراء يلقي مزيدا من الضوء على دربنا نحو فهم أفضل لحياتنا. ولم يكن من قصدية الكاتب كشف أسرار الحياة التي نقت أمامها صياغتين حائرتين، فارتأى أن يكون كتابه اجتهادا في الإجابة عن أربعة أسئلة: ما هي الحياة علميا؟ ما هي الحياة فلسفيا؟ ما هي الحياة قرآنيا؟ ما هي الحياة عرفانيا؟ تلك وجهات نظر متفاوتة تكشف كل منها جزءا صغيرا من مفهوم الحياة اللامتناهي.

أفرد الكاتب لكل سؤال من الأسئلة الأربعة المشار إليها أعلاه فصلا من الفصول اللاحقة للإجابة عليه والتوسع بالشرح والتعليل والمقابلة والاستنتاج على أن الإحاطة بجميع الفصول في مقالة واحدة هو أمر أعده من التجني وسوء التدبير، فربأت أن النظر في إحدى المقالات دون غيرها أولى وأوجه، واخترت أن أخوض في الحياة كما ظهرت عند الصوفيين، وهو في ترتيب الكتاب الفصل الرابع وحمل عنوان: «كمالات حيوية بين الجبلي وابن عربي».

قسم الفصل إلى بابين لعلمين من اعلام الصوفية: الأول يتحدث عن رأي ورؤية عبد الكريم الجبلي، وتتاول الثاني فكر وتمآلات ابن عربي بالحياة والوجود. وحسب نظرية التجلي: فإن أسماء الله التي لا حصر لها حُلّت على العالم والكون، فتخلق بما قدر له من جسد وروح بفعل سريان صفات الله وأسمائه في الوجود. يقول الجبلي إن هناك صفات نفسية ترتبط بأحد أسماء الله «الرحمن» وهذه الصفات هي: الحياة، العلم، القدرة، الإرادة، السمع، البصر والكلام، ويؤكد أيضا أن الحياة

مثل الحياة والعلم والجمال. ثم صنّف الحقائق إلى أربعة أنواع: الحقيقة الأولى هي ذات الله عزّ وجل وهي مطلقة ولا ندرك حدودها، وهناك حقيقة الحقائق وهي الاستدلال على وجود الله من خلال وجود مخلوقاته، إذ تعتمد قوة الصفة على الموصوف؛ فهي في الحقيقة المطلقة وفي المخلوق محدودة. الحقيقة الثالثة هي العالم، والحقيقة الرابعة هي الإنسان الكامل أو الإنسان الخليفة.

الحقيقة المحدية هي أكمل تجليات الحياة، وهي التي تجعل من كون الي وظيبي ليس فيه قيم، كونًا أخلاقيا ذا غاية. هي حقيقة الحقائق، هي العقل الخلاقة في الأرض. الفرق بين الإنسان الكامل والحقيقة المحدية أنّ الإنسان يتّبع بالصفات التي تمكنه من الجانب الحركي والمهاراتي في الحياة، لكن الحقيقة المحدية هي التي تعطيه الغاية فيفسق الجسد مع الروح في صورة تتقرب من الذات الإلهية ولا تطالها. وبناء على ما تقدم يصبح فهمنا للخلق والوجود في فلسفة ابن عربي حسب التسلسل التالي: ذات الله المطلقة (أسماء وصفات (أمور كائنية)، أعيان الخلاقة (أفكار)، أعيان فعلية (مخلوقات)، معرفة ونكاه (إنسان كامل) ثم حقيقة محمديه (كون أخلاقي).

في الختام نقول إن خيال ابن عربي في تفسير علل الكون والوجود جاء في حالة متقدمة من الصفاء الذهني والسمو والشغف بمعرفة الذات الإلهية. وتلك الحالة نتاج رحلة تأمل وتفكير طويلة في هذا الكون الشاسع، وما كان له أن يصل إلى ما وصل، لو لم يشأ الله له الوصول.

\* كاتب أردني

## مهرجان الجونة... الافتتاح المثير وخطة الانتقام من محمد رمضان



■ بدأ الاستعداد للدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي ميكراً، بدعاية مكثفة وإعلان عن الجديد والمهم من الأفلام والأجواء والضيوف، وبالفعل جاءت النُذُر الأولى للحدث السينمائي الكبير لافتة وغريبة، وربما غير مسبوقة، فقبل بدء الفعاليات شب حريق محدود، تم التعامل معه بسرعة مُذهله واحتواء فائق، فلم يسفر عن خسائر تذكر، واستمر الإعداد للاحتفالية التي بدأت في 14 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، وتستمر حتى 22 من الشهر نفسه بالكفاءة ذاتها. وتوقع المراقبون للمهرجان أنهم سي شاهدون دورة متميزة ومختلفة، وبالفعل حدث ذلك، فقد جاء الاختلاف متمثلاً في إلغاء فيلم الافتتاح كتقليد مُتبع في كل المهرجانات العربية والعالمية.

وحسب ما نُسب إلى مدير المهرجان أمير رمسيس، فإن الإلغاء جاء مقصوداً، لأن المدعوين من كبار السينمائيين وبعض الشخصيات العامة لا يهتمون كثيراً بمشاهدة فيلم الافتتاح، ويتكون القاعة قبل نهاية العرض، لذا فقد تقرر إلغاء عرض الفيلم احتراماً لأصناعه، والحقيقة أن كلام مدير المهرجان يغاير السائد والمتبع، فالمعروف والثابت والمؤكد أن عرض أي فيلم في افتتاح أي مهرجان هو تقدير خاص للفيلم ومخرجه ومنتهج وأبطاله وبقية صناعة، ومن ثم لا واجهه لهذا الزعم الأخرى أن يكون إلغاء فيلم الافتتاح له خلفيات أخرى، كعدم وجود فيلم قوي يصلح أن يكون عنواناً جيداً للدورة الخامسة، ولو أن أمير رمسيس صرّح بذلك لكان أصدق وأدق في تبرير غياب فيلم الافتتاح، الذي هو

من أساسيات التنظيم والتكوين في كل مهرجانات العالم المهمة وغير المهمة. نأتي للنقطة الأكثر إثارة في حفل الافتتاح وهي التقديم المتضعب للنجم محمد رمضان، وإطفاء النور وقطع الصوت أثناء وجوده على المسرح، في رسالة سلبية مفادها الرفض لوجوده في لتدارك الأمر بإعادة التماس الكهربائي المهرجان، لاسيما أنه لم تتم أي محاولة للصوت، ليستثنى له استكمال اغنيته «جو البنات» بغض النظر عن عدم ملائمتها للمناسبة، غير أن أحداً لم يكلف نفسه عناء الاعتذار عما حدث ولو من باب الجمالة، وهذه الأشياء تحيط الأمر كله بالريبة، وتدفع إلى الظن بأن ما حدث كان مقصوداً، ولو سلمنا بصحة هذا الظن السيئ فهذا معناه، أن رمضان نُعي إلى حفل الافتتاح والنية مُبيته إعلان

ورفضه على الملأ، وهو ما يُمثل غياباً كاملاً للياقة وقواعد البروتوكول المعهودة في المهرجانات والناسيات، ويثير سؤالاً مهماً عن الأسباب الجوهرية التي دفعت للنيل من مشاعر فنان وإحساسه على هذا النحو؛ فليس من المنطق أن يكون ذلك رد فعل لزهو محمد رمضان بنفسه وتفاهره بنجاحه واستعراض إمكانياته الفنية في الغناء، أو حديثه عن ترتيبه المتقدم بين أقرانه من النجوم، أو غير ذلك من دواعي الاستعزاز المنسوبة إليه والمأخوذة عليه، فالسالة لا تعود بالنسبة لنجم مثله أكثر من دعابة مبالغ فيها كونه مُستغزاً هو الآخر من حجم الهجوم المكثف عليه، حيث لكل فعل رد فعل مساوٍ له في القوة ومضاد له في الأنتاج. ثم إن الحرب بهذه الكيفية بين النجوم في كل دول العالم مُشتعلة طوال الوقت،



كمال القاضي \*

دفينة لدى الغير في تحطيمه، وبناءً عليه يتولد لديه الإحساس بالاضطهاد، لكن سرعان ما يزول هذا الشعور بمرور الوقت ونضج تجربته، ولو استعرضنا تاريخ النجوم المصريين، سنجد أن أغلبهم طاردتهم الشائعات وكانوا محل انتقاد شديد، سواء في المظهر العام أو طريقة الأداء أو الثقة الزائدة في أنفسهم، فبعضهم اتهم باتهامات قاسية تفوق الاتهام بالفحش والتعالي، وظلوا لسنوات حديث الصحافة والإعلام، وفي النهاية انتهت الزبوة وبقي الفنان وإبداعه وفنّه. ثم أنه لا يليق أن يشارك في مهرجان الجونة حشد كبير من النجوم والنجمات مثل ليلي علوي والهيام شاهين ونبلي كريم ومنى زكي وسمية الخشاب وأحمد فهدى ومحمد فراج وأشرف عبد الباقي، ويكون ضمن المكرمين أحمد السقا بوصفه صاحب إنجاز إبداعي مهم، وفي الوقت نفسه يُعامل زميل لهم له اسمه وحيثيته والانتشار النجومية يكون متقلب المزاج والأطوار، خاصة إذا تحقق له النجاح، ووصل إلى قمة المنافسة في سن صغيرة، حينها يظن أنه مُستهدف ويُفسر كل نقد يوجه إليه بأنه نوع من الحقد، ورغبة

\* كاتب مصري



رشيد سكري \*

### شك وريب

■ كثيرة هي المراجع التي انتهالت على التراث بالدرس والتحليل، وكثير من النقاد عرب وأجانب، من حُجروا في قضايا الأدب العربي، وفي إبدالاته المعرفية والفكرية، وعبرها تم الكشف عن نقائصه ومعاركه التي ملأت الدنيا وشغلت الناس.

يبقى التشكيك الديكارتى، الذي اعتمده طه حسين في بنائه المعرفي، إحدى الرسائل التي عرّفت بمباهية الأدب، باعتباره المنطلق الأساس، نحو استجلاء الغامض من مدارس وتيارات فكرية وعقدية، اخترقت الأدب العباسي شرقاً والأندلسي غرباً. وكان طه حسين، إلى جانب ليفي من المفكرين، يسعى جاهداً نحو تأسيس اختيارات جديدة وبديلة، ترمي إلى إصلاح ما أفسده الأوثال، الذين اعتلى فكرهم الضد، واستولى على عقولهم التخلف والتحجر، فأصبح الأدب، في حضرتهم، حسب طه حسين، عسير الهضم منقراً للذوق السليم. هذه الاختيارات تقرب النصوص الأدبية إلى أذواق الناشئة بمختلف أعمارهم، لأن تربية الذوق، حسب عميد الأدب، يفتح كليا على فنون الجمال، والعشق للكلام والحكي، علاوة على ذلك، يصحح الأدب بعمامة واللغة العربية بخاصة مطوعة في أيدي الباحث والمتعلم، على حد سواء، فيخرجان بها من دائرة التوقّف والمسخ والتشويه والبتّر إلى رحاب التداول والتذوق والتفاعل، وبالتالي يستطيعان أن يخلصا الأدب واللغة من سطوة الدلاء والغرباء. يقول طه حسين في كتابه «في الأدب الجاهلي»: كيف السبيل إلى أن يدرس الأدب العربي درساً صحيحاً، إذا لم تدرس الصلة المادية والمعنوية بين اللغة العربية واللغات السامية، والأدب العربي الأدب السامي؟..

العربية، هذا التساؤل أعطى شرعية الوصل لا الفصل بين اللغة والأدب، فالاستمرارية، التي يدافع عنها طه حسين تنطلق من الواجب الإنساني لا العقائدي والديني. إن ما أنتجته البشرية من إبداع وتآليف هو ملك للإنسان، من دام الأدب، في جوهره، يخاطب الكينونة الإنسانية عبر التاريخ. ولا كيف أسرت رواية «هنة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز ملايين القراء عبر العالم؟ أو بالأحرى ما سر تفوق ليلي سليمان عند ولوجها عالم الكتابة، وإحرازها جوائز عالمية من خلال رواياتها «اغنية هامة»، و«بلد الآخرين»، ليس الأجدر أن يكون الأدب بديلاً عوض الانغماس في دراسة تراث تعدد فيه شروط قبول الآخر؟ إن السعي الحديث نحو تأسيس ثقافة تتصلق في الوجدان، حسب طه حسين، يجب عليها أن تنعكس على واقع المرء، ولا تقتصر فقط على العناصر المادية، بل من الواجب أن تلتقي هذه الثقافة بجوار كل ما هو مادي، يمس الواقع اليومي. فعبر التاريخ يظل الواقع الثقافي الفيصل في كل الصراعات السياسية والاجتماعية، لأن الثقافة تهيّج كل التوازيات البالية والمعتقدات المتجاوزة في المجتمع، وتدفعه نحو معانقة الحرية والانعتاق من العبودية، ففي ظل هذا، كانت الثقافة السيف الذي أشهره عميد الأدب في وجه شيوخ الأدب في مصر، كاشفاً عما يعتبر مسيرتهم الأدبية والعلمية، التي تظل ناقصة، في نظره، ما لم تفتح على الأدب العالمي، وعلى أعمال بقيت خالدة في الوجدان الإنساني، وفي مقدمتها إبداعات أرسطو، وفرجين وشكسبير وغيرهم.. على حد سواء، كانت أفكار الكونكورد طه حسين تحت طريفها في الصخر، وفي أوساط المثقفين انقسم داخل مصر وخارجها، بينما كان هو يسعى إلى إعادة النظر في التراث الشعري العربي برمته، فتبنى هذا الطرح رعبيل من المثقفين، الذين كانوا ينظرون إلى المستقبل بنظرة ملؤها التفاؤل والحيور، ومن بين هؤلاء عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، التي سارت على الدرب نفسه الذي رسمه قبلها طه حسين، إلا أنها ركزت في أعمالها على البعد النقدي.

في سنة 1964 نشر العلامة عبد الله كتون في مجلة «الجمع العلمي العربي» مقالا عنوانه «ببقيم جديدة للأدب العربي» وفي هذه المناسبة، ولأول مرة، تعرف عبد الله كتون في دار المعارف في القاهرة على بنت الشاطئ، عندما أهدى له عادل الغضبان نسخة من كتاب «رسالة الغفران» الذي عملت على الشاطئ على تحقيقه، فضلاً عن ذلك، فالرسالة كما هو معروف كانت من تأليف أبي العلاء المعري الشاعر العباسي الضريعي، الذي ضمنها درراً نفيسة من الدين والأخلاق والعلم والفلسفة والأدب ومزج كل ذلك ببؤير الخيال. عادة ما يكون اللقاء بين فقيهين، عبد الله كتون وبنت الشاطئ متعلقاً بكل ما له صلة بالدين والنهج المأثور، إلا أن هذا خلاف المنسلف، وبالتالي خرجت الزيارة عن أبعادها، ففي أول سؤال تفضل به عبد الله كتون، وجه لبنت الشاطئ أزد من ورائه معرفة ما إذا كانت تتلقى الدعوة والسند المعري، والتقاليف من زوجها أمين الخولي الأدب والاستاذ الجامعي، في تحقيق كتاب من حجم «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري، فكان جوابها أن زوجها مشغول بمعامله الكثيرة، وبعد ذلك انقلقت كتون إلى السؤال البيدي، هو كيف توفق بنت الشاطئ بين أعمال البيت من تربية الأولاد وما إلى ذلك والتدريس بالجامعة، فكان الاعتراف تلقائياً أنه عمل شاق جداً ترزح تحت أعباءه الثقيلة، سيكون طبيعياً أن تخطو بنت الشاطئ خطوات ثابتة في مجموعة من أعمالها، ويأتي كتابها «قيم جديدة للأدب العربي» بمثابة لبنة تنضاف إلى القائمة الكابلي التي تنظر إلى الموروث الشعري العربي من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، نظرة يشوبها شك وريب، بما هو سمت صعب دشنة قبلها عميد الأدب العربي، إلى جانب أمين الخولي، عندما اهتم هذا الأخير، هو أيضاً، بأبي العلاء المعري من خلال كتابه «رأي أبي العلاء» الصادر عام 1944. ففي هذا المقال دائما أشار عبد الله كتون إلى الفرق بين الجديد والحقيقي، فالجديد قد يلبس مع مرور الزمن، بينما الحقيقة ثابتة تستمد وهجها من الحياة، بل تزداد رسوخاً مع توالي السنون.

فهل كل ما قرأناه من قصيد عن النابغة في الجاهلية وشعر النقائض لجريير والفرزدق في العصر الأموي الأول، وعن شعراء البلاط في العصر العباسي من أمثال أبي تمام والمنتبي وأبي نسام والبحتري، وبتواطؤ النقاد والمؤرخين، أصبح هذا الشعر مشكوكاً في أمره؟ هل الهدف هو إخفاء شعراء حقيقيين لا يتزلفون إلى التملق والمدح بغية للظفر باليد السابغة؟ في السياق ذاته، لماذا أخفق الشعر العربي في الحد من تسلط وطغيان المستبدين، ويعمل على إقامة العدل في المجتمع؟ هذه الأسئلة وغيرها استخلصها عبد الله كتون من قراءته المستفيضة لكتاب «قيم جديدة للأدب العربي» لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، لتلغى قضايا الشعر العربي معلقة أمام الباحثين تنتظر الإجابة.

\* كاتب مغربي

## معرض «حلم قريب» في كربلاء... اتجاهات متنوعة في التشكيل العراقي



جاسم عاصي \*

بتقنيات راقية، وتحكمت في تسطير أبعديتها الفنية باقتدار، إنها تبشر باستقرار على منهج يمثل توجهها، ففي عملها روح تجريبية. —جبار مهدي: الذي اختار انتماءه للامكنة المتنوعة في لوحاته، كالمحلة والمزارات والشوارع العامة والبساتين والحقول. يمتلك رؤية تجمع بين الفطرية والاستشراف الفني الواعي.

—حازم الأشهب: تتم لوحاته عن كبت ورؤى حادة للواقع، فهو يوازي على جداره الرموز التي جسدها اللون المعق والهندسة ذات البعد الزمني التي —حسام الغفراوي: قدم عبر لوحاته معاصرة مستند إلى رؤى جدلية إزاء الواقع، فهو فنان يعنى برمزه (تفكير) مركز.

—حوراء أحمد: نرى في أعمالها جرأة في التعامل مع التاريخ الأسطوري، خاصة الجسدين الأنتوي والجولي. وأسعفتها استعمالها للألوان التي حملت انسيابية فائقة، تحكم فيها الأبيض، ما خلق عالماً متحركاً، ونعني بها سردية لونية وجسدية. —خالد المسلك: اعتاد في طروحاته الفنية في جعل سطح اللوحة أكثر بهجة، وحضوراً لأشكال رامزة تقترب من الحس الإنساني بأشكال بسيطة، لكنها متفوقة فنياً.

—صاحب أحمد: قدم منجزاً لا يبتعد عن رؤى جيله باعتباره من الرواد في المدينة، فالحركات جامعة لعلاقاتها الدلالية، تسعفها الألوان المعققة، التي تعيل إلى القدم أو

الرؤى التراثية. —صديق بكر: نموذج الخزي دال على إشراقات لونية، وتوازن خلقه الشكل الأنيق، ذلك الحروفية التي كانت إشارة إلى أصالة الشكل في انتمائه إلى خرفيات ومنحوتات تراثية.

—صلاح حيدثاني: قدم تشكيلات زخرافية دالة على رؤى متفائلة، استفاد من الطي ليجعل من لوحاته طياً تراثياً وصحيفة تتطلب القراءة.

—عبد الأمير طعمة: ما زال متميزاً في عكس اليومي بحرفية فائقة، لوحاته تتميز بالحركة التي تنتجها العلاقات الاجتماعية. —عبد الحلبي ياسر/ مسكون بالرموز بانتماءاتها كافة، رموز مدنية وأسطورية وشعبية، رموز أنتجت الرؤية الطوقية، كل هذا المجتمع لخلق ناظم سردي لسطح اللوحة.

—عدنان شهاب: منحنا رؤية لوجود الإنسان المنعزل، لا بمعنى العزلة السلبية، وإنما بحقيقتها التي تتوسل بالحيط، حيث ترك المساورات في السكان مؤازرة لوجود الإنسان.

—عصام عبد الإله: مازال يتداول اللون

وحيايتها. —أنور كمر: استطاع باستثمار الألوان والرموز أن يخلق معادلة حيادية من جهة، وقدرة على التحكم باللون بتجريدية مبهجة. —إياد زيني: كما عودنا في عكس صورة الواقع اليومي، وحصرنا المحلة الكربلائية بما يحق توثيقاً عبر وظيفة قارة للوحة. —تبارك محمد: اجتهدت في رصد المشهد الحياتي وفق تركيبات فنية دالة على إمكانيات ذاتية مختزنة. وهي بادرة تبشر بخير.

—تمارا الأنباري: عكست نظرتها الواعية، وذلك



من الأعمال المشاركة في المعرض



من الأعمال المشاركة في المعرض

■ أقيم في قاعة متحف صلاح حياثوي في كربلاء، معرض تشكيلي ضم لوحات فنانين من مختلف الاتجاهات والأساليب الفنية. عكسوا توجهات المدارس المختلفة؛ بين الواقعية والرمزية والسيرالية والتجريدية والتعبيرية. تضمنت اللوحات بعداً واعياً بين الواقعية والخيال، إضافة إلى اختلاف التنكيح والواد المستعملة، فقد ظهرت طاقات جديدة في المعرض، خاصة النسوية منها. المعرض تصدرته عبارة «حلم قريب» جمعت طاقات شابة لها قدرة التجسد الفني الواضح، والنظرة المبصرة بمستقبل أكثر انفتاحاً وناصبلاً للتجربة الفنية، إضافة لأعمال تشكيليي المدينة، الذين قدموا أعمالاً بمستوى لائق وقدير، من خلال مشاركاتهم في المعارض السابقة، كذلك احتوى المعرض أعمالاً نحتية وسيراميك، تسعى دائماً لإثارة المثقف للتلقي للتلامل أمام المنجز، أو العمل الفني بأشكاله المختلفة، نوازن بين تركيبة العمل وتحسسه الثقافي، ساعد على العرض عامل التوفيق على مكان نموذجي ضم تحفاً وجداريات عالية، وهو مكان مهم بخصائصه المميزة لاحتضان منجزات المبدعين، وكان السكان متمماً للعرض، حيث تجسد بتوافد نخبة ثقافية متميزة، سواء من المحافظات، أو الجمعية العامة للمتشكيبين في بغداد. كانت اللقمة مزدوجة وكبيرة من قبل الحضور، ببسبب التوفيق على كائن (متحف) الفنان صلاح الحياثوي، بما يوجد فيه من خزائن ومقتنيات عربية وعالية.

المعرض كما ذكرنا تنوعت فيه اللوحات المنتمية إلى مدارس ومناهج فنية متصارفة، من أجل عكس التاريخ الفني في المدينة التي شهدت أعمالاً لفنانين أشرؤا في الحركة التشكيلية العراقية أمثال بهيجة الحكيم، هاشم الطويل، حميد العطار، صاحب أحمد، وهذا التميز كان متفاوتاً وفق الاتجاهات الفنية، وكالاتي حسب ورودهم في فولتر المعرض:

—أبراهيم حسين: كانت تحولاته شاهداً على أصالة فنه، من خلال استخدام الألوان الباردة، واعتماده على تكوينات في أقرب إلى البساطة والعنق الدلالي في الآن نفسه. —أحمد مرزوق: وهو أيضاً مارس فعل التحول برصانة واضحة وتشكيلات ورموز ذات دلالات وجودية، تؤكد فعل التعامل مع الواقع بروية فنية عالية.

—الآء الغزالي: قدمت منجزاً اعتمدت فيه على هندسة فنية، توزعت على سطح اللوحة بالألوان المتفوقة على الأسود بروح نفاذلية. —آلاء مالك: حاولت عبر مشاركتها البكر أن تقدم صورة للواقع عبر شفافية الألوان

### هذه المدينة قاسية

حين أفتح عيني على النافذة اتسعم كلمات تهش لي تقودني للنهر أرى أن اللحظة تتكرر تباعاً وهذا بيتي أحتاج فيه إلى كيمياء الراحة كلما أيقنت أن عياني خارج مجتمعي توسدت صور القنطرة وأسي يتوسط تاريخاً لا محل له من الإعراب وأنا تمت حزناً كيميائياً ما عادت ترتجف أذني حيث النقاش السفسطائي حول الأجدر في الانتخابات على المباشر، طبعاً بين أتباع أفلاطون وسقراط

أو بين تلامذة هيجل هل انتهى عصر الفلسفة هنا أم بدأ للتو؟ قال صديقي لظلي: اليوم موعدمكم .. وأنتم تحاربون الطغاة تسقطون في التهميش والإقصاء كأنما هناك صور مقتبسة من الماضي ليس ثمة تجديد في الرواية على ساحة النضال تكرر للوجوه وتشديد على الاقتتال أن أومن بفكرتك يعني أن أكون ساننشو/ تابع للعبور لسائد الثاني في الحضور أو لأ شيء كأنني هناك وراء كابوس أبيض مرتبك بما قيل: نقول: لماذا يعشي هؤلاء الهويني؟ لماذا يذهب الثلاثة إلى فصل الهلاك

لماذا ناموا في الكيف ثلاث سنين وتفرقوا... وأنا نمت لحظة، حينها داهمني السؤال كأنه نبيل في مسار مقوس، تركته الكتب وابتخرت فلسفة الطريق بعيداً، خليطاً من الهجاة والجنون والجنس الطفولي بينما يطارد الآخر طريقاً للوصول لا أحد يصل ولا أحد يخذم الحريق، أو يكمل الطريق. ذهب من كان في الظل وعاد مع مهبّ الريح فلا فلسفة خارج الطريق بائس أنا في قمة الحبّ أُنحدر من شارع إلى دوار

### عزالدين الماعزي \*

تهزني العناصر الأربعة لأنني أسعى للوصول فلا أحد ينتشلي العقل وحده مرتبط بالحقيقة والحقيقة كاملة في شكل الفراغ والكتابة على الدص لا أحد يحاط بالولوج ومدّ لي قمة التحول والتعكير اجدي في العزلة محاطاً بخيوط الارتباك لم نعد نعرف كم مرّ من الوقت ولا كم بقي من التلاشي .

\* شاعر مغربي

## اللبنانيون يحيون اليوم الذكرى 700 لرحيل دانتى أليغري بالموسيقى والتجهيز الفني

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

رغم العتمة التي تسود ليلالي لبنان، ثمة اشعاعات ثقافية تذب بعض الأرواح التي تتوق للحياة، فيمناسبة الذكرى السبعمئة لوفاة دانتى أليغري دعت المهندسة المعمارية والفنانة اللبنانية نايلارومانوس إيليا لإزاحة الستار عن العمل الفني «على القالب الآخر من الزمن» في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم الأربعاء. هذا العمل الفني ستحتضنه باحة كنيسة مار الياس في ميناء الحصن - القطاري.

وسيجت الإفتتاح بحضور سفيرة إيطاليا في لبنان، وبالتعاون مع المركز الثقافي الإيطالي في بيروت، وفعاليات فنية وثقافية وشعبية.

«على القالب الآخر من الزمن» للمعمارية والفنانة نايلارومانوس يتضمن عددا من التجهيزات الفنية، وهي تتكون من مادة الفولاذ الصقول واللامع، ومن الخرسانة والنحاس والمعدن والصدئ والزجاج. ويتضمن هذا الحدث عرضا موسيقيا راقصا تم إعداده خصيصا لهذه المناسبة، وسيكون بمثابة حوار التلقين فور انتهاء الإفتتاح. ففي الموسيقى سيكون الجمهور على موعد مع موسيقى وتريات جامعة سيدة اللويزة بقيادة المدير الفني ألب خليل رحمة، فيما يقدم العرض الراقص كل من يارا بستاني ونادر حسون.

يُذكر أن العرض الموسيقي الراقص سيدوم كل 45 دقيقة على التوالي، وينتهي بحدود الساعة التاسعة مساء.



العمل الفني في ذكرى دانتى



## المخرج الروسي لأول فيلم في الفضاء: مستعد لصنع فيلم على سطح القمر أو المريخ

تخليلها بطريقة ما على الأرض اجتمعت معا بشكل مختلف تماما... (في الفضاء) يمكن أن يلتقي شخصان وجهًا لوجه، لكن أحدهما ستكون رأسه مرفوعة والآخر في وضع أفقي (بينما) تكون الكاميرا على مستوى مختلف، وهذا يغير وعيك تماما».

وأضاف «بالنسبة لي كان اكتشافا سينمائيا»، وقال شيبينكو إن العمل على فيلم «التحدي» سيستمر حتى نهاية العام المقبل، ومن المحتمل أن تستغرق مشاهدة الفضاء ما بين 25 إلى 35 دقيقة عند الانتهاء من إعداده، وأضاف أنه لم يتم تحديد موعد للعرض، لكن ربما يتم نشر لقطات تشويقية مسبقة من الجزء الذي جرى تصويره في الفضاء كدعاية للفيلم.

مستعدون، نعتقد أنه يجب تصوير سينما الروسية كليج شيبينكو، أمس الثلاثاء إنه مستعد لصنع فيلم على القمر أو حتى المريخ وذلك بعد عودته من تصوير أسبوع 12 يوما على متن محطة الفضاء الدولية التي غيرت أفكاره حول إمكانيات السينما.

وقالت بيريسيلد، التي تلعب دور طيبيبة طلب منها السفر إلى محطة الفضاء لإنقاذ حياة رائد فضاء، كل ثانية كانت اكتشافا كبيرا»، وقال شيبينكو إن الطاقم على متن محطة الفضاء الدولية شارك في التصوير، فضلا عن إمسائه من قدميه لنعته من الاصطدام بالأشياء.

في صناعة السينما، وقال «بعض المشاهد التي

موسكو- رويترز: قال المخرج السينمائي الروسي كليج شيبينكو، أمس الثلاثاء إنه مستعد لصنع فيلم على القمر أو حتى المريخ وذلك بعد عودته من تصوير أسبوع 12 يوما على متن محطة الفضاء الدولية التي غيرت أفكاره حول إمكانيات السينما.

وقالت بيريسيلد، التي تلعب دور طيبيبة طلب منها السفر إلى محطة الفضاء لإنقاذ حياة رائد فضاء، كل ثانية كانت اكتشافا كبيرا»، وقال شيبينكو إن الطاقم على متن محطة الفضاء الدولية شارك في التصوير، فضلا عن إمسائه من قدميه لنعته من الاصطدام بالأشياء.

في صناعة السينما، وقال «بعض المشاهد التي

## معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ينطلق اليوم بنسخة حضورية تكسر صمود قطاع النشر خلال الوباء

كما شهدت مبيعات الكتب الصوتية والرقمية نموا كبيرا.

مع ذلك، يخشى المهنيون في مجال الكتب الذين يقرب رقم أعمالهم السنوي من مئة مليار دولار، من أن يكون هذا الأداء الإيجابي مرحلة عابرة.

وعلى غرار قطاعي السيارات والأدوات الكهربائية المنزلية، يخشى هؤلاء أن يدفعوا بدورهم ثمن التقيص العائلي في المواد الأولية والذي يحل سلاسل التوريد ويؤثر سلبا على الانتعاش الاقتصادي العالمي.

ومع اقتراب فترة أعيد نهاية العام التي تكتسي أهمية كبرى للقطاع، يبدق الناشران ناقوس الخطر بشأن حالات النقص في الورق والكروتون، خصوصا بسبب الاختناقات في الموانئ ونقص سائقي الشاحنات الذين يؤدون دورا رئيسيا في عمليات التوزيع.

إقامة معرض للكتاب بصورته الطبيعية، لكن الحدث هذا العام يشكّل فرصة من أجل «إعادة التواصل» في القطاع بعد انقطاع 18 شهرا عن المعارض المهمة الكبرى في هذا المجال. في الولايات المتحدة، زادت مبيعات الكتب الورقية بنسبة تفوق 8 ٪ سنة 2020 لتصل إلى أعلى مستوياتها في عشر سنوات، وفق مجموعة «ان بي دي» للبحوث.

وقد سُجّل هذا الرقم بدفع خصوصا من مبيعات كتب المراهقين وكتب الإرشادات العملية للبالغين، في ظل الطلب على الإصدارات المتعلقة بالطبخ والأشغال اليدوية لساء أوقات الفراغ الطويلة خلال فترات الحجر المنزلي، وفي ألمانيا، أكبر سوق للكتاب في الاتحاد الأوروبي، طورت المكتبات عملياتها للتجارة الإلكترونية، ما أدى إلى ارتفاع بنسبة 20 ٪ في إيراداتها عبر الإنترنت والتي بلغت 2,2 مليار يورو.

فراكتفورت - أ ف ب: ينطلق معرض الكتاب في فرانكفورت، أكبر حدث من نوعه، اليوم في نسخته الحضورية الأولى منذ ظهور الجائحة بحضور ناشرين من العالم أجمع عززت حماسهم المبيعات الكبيرة للكتاب خلال الأزمة الصحية رغم المخاوف من النقص في إمدادات الورق. فبعد نسخة أقيمت افتراضيا بصورة شبيهة كاملة العام الماضي، تعود الأنشطة الحضورية إلى هذا الملتقى الرئيسي في قطاع النشر عالميا والذي يفتتح اليوم الأربعاء ويستمر حتى الأحد. لكن تم الإبقاء على بعض القيود، بينها تحديد عدد أقصى للزوار يبلغ 25 ألفا في اليوم، أي نصف العدد الاعتيادي، والاشترط حيازة كل الراغبين في ارتياد الحدث تصريحا صحيا.

يختر مدير المعرض بورغن بوس، في حفل الإفتتاح التقليدي مساء الثلاثاء «لم نصل بعد إلى مرحلة

## «سمحان»: لوحة فنية لعناق السحاب في قمة الجبل في عمان



■ ظفار - الأناضول: كأنها لوحة فنية أجادت بها الطبيعة في جبل سمحان، في سلطنة عُمان، حيث يلتقي السحاب في القمة الجبلية في مشهد أقرب ما يكون بـ «عناق العشايق».

وما أن يبلغ المغامرون قمة الجبل الواقع في محافظة ظفار (جنوبي السلطنة) حتى تبدو السحب على مسافة قريبة كأجوار البحر المتلاطمة بقمة الجبل.

وتتسم المحافظة بتطقسها المميز حيث تكتسي طرقاتها باللون الأخضر، وتخلّف السحب البيضاء هضابها لتشكل مناظر طبيعية خلابة، وتعد قمة سمحان أبرز تلك المشاهد الطبيعية في المحافظة.

جبل سمحان، يقع شرق مدينة صلالة، ويعتبر أهم السلاسل الجبلية في المحافظة، إذ يبلغ ارتفاعه أكثر من 2000 متر، ويضم العديد من السهول تتخللها مرات ضيقة وعميقة يصل بعضها إلى نحو 1000 متر.

كما تنتشر النباتات المتفرقة في سهل جبل سمحان وسط أحضان أشجار السمر واللبنان، ورغم افتقار الممرات الجبلية الضيقة لوجود المياه لكن توجد بها أكثر من مجرى للسبيل، وتعتبر مصدرا هاما للمياه لمعظم الحيوانات التواجدة بالمنطقة.

توانن بيئي

على قمة الجبل يقترش العماني أحمد مسلم كشوب، جلسته المفضلة ليستمتع بمشهد عنق السحب بسفح الجبل، والذي يعد مقصدا سياحيا لعشاق الطبيعة.

وقال كشوب إن «جبل سمحان يطل على مدينة مرساط العريقة التي لها تأثير

## عازف سوري: الموسيقى تكسر الحواجز بين المجتمعات

■ إسطنبول- الأناضول: الموسيقى تكسر الحواجز، وتجعل الناس تحب بعضها، فكيف إن كانت تجمع إناء منطقة واحدة، هكذا وصف العازف السوري أنهم غيث (33 عاما) تجربته الموسيقية في بلدته تركيا، الشاب السوري انتقل قبل 7 سنوات للعيش في تركيا، حاملا معه ثقافة و تراثا موسيقيا، استمر يهما في تركيا، وعزز علومه بالاحتكاك مع الموسيقى التركية.

ولا يجد عازف في مشكلة في التواصل مع نظرائه طالما أن الموسيقى هي اللغة، ويطمح لمشاركة عزف من الأخوة التركية السورية، خاصة أنهم عاشوا لقرون طويلة في دولة واحدة.

وعبر كتي العود، والبزق المعروفة في تركيا «باغلاما/ سناز» يواصل حياته في إسطنبول بتدريس طلاب بمختلف الأعمار، فضلا عن تدريس الموسيقى في إحدى المدارس الدولية.

غيث تحدث عن قصته بالقول: «بشأنات في عائلة موسيقية، والآلات كانت متاحة عندي دائما، لم تكن غريبة علي تعلمت العزف على العود وبعد ذلك الآلات الثانية، ويتشجيع من الأهل والأقارب تابع تعلم والعزف».

وأضاف: «البياديات كانت منذ الطفولة وكنت بيجو العائلة التي تخفي وتعزف، وربما بعمر 8 سنوات، وكانت مجرد هواية وحج لاستكشاف الموسيقى والآلات».

وأردف: «في عمر 15 عاما اتجهت لمعهد البيت العربي للموسيقى في اللاذقية، وبقيت فيه 5 سنوات، وبعدها درست في المعهد الموسيقي في دمشق، وكانت الخريج الأول فتابعت في كلية الموسيقى في حمص».

وتابع: «الدراسة والتخصص هو النظريات الموسيقية والتأليف والتوزيع، وهو جانب كنت مهتما به لأنه جانب موسيقي عام غير العزف، وهو تأليف الموسيقى التي تعتبر لغة عالمية، الموسيقى تخلق نوعا من التقارب بين الشعوب».

غيث تحدث عن الحالة الموسيقية في سوريا، قائلا: «عزف على آلة العود بدأت بها، ولحقا بحكم قرب اللاذقية من تركيا كنا نسمع من العزفيين والراديو الموسيقي التركي».

واستدرك: «كانت نوعا من الثقافة التي لم تكن غريبة عنا، كنت أسمع آلة وأعرفها كثيرا وهي البزق، تعرفت عليها بعمر 17 عاما، حيث تعلمت العزف عليها وهي آلة تركية، لم تكن منتشرة باللاذقية لكن صوتها مسوم».

وزاد: «أكراد سوريا يعزفون عليها بكثرة لكن في اللاذقية لم تكن موجودة، وأحييتها وتعلمت عليها، وخلال الدراسة تعرفت على بقية الآلات الكيان والخيتر وبعض الآلات الفخية والإيقاعية بما يخص الدراسة، لكن الآلة الأساسية هي العود والبزق».



انهم غيث

يتميز «جبل سمحان» بوجود رعي الإبل والأبقار وتربية المواشي الإبل التي تنتشر في جميع أطراف المنطقة.

ويتساقط الرذاذ الخفيف من سماء ظفار لمدة ثلاثة أشهر في العام، لتغطي جبالها وسهولها باللون الأخضر والزهور، فيما تضم نطاق آخر صحراوي جفاف قليل الأمطار طوال العام، يكون أغلبه من الصخور الجيرية القاعدية.

وفي النهار عند الولوج للأماكن البعيدة محمية طبيعية يتواجد فيها بثخانة النمر العربي، الذي طالما يتجول وقت الليل في سفح الجبل حيث يتخذ من الكهوف مأوى له، ويتميز بجاذبيته وناقته بين سفوح الجبال.

ويقصد جبل سمحان الكثير من السياح والزوار الذين يحون الإطلاع على خفايا روحته واتساع رقعته وما يتميز به من مناظر خلابة.

بزوغ الشمس

وثمة مناظر أخرى يتخذها المغامرون في رؤية شواهد الطبيعة القاسية وما تخفية في جحجح الظلام أثناء الإرتحال والمبيت ليلا أو ما تظهره من جمال مع بزوغ الشمس وطوال ساعات شرقها.

ويصل المغامرون قمة الجبل عبر طريق ممد يسهل عملية الوصول إلى «جبل سمحان» أو أعلى قمته من خلال مسارات وطرق تسهل الوصول إليه، كما

تاريخي وحضاري وأثر اقتصادي وتراثي وثقافي علي محافظة ظفار.

وأضاف: «يستقطب جبل سمحان الراغبين في الإستجمام بجبال المناظر الطبيعية الخلابة والطامحين في الابتعاد عن صخب وضجيج المدن».

وأوضح كشوب أن «المنطقة تتميز بالتوازن البيئي، إذ تنتشر أشجار اللبان والسمر وتخلو من الحيوانات المفترسة لضمان توافر أقصى درجات الأمان للسائحين».

وتابع: «المنطقة تتميز أيضا بوجود حيوان قرير العسل، والذي يساهم في اقتراض الزواحف المختلفة ما تسبب في توازن بيئي طبيعي يشعر وادها بالراحة».

## حل العدد السابق

4	2	1	8	6	7	9	3	5
6	8	5	3	2	9	4	1	7
3	9	7	1	5	4	6	8	2
8	3	9	2	7	1	5	4	6
1	6	4	5	9	8	2	7	3
5	7	2	6	4	3	1	9	8
2	4	8	9	3	6	7	5	1
9	5	3	7	1	2	8	6	4
7	1	6	4	8	5	3	2	9

الجلي	الميزان	السرطان	الحمل
يتغير أسلوبك وتصبح أكثر فرحا وإقبالا على الحياة، كأنك تكتشف نفسك من جديد وتكف عن تعقيد الأمور والعيش في دوامة الهموم	الأجواء غير مشجعة لأي نشاط اليوم. حافظ على مكانك وحاول إلغاء المواعيد المهمة. لازم المنزل إذا لزم الأمر	تعيش تنامغا وتشعر بالقوة، وربما تسمع خبرا جيدا يشعرك بعض الألام، ويكون الوقت مسرحا لتجاوب كبير ولأفراح وتطورات إيجابية	ستصبح صداقاتك أكثر عمقا وسوف تسترجع مع أصدقائك أحداثا وذكريات ماضية لا تنسى
الدلو	العقرب	الاسد	الثور
إن الحظ يحالفك والحسد يميل عليك القرارات الصائبة. انفتح على آفاق جديدة. في الجو رومانسية تنمو أيضا، وربما لقاء مع صديق من الماضي	تفرق في أحلام سعيدة، تناقش قضايا فلسفية وعقائدية وتشعر بالارتياح. زهدر الأعمال وقد تتلقى خبرا جيدا في هذا الخصوص	تعيش مغامرة استثنائية. تتبنى وجهة نظر حديثة وتلتف الأظفار. تشع بريق، تترأس وفدا أو تبهر الآخرين بعمل وإبداع	فكر جيدا قبل التصرف، تجنب إثارة النعرات والعداوات وأجل كل اتصالاتك حتى تختار الأنسب وتحسن التوظيف والاستثمار
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
كن عزيز النفس ومعايرها، لكن لا تتشبهت برأي لجرد العناد أو لجرد المبارزة مع منافس ما	يجب إنجاز عمل ما حتى ولو استعنت ببعض الزملاء والتعاونين. ولا تنس هذه القول: علينا في الحياة أن ننظر الحصول على ما نستحق لا على ما نريد	تجنب الأشخاص المزعجين. لست مضطرا إلى المسايرة. قد يطرأ حدث معين يجعلك تراجع قليلا أو يحثك على تقديم طلب واضح للشريك	تنتظر تطورا ما أو جيدا، لكن فكر جيدا في ما أنت مقدم عليه ولا تتسرع في بلورة علاقة عاطفية دون التأكد من كل شيء

## أبراج

7	8	3	6
1		4	9
	6	4	
		2	3
	4	5	3
1	5	2	
5	8	7	4
9	6	8	

## محمد رمضان مهدد بالشطب من نقابة الممثلين المصريين

القاهرة - «القدس العربي»:

كشف نقيب المهن التمثيلية في مصر الدكتور أشرف زكي أنه يحترم القضاء، وينتظر قراره في ما يخص الدعوى التي تم رفعها من قبل المحامين، للمطالبة بشطب الفنان محمد رمضان من نقابة الممثلين، ومنعه من مزاوله مهنة التمثيل وعدم منحه أي تصاريح لمزاولة المهنة. وأضاف «ننتظر القضاء ونحن لعل كل تقدير»، وكانت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، برئاسة المستشار فتحي توفيق، نائب رئيس مجلس الدولة، قد أجلت في قرارها الصادر أمس الدعوى المقامة من طارق محمود المحامي والطالبة بشطب الفنان محمد رمضان، من جداول نقابة المهن التمثيلية نهائياً، ومنعه من مزاوله مهنة التمثيل وعدم منحه أي تصاريح لمزاولة المهنة، لجلسة 28 الشهر المقبل للحكم.

واختصمت الدعوى كل من أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، والفنان محمد رمضان. وجاء فيها أن النقابة كانت دوماً تمثل القوة الناعمة للدولة المصرية، وتعكس القيم والمبادئ الأخلاقية التي تربي عليها المصريون، إلا أنه في الفترة الأخيرة ومروراً بالتطورات التي عاصرتها الدولة المصرية، ظهرت فئة من الممثلين قليلة، تؤدي أدواراً فنية تتعرض على ارتكاب أعمال العنف والبطالة، وتؤدي لشيوع مفاهيم الانحراف في فكر وثقافة الشباب المصري، وهو ما ظهر جلياً في تقليد مجموعة منهم للممثل المذكور في طريقة حملته للسلاح وارتكاب أعمال العنف والبطالة في أعماله الفنية. وأضاف الدعوى أنه خلال الآونة الأخيرة انتشرت مقاطع فيديو لبعض الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وهم يقدون الممثلين، فيفض الأعمال الفنية القليلة، اتفقت لأبسط المعايير المهنية والفنية لتقدمها مثلاً لمشوهاً وسبهاً للشباب المصري، وتمثل انحداراً فنياً وأخلاقياً، وهو ما يمثل انحدار الفن المصري، أما ما يقدمه الممثل المذكور من أعمال فنية، فإنها ترسخ لخلق جيل مشوه أخلاقياً، يعتبر البطالة والعنف نهجاً له في حين أن محمد رمضان هو القدوة التي يحتذى بها الشباب المصري.

## مهرجان الجونة السينمائي يصدر بياناً للدفاع عن فيلم «ريش»

الجونة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بعد الجدل الذي أثاره عرض فيلم «ريش» في مهرجان الجونة، واتهامه من قبل البعض بالإساءة إلى مصر، أصدرت إدارة مهرجان الجونة السينمائي بياناً جاء فيه:

قدمت فعاليات مهرجان الجونة السينمائي على مدار أربع سنوات مضت، العديد من الأنشطة في مجال تعزيز الفن السينمائي وتنشيط السياحة المصرية، وعقدت دورته الرابعة في ظروف عالية صعبة وذلك للتأكيد على مكانة مصر وحرص المهرجان على إبراز قدرة مصر والمصريين على تقديم مهرجانات في مستوى العالمية. ويقام المهرجان بالتعاون مع محافظة البحر الأحمر ووزارة الثقافة ووزارة الصحة ووزارة الداخلية، ما يؤكد انتماء المهرجان لمصر وولاءه لها.

ويقدم مهرجان الجونة السينمائي ويعزز بكل صناعات السينما في العالم وما يقدمون من إبداعات وتجارب سينمائية متميزة. ويقوم فريق العمل في المهرجان باختيار الأفلام بناء على جودتها الفنية والسينمائية فقط بمعايير المهرجانات السينمائية العالمية.

وهذا العام وفي دورته الخامسة جاء اختيار فيلم «ريش» للمخرج المصري عمر الزهيري، مستمقاً مع معايير اختيار الأفلام، وذلك بناء على ما حققه من نجاحات في بعض المحافل الدولية سواء حصوله على الجائزة الكبرى لأسبوع النقاد الدولي في أكبر المهرجانات العالمية مهرجان «كان» وهو أول فيلم مصري يحصل على مثل تلك الجائزة المرموقة، كما حصل بالأساس القريب على الجائزة الكبرى لمهرجان «بينجياو» في الصين، كما تم اختياره ليعرض في أيام «قرطاج» السينمائية في دورتها المقبلة كما قامت كل الاحترام والتقدير في كل ما ينتمي للمهرجان.



## «كباتن الزعتري»:

## وثائقي يحلق بأحلام اللاجئين خارج أسوار المخيمات

الجونة (مصر) - رويترز: خاض المخرج المصري علي العربي، رحلة طويلة امتدت لأكثر من سبع سنوات حتى رأى فيلمه الوثائقي الطويل الأول يشارك بمهرجانات سينمائية كبيرة لكن الفيلم لم يقدم على الشاشة حلم المخرج فحسب بل أحلام آلاف اللاجئين في مخيم الزعتري في الأردن ممن يبحثون عن حياة أفضل.

يتتبع فيلم «كباتن الزعتري» قصة اللاجئين السوريين محمود وفوزي منذ مرحلة المراهقة عندما كانا في سن 16 و17 عاماً وصولاً إلى مرحلة العشرينات من العمر ورحلتها مع كره القدم التي كانت تسليتهم الوحيدة داخل المخيم حتى تحولت إلى عشق وناقد أمل يمكن أن تأخذهما بعيداً عن أحياء اللجوء والغربة.

ويعد أن يصبح محمود وفوزي من امهر اللاعبين في المخيم يتسم لهم القدرة حين تأتي أكاديمية اسباير القطرية الرياضية لاختيار مجموعة من المواهب لتشكيل فريق «أحلام سوريا» الذي ينتقل من خارج المخيم إلى داخل الأردن ومنه إلى قطر حيث يشارك في بطولة كبيرة تتأخر مبارياتها على الشاشات التلفزيونية ويراهما أهلها في الزعتري.

وأثناء مؤتمر صحافي أقيم قبل إحدى المباريات يأتي حديث محمود لإعلام معبراً عن عجله الذي نشأ وترى في مخيمات اللاجئين قائلاً «علوا جميع اللاجئين فرصة.. فرصة للتعليم، فرصة للرعاية الصحية، فرصة للرياضة، كل ما يحتاجه اللاجئ هو فرصة وليس الشفقة».

ويعد وصوله للضرورة يكمل الفيلم رحلة عودة محمود وفوزي إلى المخيم حيث تجاوز كلاهما العشرين سنة وبشراعتان في نقل الخبرات القليلة التي اكتسبها خلال رحلتها إلى جبل اصغر من أطفال المخيم ربما يكون حظه أفضل في العيش يوماً خارج



بوستر الفيلم

## مضائيات وأرضيات

## احتفال المولد بين فتاوى التشدد والتسامح ... يسوع بريء من إقالة مدير إذاعة «سيرتا»

مريم بوزيد سبأو \*

بعدما تناقصت أعداد الإصابات بوباء كورونا، وبعد موجات المهاجرين المتتالية في بحر لا قرار له، وموجات الغلاء، التي أفقدت المتسوق توازنه وأفست جيبه، تبعت مرة أخرى حوادث السير المروعة وحوادث قتل الأرحام مجدداً، كحكايات جديدة تنسجها الحكايات السابغة، أو تهلينا من سابقاتها، هكذا يتشغل روتين النسوة في الضمائر ويدخلها في دوامة لا تنتهي إلا بانتهاء الموجات العنيفة المتتالية، وتبقى الدوامة تكبر، حتى يطل علينا موسم من مواسم الفرح، أو تلك الواسم التي نريد أن نفرح بها ومن خلالها، ومع هذا لا بد من أن يحدث توتر في طريقنا نحو ذلك الفرح المتسبي، هكذا تنتشخ الفرحة وتتغير ملامحها، فيما يتأرق في كل مرة من نقاشات حول الاحتفال بالمولد النبوي، الذي يفرح به الصغار قبل الكبار وفيه يعرفون ويتشفسون من خلاله مسيرة الرسول الأعظم وحكاية هجرته، مع احتفالات لا تضر أحداً، بل يصر الجميع على أن ينكسروا فرحاً، لأن الفرح يحتاج لأن ندخل بهجة على النفوس بـ«النفقة» على الأهل والجيران والأرحام، لكن الأسعار المرتفعة تحرم الكثير من المتمتع بالطقس المعتادة، والتشدد الكبير في الفتاوى تنقص اكتمال الفرح اللون بالشعور والحناء والأكل الطيب في ذكرى مولد خير السورى، بعنوان «جدل ودجل حول حكم الاحتفال بالمولد النبوي»، ينقلنا كاتب المقال محمد بوزيد الوابح على جريدة «الشروق» إلى مناقشة موضوع الاحتفال بالمولد باعتباره أنه لا توجد «مسألة تنازع فيها المسلمون كمسألة الاحتفال بالمولد النبوي فيعصم يراه «بعدة متكرة»، وحجته في ذلك ما يقراه في «فتاوى ابن تيمية» أو فتاوى ابن سباز وابن عثيمين، وغاية ما في حجيتهم للرد على مخالفيهم أن هذا الاحتفال لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا القرون الثلاثة الماضية، فكيف يكون مشروعا اليوم؟

ويصدر صاحب المقال أدلة هؤلاء القائلين أن الاحتفال بالمولد بدعة بأحاديث نبوية، ويرى الكاتب أن هؤلاء «يخطئون بين أعمال السعادة وأعمال العباد» ويضيف «نحن في مسائل العباد ما مورون بالاتباع ليس لنا في ذلك اختيار، فلم تكن هناك حاجة للاحتفال في مولد النبي في القرون الثلاثة الأولى وهو بين صحابته، ولا يمكن الاحتفال به من طرف التابعين الذين كانوا قريبين من زمن النبوة، إلى أن وصل صاحب المقال إلى القول: «هل كان الشيخ عبد الحميد بن باديس مما قرأنا عنه في كتاب «مجالس التذكير من كلام البشير الكندي» متدعياً حينئذ قال بمناسبة حلول شهر الأنوار ومولد سيد الأنام: «بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى اسم الجزائر الراسخة في إسلامها، المنسكة بأجساد قوميها وتاريخها افتتح الذكرى الأولى بعد الأربعمئة والألف من ذكريات مولد نبي الإنسانية ورسول الرحمة سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله عليه وعلى آله الصلوة والسلام، لسنا وحدنا في هذا الموقف الشريف لإحياء هذه الذكرى العظيمة، بل يشاركنا فيها نحو خمسمئة مليون من البشر في أقطار المعمورة كلهم تحققت أفئدتهم فرحا وسرورا وتخضع أرواحهم إجلالاً وتعظيمًا لمولد سيد العالمين».

وبدا وأضح موقف جمعية العلماء المسلمين من الاحتفال، من خلال رمز آخر من مؤسسيها وهو البشير الإبراهيمي، الذي قال، كما جاء في المقال: «جاء ذكرى المولد النبوي أحياء لعاني النبوة، وتذكير بحمد الله ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من هدى، وما كان عليه من كمالات نفسية، فعلى المتكلمين في هذه الذكرى أن يذكروا المسلمين بما كان عليه نبيهم من خلق عظيم، إلى أن يقول: «لله الناحية نجيز إمامة هذه الاحتفالات، ونعدها موسم تربية وروس هداية، والقائلون ببديعتها إنما تمكّلوها في الناحية التي من قصص المولد الشائعة» كما جاء في المقال ما فصله العلامة محمد الحسن ولد الددو الشليقوي، من أحكام الاحتفال بالمولد، الذي أعطى له ثلاث صور، فمن اعتقده نعباً كعبدي لفظر والأضحية اقتدى به، ومن اتخذ ذكرى النبي بما باعتها نعمة من نعم الله وشكر هذه النعمة لأعمال الصالحة، فهذا مأثور ومطلوب، ومن اتخذ لإظهار بعض الأمور المباحات كظواهر الملابس الجديدة والمطاعم، ونحو ذلك فهذا في الأصل من الأمور المباحة، لأنه ليس مما يدخل حيز العقاب، فاليدع لا تدخل في الاعتدال ولا في اللباس...» يختم الكاتب مقاله بتوضيحه من ادعاء السنة «الذين يجرمون ربطة العنق، وإنما من لباس الكفا، كتكسب لا يجرمون أحذية «بيوتك»، وروائح «مسائل»، فسفنا ذرعا بمن يجرمون الصور على إطلاقها وعندهم آخر ماركات الموبيلات المزودة بآبكر من كاميرا رقمية، فهل يتخذونها للزينة؟ أم أنها من الأمور التي اقتضتها الضرورة؟ فما تفسير هذا التناقض في المواقف والتذبذب في الأحكام؟

## براة تربية يسوع

تلقت مواقع التواصل الاجتماعي خبر إقالة مدير الإذاعة الجهوية في قسنطينة، السيد مراد بوكرزازة بتدبير كبير، لا سيما وأن السبب من وراء تلك الإقالة، حسب ما نشره بوث أغنية فيروز عيد الليل، التي قيل إنها تعمد المسيحية، وكما جاء في جريدة «النهار» (التي ينتقدها الكثير من المثقفين وغير المثقفين وينعتونها بشتى النعوت، والتي كانت المصدر السدي نقل الخبر) فإن المدير العام للإذاعة الوطنية، السيد محمد بعالق، أنهى مهام كل من مدير إذاعة قسنطينة «سيرتا»، مراد بوكرزازة، ومقدمة برنامج «غاني الزمن الجميل»، عن العمل، مع إحالة كل من مخرج الحصص والتقني العامل على الحصص على المجلس التأديبي، على خلفية بث أغنية للفنانة اللبنانية «فيروز» تعمد خلالها الديانة المسيحية، ومن التعليقات الغاضبة والسبائية من هذا القرار، تعليق الإذاعة القديرة فاطمة ولد خصال، التي كتبت على صفحتها على «فيسبوك»، مخاطبة المدير العام للإذاعة الوطنية: «يا سيدي مدير عام الإذاعة الوطنية اشتغلت بإذاعة طيلة أربع وثلاثين سنة ولم يوقف أي مدير أو أي مذيع بسبب بث أغنية إلا إذا كانت هذه الأخيرة فيها ما يمس القيم والسيادة الوطنية والأمن والتحرير على العنف، أما أغنية للفنانة اللبنانية «فيروز» تعمد خلالها الديانة السماوية وفي الجزائر هناك مسيحيون تبت لهم في كل الأعياد المسيحية ورايح خاصة بهم على أمواج القضاة الثالثة، اعتقد أن الخضوع لمثل هذه الاحتجاجات وإجفاف في حق المستمع وعشاق فيروز كثر، وفي زمن فمسي كانوا يستمتعون بعيدة الأغنية بالذات ولم يربطوها بدين أو بأشياء أخرى، الجزائر الجديدة عليها أن تكون منفتحة أكثر ولا اسغرق في كاس ماء، الإذاعة ملك الملايين وليست على مجموعة يا سيدي هذا تعلمنا، لسنا في حاجة إلى محامي كي يعلمنا أصول ومبادئ العمل الإذاعي، عليه أن يدين من يريد أن يسرق منا الوطن».

أما الأستاذ عبد الكريم يابينة، فكتب على صفحته: «لما كنا مسلمين للمسلمين بيت الأذان بمكبر الصوت أيام الجمعة، ومدير الإذاعة الوطنية في الجزائر يقبل مدير إذاعة قسنطينة الروائي المبدع مراد بوكرزازة لأن التقني أذاع على الثانية صباحا مقطوعة موسيقية لفيروز».

أسا الكاتب والروائي وأسيني لرح فدون قائلا: «أي جهل هذا؟ الانحدار وصل إلى قاع القاع؟ هل هذه الجزائر الجديدة التي أصبحت تخاف من ظنها؟ لقد تم إنهاء مهام الكاتب الروائي المعروف مراد بوكرزازة على رأس الإذاعة الجهوية بسبب بث أغنية / تربية مسيحية» يبدو أن ردة الفعل من هؤلاء وغيرهم فيها بعض التسرع إذا ما أخذنا بعين الاعتبار توضيح وبيان الإذاعة الوطنية الذي تداولته منصات التواصل الاجتماعي والصحف الجزائرية، وما جاء في البيان، استغرب «إدارة المؤسسة العمومية للإذاعة السموعة الحملة المشبوهة والمغرضة التي تطلقها، والتي تهدف إلى تشويه سمعتها كوسيلة إعلامية عمومية وطنية عريقة ومحترمة»، وتعتبر أن هذه الحملة جاءت نتيجة الجهل التام بحديث القضية من جهة ونتيجة «الجيل المتسرع إلى الاختلالات غير المهنية عند البعض» لذلك جاء في البيان التوضيحات التالية:

أولاً: إن السيد مراد بوكرزازة، لم يتم بأي حال من الأحوال إنهاء علاقة عمله مع الإذاعة، بل فقط إعفاه من مهامه كمدير لإذاعة قسنطينة، وهو في عطفة طلب الاستفادة منها شأنه شأن أي عامل في الإذاعة، ويبقى صحافياً محترماً يمارس مهامه بكل احترام، ويحفظ بكل حقوقه.

ثانياً: إن إنهاء مهام السيد مراد بوكرزازة كمدير لإذاعة قسنطينة جاء تبعا لتقرير أعده جهاز التدقيق ومراقبة السببين في المؤسسة بعد زيارة تفقيش لهذه المحطة تمت يوم 27 سبتمبر/ أيلول 2021 والذي سجلت فيه اختلالات وأخطاء كبيرة في تسيير شؤون المحطة، وهو التقرير الذي استرثرت عنه موضوعا اجراءات قانونية أخرى تحفظ مصالح المؤسسة بحقيها في عدم الإفصاح عنها، وأن العنيت قد اطع على سبب إعفائه من المنصب عن طريق مسؤولة المباشر، السيد مدير تنسيقية الإذاعات الجهوية:

ثالثاً: تكذب إدارة المؤسسة العمومية للإذاعة السموعة قطعاً أي علاقة لإعفاء مدير المحطة بيث أغنية لأسطورة الطرب العربي فيروز، التي كتبت لها الإذاعة الوطنية كل الاحترام والتقدير كواحدة من القوئانات الأغنية العربية والعالمية، وتتسرف الإذاعة الجزائرية بكونها من بين الانذاعات العربية الأكثر برمجة لأغنية المبدعة فيروز تقديراً لإبداعاتها واحتراماً لواقعها المشرفة الداعمة لقضايا الأمة العادلة. رابعاً استغرب البيان الحكم الهائل من الأكاذيب الذي أحيط بالموضوع المفكر المتعلق بإقالة أربعة من عمال المحطة، مع أنهم ما زالوا يمارسون عملهم بشكل عادي ولم يتعرض أحدهم إلى الإقالة أو إلى شسكل آخر من العقوبات، والتوضيح الخامس يستنكر فيه المؤسسة الوطنية بشدة محاولات بائسة وبائسة التي تهدف إلى تشويه صورته أمام الرأي العام العالمي وخاصة عند إخواننا المسيحيين بالدعاء كذبا وبيئاتنا بأن الإذاعة الجزائرية لها موقف معادي للمسيحية»، وجدير بالذكر أن الكثير من ملفات الفساد التي عشت في مؤسسات كثيرة تابعة لقطاعات مختلفة كالثقافة والإتصال وغيرها، أقامه بكشفها الخبرات القضائية، في السبب في كشف المتورطين في فساد ضرب ذاتها في بعض المؤسسات، والتي بدأت تظهر أخبارها علناً في وسائل الإعلام المختلفة.

.....  
\* كاتبة من الجزائر

## مؤسسة الدوحة للأفلام تعرض روائع السينما المستقلة في أمريكا

■ الدوحة - د ب أ: أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام أسس الثلاثاء عن تقديم سلسلتين من أفضل أفلام السينما المستقلة في الولايات المتحدة، موضحة أن أفلام السلسلتين ستقدم على شاشات مسرح الدراما في الحي الثقافي «كتارا».

ويعد العام الثقافي قطر-أمريكا 2021 أحدث فعاليات مبادرة التبادل الثقافي بين البلدين. وفي الفترة من 21 إلى 22 من شهر أيلول، وتضمن باقة من الأفلام المعاصرة المشاركة في العديد من مهرجانات السينما الدولية.

ولفتت إلى أن سلسلة الأفلام الثانية تحمل عنوان «سلسلة أفلام العام الثقافي» ويبدأ عرضها في الفترة من 26 إلى 30 تشرين أول/ أكتوبر الجاري، وتشمل خمسة أفلام ساهمت في كتابة تاريخ السينما المستقلة في الولايات المتحدة، موضحة أن أفلام السلسلتين ستقدم على شاشات مسرح الدراما في الحي الثقافي «كتارا».

ويعد العام الثقافي قطر-أمريكا 2021 أحدث فعاليات مبادرة التبادل الثقافي بين البلدين. وفي الفترة من 21 إلى 22 من شهر أيلول، وتضمن باقة من الأفلام المعاصرة المشاركة في العديد من مهرجانات السينما الدولية.

ولفتت إلى أن سلسلة الأفلام الثانية تحمل عنوان «سلسلة أفلام العام الثقافي» ويبدأ عرضها في الفترة من 26 إلى 30 تشرين أول/ أكتوبر الجاري، وتشمل خمسة أفلام ساهمت في كتابة تاريخ السينما المستقلة في الولايات المتحدة، موضحة أن أفلام السلسلتين ستقدم على شاشات مسرح الدراما في الحي الثقافي «كتارا».

ويعد العام الثقافي قطر-أمريكا 2021 أحدث فعاليات مبادرة التبادل الثقافي بين البلدين. وفي الفترة من 21 إلى 22 من شهر أيلول، وتضمن باقة من الأفلام المعاصرة المشاركة في العديد من مهرجانات السينما الدولية.

ولفتت إلى أن سلسلة الأفلام الثانية تحمل عنوان «سلسلة أفلام العام الثقافي» ويبدأ عرضها في الفترة من 26 إلى 30 تشرين أول/ أكتوبر الجاري، وتشمل خمسة أفلام ساهمت في كتابة تاريخ السينما المستقلة في الولايات المتحدة، موضحة أن أفلام السلسلتين ستقدم على شاشات مسرح الدراما في الحي الثقافي «كتارا».

## ميل بروكس البالغ 95 عاماً يحضر لجزء ثان من «تاريخ العالم»

■ نيويورك - أ ف ب: أعلنت «هولو» أن ميل بروكس (95 عاماً) أحد كبار الأسماء في مجال السينما الكوميدية، يشارك في كتابة جزء ثان من «هيسطوري أوف ذي وورلد» (تاريخ العالم) وهو مسلسل من ثمانية حلقات من إنتاج المؤسسة الأمريكية للبيت الثقافي.



الفرنسية.

بعد أربعة عقود على طرح الفيلم الترفيهي الشهير. وقال السينمائي والكاتب، ومن بين قلمه حازوا في مسيرتهم جوائز «إيمي» و«غرامي» و«أوسكار» و«توني» في بيان «أنا متشوق لأقول لكم مجدداً الحقيقة عن كل القصص الزائفة التي صدقها العالم واعتقد أنها جزء من التاريخ».

وأفادت «هولو» عن مشاركة نيك كرول وواتنا عرض للتحلق على الجليد بعنوان «متلر أون آيس».

## زوجان فلسطينيان يعيدان تدوير الخلفات الورقية إلى لوحات للرسم

■ مدينة غزة - رويترز: في ورشة صغيرة في قطاع غزة يعيد زوجان فلسطينيان تدوير الخلفات الورقية من أجل صنع لوحات رسم صديقة للبيئة في إطار مشروع عمل جديد خاص بهما.

فنتيجة لانزعاجها من أكوام الورق التي تستخدمها في المؤسسات والكتابة والتعليم فكرت هدى ثابت، مؤسسة مشروع تدوير الخلفات الورقية وتحويلها للوحدات رسم، في طرق بديلة لاستخدام تلك الخلفات. واستطاعت هدى إقامة مشروع بإمكانيات بسيطة وبدائية لإنتاج اللوحات بجودة عالية ونادرة من نوعها في غزة.



واعتمدت على وجود الكثير من المسودات الورقية في مكتبها، لا سيما وأنها تهوى كتابة قصص الأطفال وتدرب الأطفال على كتابة القصص حيث تحتاج إلى الكثير من الورق لكي تستخدمه كمسودات حتى تصل إلى المرحلة النهائية بطبيعة الحال حتى تصل للقصص. من هنا فكرت في كيفية الاستفادة من تلك الخلفات المترامية، وجاءت فكرة تدوير الخلفات الورقية وتحويلها إلى لوحات فنية يستخدمها الرسامون.

ورأت هدى أن إعادة تدوير الورق هي أفضل حل، ليس فقط لوقاها البيئية، لكن أيضاً كحدودية الموارد المتاحة في القطاع.

فألهدف الرئيسي من إعادة التدوير هو منع تلوث التربة والحفاظ على البيئة والاستفادة قدر المستطاع من تلك الخلفات.

وقالت «من شئني بسيط ومعدات بدائية جدا مراحل إعادة تدوير هذه الخلفات الورقية هي مرحلة فحص الجودة، وتنم عن طريق فنانين لهم دراية بالألوان والرسم».

وقالت الفنانة الفلسطينية هديل رضوان، التي



فحصت اللوحات «جئت هنا لأجرب لوحات جديدة صديقة للبيئة وجدت أنها رائعة جدا سواء للمبتدئين والمحترفين، بحيث إنه تمت إعادة تدويرها من ورق كان يمكن أن يلوث البيئة، إنها جميلة جدا في الدمج والرسم عليها بالفرشاة، كانت رائعة».

## ناقدون: إنشاء سوق جديد يهدد بزيادة تكاليف الطاقة للأسر أزمة الطاقة: تحد أمام سوق الكربون الأوروبي ومخاوف من اضطرابات اجتماعية

الأوروبية تتمسك بالمشروع. واعترض نائب رئيسها فرانس تيمرمانس على التذرع باحتمال حدوث اضطرابات اجتماعية على غرار حركة «السترات الصفراء». وقال إنه لا يرى أي حل آخر له فعالية مماثلة لتخضير القطاعات المستهدفة.

وذكر بأن بروكسل تقترح إنشاء صندوق اجتماعي تقدر قيمته بنحو 70 مليار يورو على مدى سبع سنوات تغذيه عائدات سوق الكربون، للحد من التأثير الاجتماعي. وقال توماس بيليرين كارلين من معهد جاك ديور إنه حل قابل للتطبيق إذ إن «جزءاً من عادات نظام تبادل الكربون يذهب بالفعل إلى الصناديق الأوروبية للابتكار والتحديث».

### «شهادات انبعاث»

وأضاف أن «سوق الكربون ليس غاية في حد ذاته، إنه أداة لتشجيع الاستثمار في إزالة الكربون» من خلال تشجيع التقنيات الخضراء.

وترغب بروكسل كذلك في إخضاع واردات معينة (مثل الصلب والألمنيوم والأسمنت والأسمدة والكهرباء) لقواعد تبادل حصص الكربون الأوروبية، من خلال فرض الحصول على «شهادات انبعاث» محسوبة على سعر ثاني أكسيد الكربون في الاتحاد الأوروبي. على أن تراعى الحصص التي تم شراؤها بالفعل من قبل المنتجين في بلدهم إذا كان هناك سوق للكربون.

لكن هذا يجعل الحسابات معقدة. ففي حين أن حوالي أربعين دولة من خارج الاتحاد الأوروبي لديها سوق للكربون، فإن العديد منها لديها معايير مختلفة، بينما تطبق دول أخرى معايير للانبعاثات أو ضرائب بدلاً من ذلك.



صورة لرئيس الوزراء البولندي ماتيوز مورافكي ترافقها كلمة «عار» وضعها نشطاء بيئيون على برج تبريد إحدى أكبر محطات الطاقة التي تعمل بالفحم في أوروبا (أرشيفية)

النظام الحالي لتبادل حصص الكربون لا يؤثر على المستهلكين إلا بشكل غير مباشر. من ناحية أخرى، قال إنه يعارض توسيع النظام ليشمل النقل والمباني، لأنه لا ينبغي

البرلمان الأوروبي حاول التخفيف من وقع الأمر بقلبه: «نحن ندخل مستوى سعري (لثاني أكسيد الكربون) يتيح جعل التقنيات الخالية من الكربون أكثر ربحية» كما أن

لاعتماده. ويتوافق ارتفاع أسعار الغاز مع ارتفاع في سعر طن ثاني أكسيد الكربون في أوروبا الذي تضاعف في عام واحد ليتجاوز 60 يورو في نهاية آب/أغسطس. لكن بروكسل تؤكد أنه يمكن أن يُعزى فقط خمس الزيادة في أسعار الكهرباء إلى سعر الكربون، مع التذكير بأن الزيادة في سعر ثاني أكسيد الكربون مكنت أيضاً الدول السبع والعشرين من كسب 11 مليار يورو إضافية خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آب/أغسطس.

لكن، خلال اجتماع في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، أبدى وزراء البيئة الأوروبيون تحفظاتهم. وقالت الفرنسية بارباريه بومبيلي: «إن إنشاء سوق كربون جديد يثير مخاوف عميقة، ويهدد بزيادة تكاليف الطاقة للأسر في غياب رؤية حول تطور أسعار» ثاني أكسيد الكربون. وأضاف نظيرها القبرصي أندرياس غريغوريو «نشعر بالقلق بسبب المشكلات الحالية المتمثلة في نقص الوقود».

### أداة إزالة الكربون

وحذر وزير البيئة البولندي ميشال كورتياكا في تموز/يوليو من أن المشروع «يجب أن يكون مقبولاً اجتماعياً» منتقداً ما أسماه «فخ الفقر» في وقت ليس في وسع قسم من السكان في أوروبا الوسطى «ببساطة» تحمل دفع المزيد للحصول على البنزين والتدفئة.

بالإضافة إلى ذلك، في ظل نظام تبادل حصص الكربون الحالي، «زادت التكاليف بشكل كبير» متجاوزة جميع التوقعات، برأي وزيرة الإسبانية تيريزا ريبيرا التي تساءلت حول «جدوى النظام».

لكن باسكال كانفين رئيس لجنة البيئة في

بروكسل - أ ف ب: تطرح الدول التي تشعر بالقلق من أزمة اجتماعية تتساقط حول توسع سوق الكربون الأوروبية التي تعد أداة واعدة في مكافحة تغير المناخ، على خلفية ارتفاع أسعار الطاقة.

وستكون أسواق الكربون حيث تشتري الشركات وتعيد بيع «حقوق التلوث» التي تنتجها السلطات بأعداد محدودة، موضوعاً رئيسياً خلال مؤتمر الأطراف «كوب26» في غلاسكو حيث سيتعرض المشروع الأوروبي لاختبار.

### مصيدة الفقر

وأنتش سوق الكربون الأوروبي في عام 2005، فكان الأول من نوعه في العالم لتبادل حصص انبعاثات الكربون. ويغطي النظام الأوروبي الحالي لتجارة الانبعاثات منتجي الكهرباء والصناعات المتعطشة للطاقة (مثل الصلب، والسمنت، وما إلى ذلك) أي ما يعادل 40٪ من الانبعاثات الصادرة من القارة.

ولكن لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الاتحاد الأوروبي بنسبة 55٪ بحلول عام 2030 مقارنة بعام 1990، اقترحت بروكسل في منتصف تموز/يوليو خفض الحصص المجانية للنقل الجوي ودمج النقل البحري في النظام وبشكل خاص إنشاء نظام ثانٍ للنقل البري وتدفئة المباني. واعتباراً من عام 2025، سيكون على موردي الوقود وقيود التدفئة شراء حصص الانبعاثات.

وإضافة إلى خطر تحميل التكلفة الإضافية للمستهلكين، أضعفت أزمة الطاقة الحالية المشروع في حين استتكرته بعض الدول الأعضاء التي تعتبر موافقتها ضرورية

## «قطر للطاقة» و«شل» تتفان على إقامة مشاريع هيدروجين في المملكة المتحدة

وقال سعد بن شريده الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، إن الاتفاقية تخلق مسارا قابلا للتطبيق للابتكارات والاستثمارات في أنواع وتقنيات الوقود منخفض الكربون. وأضاف الكعبي: «تؤكد هذه الاتفاقية على التزام قطر للطاقة بتسهيل الوصول الموثوق إلى طاقة أنظف حول العالم».

كما أشار بن فأن بيوردن، الرئيس التنفيذي لشركة «ويال داتش شل» أن الهيدروجين سيلعب دوراً حاسماً في الوصول إلى اقتصاد صفري الانبعاثات.

الدوحة - الأناضول: وقعت شركتا «قطر للطاقة» و«ويال داتش شل» الثلاثاء، اتفاقية للاستثمار المشترك في مشاريع الهيدروجين الأزرق والأخضر في المملكة المتحدة.

وحسب بيان صادر عن «قطر للطاقة» (قطر للبترول سابقاً) يهدف التعاون إلى توجيه الجهود نحو قطاعات رئيسية كالهيدروجين، الذي يدعم حلول إزالة الكربون، خاصة في التجمعات الصناعية وفي قطاع النقل. وستعمل الاتفاقية على استغلال قدرة الطرفين في تقديم مشاريع طاقة كبيرة ومعقدة تقنياً.

## موسكو: واشنطن تطالبنا بزيادة إمدادات الغاز لأوروبا وتعارض «نورد ستريم 2»

وأضاف أوفيرتشوك، الذي زار الولايات المتحدة مؤخراً، أنه حاول إطلاع الأمريكيين على الموقف الروسي فيما يتعلق بتقييم أسباب اهتزاز سوق الغاز في أوروبا، وكذلك وجهة نظر البلاد بشأن نورد ستريم 2. وقال: «لدينا الغاز «نورد ستريم 2».

وتعرضت خطة الأنابيب على مدار سنوات لانتقادات شديدة من واشنطن وبعض دول أوروبا الشرقية التي ترى أنه سيجعل أوروبا أكثر اعتماداً على إمدادات الطاقة الروسية. ومن المقرر أن يقوم بخط نقل الغاز الروسي مباشرة إلى ألمانيا، أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، عبر مسار يمر أسفل بحر البلطيق، على غرار خط نورد ستريم الحالي.

موسكو - أ ف ب: انتقد نائب رئيس الوزراء الروسي اليكسي أوفيرتشوك، أمس الثلاثاء، الأمريكيين، وقال إنهم يحثون موسكو على زيادة إمدادات الغاز إلى أوروبا، بينما يعارضون في الوقت نفسه مشروع خط نقل الغاز «نورد ستريم 2».

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عنه القول: «الزملاء الأمريكيون يحثون روسيا على زيادة إمدادات الغاز إلى أوروبا... إنهم مهتمون باستقرار أوروبا، هذا حقهم، ولم لا يقولون: إذا ما قمتم ببيع المزيد من الغاز لأوروبا، فانتم ستربحون إشارة واضحة مفادها أنك لا تستخدمون الغاز كسلاح... ولكتم في الوقت نفسه يعارضون نورد ستريم 2».

موسكو - أ ف ب: أعلنت السلطات الصينية أن البلد أصبح جاهزاً لزيادة إنتاج الفحم بنحو 6٪ في مواجهة انقطاع التيار الكهربائي حتى مع بلوغ الانتاج اليومي للفحم أعلى مستوياته. وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في بيان الاثنين إن 153 منجماً سُمح لها منذ الشهر الماضي بزيادة طاقتها الانتاجية بمقدار 220 مليون طن سنوياً، ما سيزيد بنسبة 5.7٪ من انتاج الفحم بعد أن وصل الانتاج الإجمالي في الصين إلى 3.84 مليار طن العام المنصرم، علماً أن الصين هي أكبر منتج للفحم عالمياً وأكثر دولة ملوثة في الوقت عينه.

## ليبيا: إيقاف رئيس المؤسسة الوطنية للنفط عن العمل مجدداً

صراعا على السلطة على قطاع النفط وسياساته، وهذه هي المرة الثانية منذ أغسطس آب الماضي التي يحاول فيها عون عزل صنع الله. ونقلت الوزارة على صفحتها على فيسبوك عن الوزير قوله إن صنع الله أوقف عن العمل بسبب «عدم التقيد بالإجراءات والضوابط الخاصة بأخذ الإذن المسبق عند مباشرة أي مهمة عمل رسمية» ولم تحدد نوع المهمة.

وقال عون إن صنع الله لم ينقل الشؤون الإدارية السيادية من المؤسسة إلى الوزارة

طرابلس - رويترز: قالت وزارة النفط الليبية، أمس الثلاثاء، إن الوزير أوقف مصطفى صنع الله رئيس المؤسسة الوطنية للنفط عن العمل مجددا بسبب مزاعم عن مخالفات إدارية في إطار خلاف قد يقوض جهود إعادة بناء قطاع النفط.

وتضرر إنتاج النفط الليبي، وهو مصدر هام للدخل في البلاد، بسبب صراع مستمر منذ عشر سنوات وفوضى سياسية، لكن الإنتاج بدأ في الانتعاش ببطء مع عودة بعض مظاهر النظام والاستقرار.

وزير النفط محمد عون عضو في حكومة وفاق وطني مدعومة من الأمم المتحدة أقرها البرلمان في مارس آذار، وصنع الله الذي يعمل بالمؤسسة الوطنية للنفط وقرعها منذ سنوات تولى رئاسة مجلس إدارتها في 2014، ويرى المحللون الصراخ بينهما باعتبارها

## الصين ستزيد إنتاج الفحم بنحو 6% لمواجهة انقطاع التيار الكهربائي

وأوضحت اللجنة أن هذه الخطوة أُخذت من أجل «ضمان توفير الفحم خلال الشتاء والربيع المقبل» مضيفة أن من المتوقع أن يزداد الانتاج من هذه المناجم بمقدار خمسين مليون طن في الربيع الحالي من السنة.

ولفتت اللجنة أيضاً إلى أن الانتاج اليومي من الفحم وصل «مؤخراً» إلى رقم قياسي هو 11.5 مليون طن، علماً أن الرئيس الصيني شي جينينغ وعد بأن بلده سيخفف من الانبعاثات الملوثة بحلول العام 2030.

يوقر الفحم - وهو مصدر شديد التلوث - نحو 60٪ من إنتاج الكهرباء في الصين.

وأوضحت اللجنة أن هذه الخطوة أُخذت من أجل «ضمان توفير الفحم خلال الشتاء والربيع المقبل» مضيفة أن من المتوقع أن يزداد الانتاج من هذه المناجم بمقدار خمسين مليون طن في الربيع الحالي من السنة.

ولفتت اللجنة أيضاً إلى أن الانتاج اليومي من الفحم وصل «مؤخراً» إلى رقم قياسي هو 11.5 مليون طن، علماً أن الرئيس الصيني شي جينينغ وعد بأن بلده سيخفف من الانبعاثات الملوثة بحلول العام 2030.

يوقر الفحم - وهو مصدر شديد التلوث - نحو 60٪ من إنتاج الكهرباء في الصين. واجهت الصين في الأسابيع الأخيرة

بكين - أ ف ب: أعلنت السلطات الصينية أن البلد أصبح جاهزاً لزيادة إنتاج الفحم بنحو 6٪ في مواجهة انقطاع التيار الكهربائي حتى مع بلوغ الانتاج اليومي للفحم أعلى مستوياته. وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في بيان الاثنين إن 153 منجماً سُمح لها منذ الشهر الماضي بزيادة طاقتها الانتاجية بمقدار 220 مليون طن سنوياً، ما سيزيد بنسبة 5.7٪ من انتاج الفحم بعد أن وصل الانتاج الإجمالي في الصين إلى 3.84 مليار طن العام المنصرم، علماً أن الصين هي أكبر منتج للفحم عالمياً وأكثر دولة ملوثة في الوقت عينه.

بكين - أ ف ب: أعلنت السلطات الصينية أن البلد أصبح جاهزاً لزيادة إنتاج الفحم بنحو 6٪ في مواجهة انقطاع التيار الكهربائي حتى مع بلوغ الانتاج اليومي للفحم أعلى مستوياته. وقالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في بيان الاثنين إن 153 منجماً سُمح لها منذ الشهر الماضي بزيادة طاقتها الانتاجية بمقدار 220 مليون طن سنوياً، ما سيزيد بنسبة 5.7٪ من انتاج الفحم بعد أن وصل الانتاج الإجمالي في الصين إلى 3.84 مليار طن العام المنصرم، علماً أن الصين هي أكبر منتج للفحم عالمياً وأكثر دولة ملوثة في الوقت عينه.

## الدولار الأمريكي في هبوط مع صعود الأسهم الآسيوية والأسترالي واليونان يقفزان

توكيو - رويترز: انخفض الدولار الذي يعتبر ملاداً آمناً، أمس الثلاثاء، إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع مقابل عملات رئيسية أخرى وسط تحسن في الإقبال على المخاطرة، إذ انفتحت الأسهم الآسيوية أثر ارتفاع أسهم التكنولوجيا الأمريكية، وأيضاً في ظل مؤشرات على إمكانية احتواء مشاكل سوق العقارات في الصين. وقفز الدولار الأسترالي الذي يتأثر بالإقبال على المخاطرة شانه شأن اليونان الصيني.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية أخرى، إلى مستوى قفزي بلغ 93.641 للمرة الأولى منذ 28 سبتمبر/ أيلول، لينزل عن نطاق تحركاته في الأونة الأخيرة، وكان متراجعا في أحدث تعاملات 0.26 % إلى 93.690.

وقفز اليونان في المعاملات الداخلية إلى 6.4105 للدولار، وهو أعلى مستوياته منذ 16 يونيو/ حزيران، فيما وصل في المعاملات الخارجية إلى 6.3975، وهو أيضا أعلى مستوى منذ 16 يونيو/ حزيران. وارتفع الدولار الأسترالي إلى 0.7474 دولار للمرة الأولى منذ الثالث من سبتمبر/ أيلول، حتى بعد صدور محضر اجتماع بنك الاحتياطي الأسترالي في سبتمبر الذي أظهر أن صانعي السياسة قلقون من أن التضخيد النقدي قد يضر بسوق العمل. وارتفع الجنيه الأسترالي إلى 1.3778 دولار لأول مرة منذ 17 سبتمبر/ أيلول. وارتفع اليورو إلى 1.1658 دولار، وهو مستوى لم يشهده منذ 29 سبتمبر/ أيلول.

وحثي مقابل الين الملاذ الآمن أيضا، تراجع الدولار 0.3 % إلى 113.975، ليزداد نزولا عن أعلى مستوى في ثلاث سنوات تقريبا عند 114.47 الذي لامسه يوم الجمعة، وارتفع الدولار النيوزيلندي إلى 0.7149 دولار للمرة الأولى منذ 14 سبتمبر/ أيلول.

## ... وأسعار الذهب ترتفع وسط تراجع الدولار وعوائد السندات الأمريكية

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب، أمس الثلاثاء، مع تراجع الدولار وعوائد سندات الخزينة الأمريكية، مما قدم بعض الدعم للمعدن النفيس على الرغم من اتجاه بنك مونتيز لتخفيف إجراءات التخفيف الاقتصادي. وزاد الذهب في التعاملات الفورية 0.7 % إلى 1776.03 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:20 بتوقيت غرينيث، وارتفعت العقود الأمريكية للأجل للذهب 0.7 % إلى 1778.20 دولار للاوقية.

سجل مؤشر الدولار أدنى مستوياته في أسبوعين مما جعل الذهب أقل تكلفة بالنسبة للمستثمرين من حاملي العملات الأخرى. وتراجعت عوائد سندات الخزينة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات، مما خفض تكلفة الفرصة البديلة لشراء الذهب الذي لا يدر عائدا.

## بورصات الخليج: ارتفاع شبه جماعي مع استمرار صعود أسعار النفط

وكان أبرز الأسهم الراجحة سهما «إعمار مولز» وبنك دبي الإسلامي، مرتفعين 1.02 % و 0.4 % على التوالي. وقاد المكاسب سهما «أسمنت الأبيض» و«النخيل»، مرتفعين 26.37 % و 9.94 % على التوالي.

وارتفع مؤشر البحرين 0.55 % إلى 1718.1 نقطة، بعدما زاد سهما البنك الأهلي المتحد 0.74 %، والاتصالات البحرينية 0.17 %، وكانت البورصة العمانية مغلفة، الثلاثاء، في عطة رسمية بمناسبة نكح المولد النبوي الشريف.

تكساس الوسيط الأمريكي، تسليم ديسمبر، بمقدار 59 سنتا أو بنسبة 0.72 %، إلى 82.28 دولارا للبرميل. كما ارتفع مؤشر السوق السعودية 0.29 % إلى 11792.5 نقطة، مدعوما خصوصا بمكاسب أسهم قيادية في قطاعي البنوك والتطوير العقاري، يتصدرها سهما «مصرف الراجحي»، ومكة للتطوير العقاري» مرتفعين بنسبة 3.12 و 2.22 % على التوالي. وفي الإمارات، سجل مؤشر بورصة دبي ارتفاعا طفيفا بنسبة 0.04 % إلى 2818.3 نقطة،

لندن - الأناضول: أغلقت مؤشرات لسواق الأسهم الخليجية على ارتفاع شبه جماعي، أمس الثلاثاء، مع استمرار صعود أسعار النفط الخام شديدة التأثير على اقتصادات المنطقة، فيما كان مؤشر سوق أبوظبي الخاسر الوحيد.

وبحلول الساعة 12:30 (ت.غ) ارتفعت عقود خام برنت القياسي، تسليم ديسمبر/ كانون الأول، بمقدار 53 سنتا أو بنسبة 0.63 %، إلى 84.86 دولارا للبرميل، وزادت عقود خام غرب

## «بنكوي» تقترب من أعلى مستوياتها على الإطلاق

سنغافورة - رويترز: بلغت بنكوي أعلى مستوياتها في ستة أشهر وصارت على مقربة من أعلى مستوياتها على الإطلاق، أمس الثلاثاء، إذ إرهابه المتعاملون على أن إدراجا متوقعا في صندوق أسهم أمريكي يعتمد على العقود الآجلة يمكن أن تتمخض عنه تدفقات استثمار في أصول بنكوي والعملات المشفرة.

وارتفعت بنكوي، وهي أكبر عملة مشفرة في العالم من حيث القيمة السوقية، 1.5 % خلال التعاملات الآسيوية إلى 62991 دولارا، وهو أعلى مستوى لها منذ النزوة القياسية البالغة 64895 دولارا المسجلة في أبريل/ نيسان.

وقال محللون للعملات المشفرة في أركين ريسيرش إن عقود بنكويين الآجلة ارتفعت أمس، وكانت في أحدث تعاملات عند 62690 دولارا، وقد ترتفع الأسعار الفورية إذا استمر التدفق النقدي.

## ارتفاع الأسهم الأوروبية مع طغيان مكاسب شركات التكنولوجيا على خسائر إريكسون

لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية، أمس الثلاثاء، مع صعود أسهم شركات التكنولوجيا، مقتفية أثر مكاسب حققها خلال الليل نظيراتها في وول ستريت، مما عوض أثر خسائر سهم إريكسون السويدية وشركات الرعاية الصحية. وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.1 % بحلول الساعة 07:08 بتوقيت غرينيث مع صعود أسهم التكنولوجيا 0.7 % وانخفض سهم إريكسون لصناعة معدات الاتصالات ثلاثة بالمئة بعد أن طغى أثر مشكلات في سلسلة التوريد العالمية على تسجيلها أرباح أساسية فاقت التوقعات في الربع الثالث من العام، كما تراجع سهم مجموعة دانون الفرنسية للأغذية 1.3 % بعد أن سجلت ارتفاعا في التكاليف وتباطؤا في نمو المبيعات في الربع الثالث، وتكدس سهم مشغل خدمات الاتصالات بالسويد تيلي2 لخسارة 2.3 % بعد أن سجل أرباحا أساسية فصلية لم تتجاوز التوقعات في السوق.

## أزمة الخبز تتفاقم في السودان وسط غلق طرق التجارة في الشرق

■ الخرطوم - الأناضول: دخلت أزمة الخبز بالعااصمة السودانية الخرطوم أسبوعها الثاني، تزامنا مع استمرار إغلاق الطريق القومي بين الخرطوم وبورتسودان على البحر الأحمر شرقي البلاد ويعاني آلاف المواطنين من الحصول على الخبز والاصطفااف أوقات طويلة أمام المخازن. ومنذ 17 سبتمبر/ أيلول الماضي، أغلق المجلس الأعلى للنظارات البجا، وهو مجلس لتكوينات قبلية شرق السودان كل الموانئ على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان، وأكد عدد من أصحاب الأفران بالخرطوم خروج عدد كبير من المخازن عن الخدمة، بسبب عدم توفر الدقيق اللازم لصناعة الخبز. والاثني، أكد وزير التجارة والتموين على جدو، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، وجود كميات من القمح المحلي تقدر بـ 200 ألف طن من أصل 600 ألف طن جملة الإنتاج من الموسم الماضي، تجري تحركات لشراؤها، وقال محبوب جلال، وهو صاحب مخبز بمنطقة الكلاكلة جنوب الخرطوم، إن «المطاحن أصبحت توفّر جو الين لكل مخزن مقارنة بـ 20 جوالا (الجوال الواحد يعادل 50 كغم) في الأوضاع العادية». وكشف جلال عن جدو عدد كبير من المخازن للعمل بالدقيق التجاري بدلا عن الدقيق المدعوم، ما أدى إلى ارتفاع سعر الخبز في الأسواق المحلية، وارتفع سعر قطعة الخبز التجاري إلى 80 جنينها (19 سنتا) في بعض المناطق بدلا من 30 جنينها (7 سنتات). وبينما تكشف مصر في إحدى المطاحن الكبرى - غير مخول له بالحديث مع الإعلام - عن توقف جميع المطاحن ما عدا مطحنة واحدة تعمل بنسبة 30 بالمئة من طاقتها. وأوضح المصدر أن كميات توزيع الدقيق على المطاحن في العاصمة الخرطوم، سجل 7509 جوات يوميا، نزولا من متوسط يومي 37.5 ألف جوال في الأوضاع العادية.

ويتجاوز استهلاك السودان من القمح مليوني طن سنويا، فيما يراوح إنتاج البلاد بين 12 - 17 بالمئة من احتياجاته، ويحتج المجلس القبلي على «مسار الشرق» ضمن اتفاقية السلام الموقعة في جوبا، بين الخرطوم وحركات مسلحة متمردة، إن يشتكي من تهيم مناطق الشرق.

## «ستاندر أند بورز»: ضعف نشاط السياحة قد يؤثر على اقتصاد دبي حتى أواخر 2022

■ دبي - رويترز: قالت «ستاندر أند بورز غلوبال» للتصنيف الائتمانية إن دبي مقبلة على تعاف «طفيف» هذا العام على خلفية ارتفاع وتيرة التطعيم في الإمارات وتخفيف القيود المرتبطة بفيروس كورونا، لكن ضعف نشاط السياحة الدولية سيؤثر على الاقتصاد حتى أواخر 2022. وقالت وكالة التصنيف الائتماني في تقرير اليوم الثلاثاء إن اقتصاد مركز التجارة والتحويل والسياحة في الشرق الأوسط انكمش 10.9% العام الماضي، إذ أسهم الركود بقطع السياحة الناجم عن فيروس كورونا بنسبة 56% من إجمالي التراجع. وتتوقع «ستاندر أند بورز» أن يبلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدبي حوالي اثنين بالمئة بين عامي 2022 و 2024.

## اتفاقية إماراتية- عراقية لـ «حماية» الاستثمارات المتبادلة

■ لندن - الأناضول: أعلنت وزارة المالية الإماراتية، أمس الثلاثاء، توقيع اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمارات مع العراق، في إطار التعاون الاقتصادي بين البلدين، وأضافت الوزارة في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات، أن الاتفاقية تهدف إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي من خلال توفير وتنمية المناخ للملائم للاستثمار. وحسب البيان، تساهم الاتفاقية أيضا في تأمين توازن شامل بين الحقوق والالتزامات بين المستثمرين والدولة المضيفة، بما يحفز مبادرات الأعمال للتنمية الاقتصادية المستدامة. وتنص الاتفاقية، على حماية استثمارات الجانبين من كافة المخاطر غير التجارية، مثل التأميم والمصادرة والحجز القضائي والتجميد، وتعمل على تسهيل السماح بإنشاء الاستثمارات المتبادلة ومنح التراخيص لهذه الاستثمارات. وتؤكد الاتفاقية على أحقية تحويل الأرباح والعائدات الأخرى للاستثمارات بعملة حرة قابلة للتحويل، وتتيح تعويض المستثمر تعويضا عادلا وفوريا لاستثماره، في حالة الاستيلاء عليه للمصلحة العامة.

وكانت الإمارات أعلنت في أبريل/نيسان 2021، تخصيص 3 مليارات دولار للاستثمار في العراق، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتعاون بين البلدين. وتظهر بيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية، أن تجارتها الخارجية مع العراق، بلغت في 2019 (أحدث بيانات متوفرة) نحو 15.1 مليار دولار.

## ثلثا الشعب في حاجة إلى مساعدات للاستمرار شبح الجاعة يهدد اليمنيين رغم تزايد احتمالات انتهاء الحرب



أطفال يمنيون يبحثون عن مواد قابلة لإعادة التدوير داخل حاوية قمامة في محافظة حجة

■ اليمن - الأناضول: مع تنامي التوقعات باقتراب نهاية الحرب التي مزقت أوصال اليمن على مدى 7 سنوات، يخيم شبح الجاعة على سماء البلاد، ما يهدد سكانه لا سيما الأطفال، بحظر الموت جوعا. وفي فبراير/ شباط الماضي، حذرت الأمم المتحدة من خطر تعرض نحو نصف مليون طفل دون سن الخامسة لخطر الموت جوعا، وأن 50% من الأطفال بالفتة العبرية نفسها يواجهون خطر سوء التغذية الحاد في اليمن. بنظرات ممزوجة بدموع الشعور بالعجز، ينظر اليمني مهيب دحان إلى ابنته هديل المصابة بسوء التغذية داخل غرفة صغيرة بمستشفى السبعين بالعاصمة صنعاء، والتي استطاع بالكاد أن يجد لها سريرا بداخله لتلقي العلاج. ويحاول دحان أن يظهر متماسكا معظم الوقت حتى تصدق ابنته هديل أمسات إغياة فنهمر دموعه ويذاع شعرها برفق متسائلا بصوت خفيض متى ستجوع وتتعاوى وتعود ضحكها إلى سابق عهدها؟

### حياة قاسية

وقال دحان: «كنت أعود إلى المنزل بعد يوم عمل شاق لتستقبلني بابنتي لا مهيبة لا تسنيني مشقة العمل وتجعلني أشعر وكأنني عدت للموت من زهرة ترفييهة». وأضاف: «أصبحت هديل بسوء التغذية منذ نحو 4 أشهر، حاولت جاهدا أن أجد لها علاجاً ولكن دون جدوى، حتى قررت اقراض المال ونقلها إلى مركز طبي متخصص في علاج سوء التغذية بصنعاء»، وتابع: «تأخر نقل هديل إلى صنعاء أكثر من 70 يوما بسبب صعوبة توفير تكاليف السفر والإقامة في المركز الطبي حتى سمع فاعل خير بصفة مرض ابنتي ومنحتني مبلغا مساعدا في العلاج». وقال دحان: «وضعنا تحت الصفر وظروفا أجبرتنا على تركها تألم وتقاوم وحدها في مواجهة مرض سوء التغذية». لم استطع توفير الغذاء المناسب لها لأنني عامل بالأجر اليومي وهذه الأيام فرص العمل تكاد تكون معدومة»، ووضي قائلا: «قمت باستئجار محل مكون من غرفة وحمام بمبلغ 30 ألف ريال (حوالي 50 دولارا) في صنعاء لتكون مرض سوء التغذية في أضرار وعدم قدرتي على سداد قيمة إيجار الشبر الماضي قام صاحب المحل بطردني وأبناي ما دفعنا للإقامة في حديقة المستشفى». ووفق تقرير مشترك لمنظمة الأغذية والزراعة

أبناؤهم سوء التغذية ويواجهون خطر الموت جوعا في البلد العربي الذي يشهد حربا ضروسا منذ نحو 7 سنوات.

### مراجعة على الأبواب

داخل جناح علاج سوء التغذية في مستشفى السبعين، ترتفع صرخات وأنين دون انقطاع لعشرات الأطفال الذين يظهر عليهم الإغياة والمرض ويتسبب مرض سوء التغذية في أضرار بالعمو البدني والعقلي للأطفال، ويؤدي للإصابة بالكثير من الأمراض أبرزها فقر الدم والكساح والاكنتا.

## صندوق النقد الدولي: اقتصاد الشرق الأوسط يتحسن لكن الاضطرابات تهدد الدول الأقل دخلا

■ دبي - أ ف ب: أكد صندوق النقد الدولي، أمس الثلاثاء، أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسير بشكل عام على طريق التعافي الاقتصادي، لكنّه حذر من تأثيرات تصاعد الاضطرابات الاجتماعية والبطالة في الدول الأقل دخلا. وشهدت المنطقة التي تضم الدول العربية وإيران تقلص نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 3.1% في عام 2020 بسبب انخفاض أسعار النفط وعمليات إغلاق الشاملة لمنع انتشار فيروس كورونا. لكن في ظل حملات التطعيم السريعة خاصة في دول الخليج، يتوقع الصندوق أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 4.1% هذا العام، في زيادة عن مستوى 4% الذي كان قد توقعه سابقا.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي جهاد أزغور: «المنطقة تشهد انتعاشا في عام 2021، منذ بداية العام، تشهد تقدما في الأداء الاقتصادي». وأضاف أزغور أن «هذا الانتعاش ليس هو نفسه في جميع البلدان، إنه غير مؤكد ومقاوم بسبب الاختلاف في التطعيم (...) والتطورات الجيوسياسية». وفي تقريره الأخير حول التوقعات الاقتصادية الإقليمية التي صدر هذا الشهر، قال الصندوق إنه في حين تحسنت آفاق اقتصادات الدول للصدرة للنفط مع ارتفاع أسعار الخام مؤخرا، فإن البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان المتضررة من النزاعات ما زال تعافيا هشا.

وحذر من «تصاعد الاضطرابات الاجتماعية» في عام 2021 الذي «يمكن أن يرتفع أكثر بسبب موجات الانتشار المتكررة (لفيروس كورونا) وظروف الاقتصادية المتردية، وارتفاع البطالة وأسعار المواد الغذائية». شهدت العديد من دول المنطقة في الفترة الاخيرة تطورات وتجارات مناهضة للسلطات احتجاجا على الغلاء ونقص الخدمات. وقد ارتفع معدّل البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا العام الماضي بنحو 1.4 نقطة مئوية ليصل إلى 11.6%. وقال صندوق النقد إن هذا الارتفاع يتجاوز ذلك الذي حصل خلال الأزمة المالية العالمية مع انهيار أسعار النفط بين عامي 2014 و 2015. كما حذر الصندوق من المخاطر طويلة المدى للتعافي «غير المتكافئ» بين دول المنطقة، والذي قد يؤدي إلى «اتساع فجوة الثروة والدخل (...) ونمو أضعف ومجتمعات»

## شركة «سنتامين»: إنتاج الذهب سيقع في منتصف نطاق التوقعات للعام الجاري

وقالت الشركة إنه من المتوقع الإعلان عن نتائج المرحلة الثانية من مراجعة عمر المنجم بالسكري في الأول من ديسمبر/ كانون الأول، مما سيسلط الضوء على الإمكانيات طويلة المدى للأصل. وقال الرئيس التنفيذي مارتن هورغان في مقابلة: «عندما ننظر إلى السنوات العشر المقبلة، نعتقد أن هناك الكثير من

مصر، إنها تهدف إلى إنتاج 415 ألف أوقية (أونصة) وهي نقطة في منتصف نطاق توقعاتنا لعام 2021 الذي يتراوح بين 400 ألف و 430 ألف أوقية. لكن إنتاج الذهب في الربع الثالث الذي بلغ 103.546 أوقية يقل 19% عن الفترة نفسها قبل عام، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الخفض المخطط له في الإنتاج بمنجم السكري.

■ لندن - رويترز: قالت شركة التعدين لاستخراج الذهب سنتامين، أمس الثلاثاء، إنها تتوقع إنتاجا سنويا للذهب عند نقطة في منتصف نطاق توقعاتها السابق، وذلك بعد تسجيل زيادة قياسية في إنتاج الذهب بدعم درجات أعلى من الخامات المستخرجة. وقالت «سنتامين» وهي مشغل منجم السكري للذهب في

## الشركات الإسبانية تبدي اهتماما بالسوق التركي



الواردات الإسبانية من تركيا تركزت في السيارات، والجرارات ومستلزماتهما

■ إسطنبول - الأناضول: تتوقع مارتا بلاشيو، رئيسة الاتحاد الإسباني لأصحاب العمل والصناعيين، تسارع التوسع في العلاقات التجارية والاستثمارية بين بلادها وتركيا، هذا العام، في وقت ما التقى الاقتصادي من جائحة كورونا، في وقت ما زالت سلاسل الإمدادات العالمية تعاني من الإرباك. وقالت بلاشيو إن إسبانيا تمتلك استثمارات في تركيا تتجاوز 5 مليارات يورو، فيما بلغت واردات إسبانيا من السوق التركية إلى حوالي 7.6 مليارات يورو في العام 2019، وأوضحت المسؤولة الإسبانية أن تدهور سلاسل التوريد العالمية بسبب خطتها لجذب المزيد من الاستثمارات الدولية، من بينها الإعفاءات الجمركية والتخفيضات الضريبية. وقالت المسؤولة الإسبانية إن تركيا تظهر أداء جيدا من حيث النمو الاقتصادي وتحتل مكانة مركزية في المنطقة بانفتاحها التجارية مع عدة دول في آسيا والشرق الأوسط والمغرب العربي، مناسبة للعمل».

## شركة «شاومي» للهواتف الذكية ستنتج سيارات في النصف الأول من عام 2024

إضافة إلى اتفاقية الاتحاد الجمركي مع أوروبا». وتابعت: «هذا الوضع يقلل من التكلفة اللوجستية إلى جانب زيادة تأثير السوق التركي». ووفقا لرئيسة الاتحاد الإسباني لأصحاب الأعمال، تمتلك تركيا بنى تحتية عالية الجودة وراس مال بشري مؤهل، ما يمنحها ميزة تنافسية مقارنة بالأسواق الأخرى، وقالت بهذا الخصوص: «تقدم تركيا فرصا تجارية واستثمارية جاذبة في قطاعات مختلفة ومتنوعة كالبنية التحتية والنقل والطاقة والسياحة». وأشارت بلاشيو إلى أن الواردات الإسبانية من تركيا بلغت حوالي 6.3 مليارات يورو في العام الماضي بانخفاض حوالي 20 بالمئة عن العام السابق (7.6 مليارات يورو) بسبب انتشار تفشي

وقالت إن «تركيا تعتبر سوقا قيمة جدا بالنسبة للشركات الإسبانية، وهي شريك استراتيجي للاتحاد الأوروبي من ناحية سلاسل القيمة العالمية»، وحسب بلاشيو أن «الموقع الجيو استراتيجي لتركيا يمثل مركزا رائعا بين الأسواق الأوروبية والآسيوية، وتتمتع بالعديد من المزايا التنافسية بفضل هيكل اقتصادها المتنوع، واتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي التي وقعتها عام 1996». وأكدت بلاشيو أن اهتمام الشركات الإسبانية بالمنتجات والسوق التركية يزداد بشكل واضح. ولفتت إلى العديد من الحوافز التي تقدمها تركيا للشركات الإسبانية والأجنبية، بما يتماشى مع خططها لجذب المزيد من الاستثمارات الدولية، من بينها الإعفاءات الجمركية والتخفيضات الضريبية. وقالت المسؤولة الإسبانية إن تركيا تظهر أداء جيدا من حيث النمو الاقتصادي وتحتل مكانة مركزية في المنطقة بانفتاحها التجارية مع عدة دول في آسيا والشرق الأوسط والمغرب العربي، مناسبة للعمل».

في «شاومي» تلك الأنباء عبر حسابها الرسمي على «ويبو». ويعمل هذا الموعد الهدف الكبير التالي لقسم السيارات الكهربائية الوليد في الشركة، والذي أعلنت عنه شاومي رسميا في وقت سابق من العام الجاري. وقفز سهم شاومي 5.4% إلى 22.50 دولار هونغ كونغ، وهي أكبر زيادة يومية بالنسبة للمؤية منذ 12 مايو/ أيار، ليواصل مكاسبه للجلسة الثالثة على التوالي.

■ شنغهاي - رويترز: نقل متحدث باسم «شاومي كورب» أمس الثلاثاء، عن الرئيس التنفيذي لسي جون إن شركة تصنيع الهواتف الذكية الصينية ستنتج سياراتها الخاصة بكميات كبيرة في النصف الأول من 2024. وكانت وسائل إعلام محلية هي أول من أورد تلك التصريحات التي جاءت خلال فعالية للمستثمرين وأكدها الشركة لاحقا. كما نشر تشانغ تسي يوان مدير قسم التسويق العالمي

## جونسون يؤكد عدم استبعاد الاستثمارات الصينية رغم «الخلافات» بشأن حقوق الانسان

## دوري أبطال أوروبا برشلونة يسعى الى تفادي الخروج المبكر ومانشستر يونايتد يأمل طمأنة جماهيره



لاعبو برشلونة يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل المباراة المهمة اليوم أمام كييف

عواصم - أف ب: سيكون برشلونة أمام حتمية الفوز لتفادي الخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا، حين يستقبل دينامو كييف ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الخامسة اليوم، في حين يأمل مانشستر يونايتد بطمأنة جماهيره بعد تردّي نتائجهم في الأونة الأخيرة عندما يستقبل أتلانتا في أقوى مباريات المجموعة السادسة.

وسقط برشلونة من علياته بعد رحيل نجمه الأسطوري ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان الصيف الماضي، وبداية متذبذبة محليا وكارثية قاريا حيث تعرض لهزيمتين تواليها في الجولتين السابقتين أمام بايرن ميونخ 3-صفر وبنفيكا بالنتيجة ذاتها ليحتل قاع الترتيب بلا نقاط، ما وضعه أمام باب الخروج من الباب الضيق للمسابقات الأخرى قاريا والنتيجة 5 مرات أخرى في 2015. ولم يعد رجال المدرب رونالد كومان يملكون ظرفا للتعثر على ملعبهم "كامب نو" أمام خصم يعتبره الورد سهلا، ولم يشك أي خطوة أمام العملاق البارقي الذي اكتسحه بخمسة نظيفة، في حين فشل في الفوز على بنفيكا ليكتفي بالتعادل السلبي، ومهد المهاجم مغييس ديباي ورفاقه للاستحقاق الأوروبي بفوز محلي مهم على بلنسية 3-1 الأحد في أسبوع حاسم يشهد استقباله لغريمه اللدود ريال مدريد، ما أعاد إطلاق النادي الكتالوني على سكة الانتصارات التي غابت عنه في مباراته الأخرتين أمام بنفيكا وأتلتيكو مدريد صفر-2 في "الليغا". ويأمل البايرن متصدرا المجموعة بالعلامة الكاملة أن يتابع "نهضة" القارية التي كللها بثمانية أهداف في مرمى منافسيه بدون أن تهتز شبكاه، عندما يحل ضيفا على وصيفه بنفيكا به نقاط. وكان البايرن أظهر فاضل اللقمة لديه باكتساحه باير ليفركوزن على أرضه 5-1 في المرحلة الثامنة من "البوندسليغا"، ليحكم قبضته على الصدارة بـ19 نقطة مقدما بفارق نقطة من بوروسيا دورتموند.

وفي المجموعة السادسة وبخلاف برشلونة، عرف مانشستر يونايتد بداية قوية قبل أن يتراجع رجال المدرب أولي-غونار سولشراير الذي لم يجد الحلول السحرية رغم عودة نجم الفريق السابق كريستيانو رونالدو، ويستقبل الشياطين الحمر، الثالث بثلاث نقاط، المتصدر سداس الترتيب في الدوري الإيطالي أتلانتا، على وقع خسارته المحلية الدوية أمام ليدستر 4-2 السبت. ويتراجع ترتيبه إلى المركز السادس في "البريميرليغ"، ويات مصرير سولشراير الذي يعيش على الأمل الكاذبة والخيبة تحت مظلة الإقالة بعدما استنقذ جميع أوراقه الرابعة، في حين أن الفوز المتأخر على فياريال 2-1

### أنسو فاتي بارقة أمل برشلونة الجريح

الوفد الجديد الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والذي خاض أمام بلنسية مباراته الأولى مع برشلونة منذ انضمامه إليه من مانشستر سيتي الإنجليزي بعد تعرضه لإصابة في رية الساق اليمنى في 9 أغسطس، على زميله الشاب قائلا: "أنسو فاتي لاعب مع موهبة هائلة، الأفضل، إنه ما زال شابا، علينا أن نساعدته كي يعثر عن مسافته، لأنه لا يوجد الكثير من اللاعبين في العالم يملكون موهبته". وضعت مسيرة فاتي من مزيج الظل والنور، حيث كان ضحية كسر في العضوف المفصلي في ركبته اليسرى في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 أمام ريال بيتيس، فحُصع المهاجم الصغير لأربع جراحات وظل بعيدا عن المستطيل الأخضر لمدة عام تقريبا.

وفي 26 أيلول/سبتمبر، وخلال عودته إلى الملعب، دخل فاتي في الدقيقة 81 وسجل الهدف الثالث لفريقه في الوقت الإضافي أمام ليفانتي في المرحلة السابعة من الدوري، وأمام بلنسية، في أول مباراة له أساسيا منذ إصابته، سجل هدف التعادل 1-1 وتسيب بركة جزاء ليتقدم فريقه 2-1 قبل أن يتك مكانه للبرازيلي فيليب كوتينييو في الدقيقة 59. وفي وقت ينشر فاتي الفرخ في قلوب جماهير كتالونيا، يتوجب على هذا اللاعب الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ19 في 31 الشهر الجاري أن يغير درب رفاقه في هذا الاسبوع الحاسم، بداية الأربعاء في المسابقة الأم ونم في "الكلاسيكو" أمام ريال مدريد الأحد المقبل، وستتضاءل آمال برشلونة في التأهل إلى الدور ثمن النهائي في حال تعرض لخسارة ثالثة في دوري الأبطال على ملعبه "كامب نو" أمام دينامو كييف، في حين وحدهما نيوكاسل الإنجليزي عام 2002 وأتلانتا الإيطالي في 2019 نجحا في قلب الطاولة والتأهل من دور المجموعات بعد بداية كارثية مشابهة لانطلاقه النادي الكتالوني.

مدير - أف ب: في حين يمزّ برشلونة بأسوأ أزمة مالية وكروية في تاريخه، يُعتبر الجوهرة أنسو فاتي بارقة أمل للنادي الكتالوني الجريح الساعي لأحرار فوزه الأول في دوري أبطال أوروبا، عندما يستقبل دينامو كييف الأوكراني في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة اليوم.

ويحصل الرقم 10 ويلعب دور المدقق لفريقه عندما تتأزم الأمور، لكنه ليس الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي المغادر لباريس سان جيرمان في الصيف الماضي، ودفع الماسة الشابية من نتاج برشلونة فاتي والذي يعتبر خشبية الخلاص للنادي، أوجه الشبهه مع "البرغوث" الصغير إلى حدودها القصوى حين سجل هدف التعادل أمام بلنسية بعد تبادل للكرة مع الوافد الجديد الهولندي مغييس ديباي، بتسديدة من خارج منطقة الجزاء لثيق بالنجم الأرجنتيني، ليساهم في فوز فريقه 3-1 في المرحلة التاسعة من "الليغا". ولخص ساناتي نولا مدير صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية ما يحصل قائلا: "في السابق، كان ميسي يجد الحلول لكل شيء، البارحة، قام فاتي بذلك، العديد من اللاعبين ما زالوا معتادين على برشلونة ميسي، الآن، عليهم الاعتياد على برشلونة أنسو فاتي".

وبين ميسي وفاتي، تميل الأرقام ضمن فئة الأصغر لصالح الجناح المولود في غينيا-بيساو، مع 13 هدفا مع المحترفين، بات فاتي اللاعب الذي سجل أكبر عدد من الأهداف قبل بلوغه سن الـ19 عاما بقميص "بلاوغرانا"، مقدما على يويان كريكيتش (12 هدفا) وميسي (7)، كما سجل فاتي مع الفريق الأول لبرشلونة، 15 هدفا بعدما خاض ألفي دقيقة، في حين وصل ميسي لحاجز الـ11 هدفا في لدة ذاتها، ويتربع فاتي على قمة فئة الأفضل من ناحية نسبة النجاح منذ شباط/فبراير 2020 مع 68.7%، حيث سجل 11 هدفا من 16 تسديدة فقط، وأثنى

### جادون سانشو ضحية سولشراير الساعي لإيجاد التوازن «للسياطين الحمر»

يسترجع يونايتد أي فوائد من استئثاره، إذ لم يسجل سانشو أو يمرر أي كرة حاسمة في 10 مباريات خاضها بقميص فريقه الجديد، ولم يجد سانشو أي مساعدا من زملائه الجدد، حيث أن توقيعه كان من أجل حاجة يونايتد للاعب جناح على الرواق الأيمن، ليحل نفسه معظم الأوقات على الجهة اليسرى مع الانتقال الاجباري تاميسون غرينودو إلى اليمين لأفراح المجال أمام تواجده رونالدو في قلب الهجوم، ويستتعد حياة لاعب دورتموند السابق أكثر مع تعافي ماركوس راشفورد والمهاجم الأوروغواني المخضرم إدينسون كافاني من الإصابة.

وحاول سولشراير حتى الآن استيعاب أكبر عدد ممكن من ترسانته من المهاجمين مع ثلاثة في المقدمة بدعم من البرتغالي برونو فيرناندشيس والفرنسي بول بوغبا في خط الوسط، وهذا الإختران تحديا علنا عن الحاجة لإيجاد خطة تكتيكية واضحة، في وقت أكد سولشراير بعد خسارة الأحد أمام ليدستر أن عليه اتخاذ خيارات صعبة، وقال المدرب النرويجي: "نحن بحاجة إلى إلقاء نظرة على التكوين الكامل للفريق وتوازنه وربما يتعين علينا تقديم شيء ما، في الأونة الأخيرة، لم تكن في حالة جيدة، وقدنا الكثير من النقاط وهذا شيء يجب أن ننظر إليه". وتابع متسائلا: "ربما علينا أن نقوم بالتغيير، هل نحتاج إلى المزيد من الأقدام هنا؟".

وقد يكون سانشو كيش الفداء" لأفراح المجال أمام لاعب إضافي في خط الوسط، لكن ما يحصل حاليا يسيطر الضوء مرة أخرى على التفكير المشوش الذي لخص سنوات تراجع "الشياطين الحمر" منذ رحيل مدربه السابق الأسطوري "السير" أليكس فيرغسون في 2013، بعدما أمضى يونايتد قرابة عامين لهنا للظفر بتوقيع سانشو، استغرق بالكاد شهرين لكي يتم طرح العديد من الأسئلة حول دور هذا اللاعب في الفريق.



مدرّب يونايتد سيضحي بسانشو (25) للإبقاء على رونالدو وبوغبا

كانت هناك نتائج جيدة وبعض الأهداف الفردية الرائعة، ولكن الأداء بالطلق والوحدة من ناحية الاستحواذ على الكرة كانت رديئة". وبدأ واضحا أن سانشو هو أكثر المتضررين مما يحصل في الفريق. واشتهر اللاعب الشاب البالغ 21 عاما بأربعته أعوام قضاها في دورتموند، حيث فرض نفسه كأحد أبرز المواهب الهجومية الشابية في القارة العجوز حيث سجل 50 هدفا في 137 مباراة خاضها في مختلف المسابقات، لكن حتى الآن لم

مانشستر - أف ب: لم يعد مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولشراير يملك الأعداء وإمكانية التلطي للمبررات في سعيه لإنهاء أربعة أعوام من الضياع مع الألقاب بعد عودة نجم "الشياطين الحمر" السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى "أولد ترافورد"، واستقدام جادون سانشو الذي تحول إلى "ضحيته" المفضلة في بحثه عن أفضل توازن للنادي الإنجليزي في ظل تردّي نتائجه.

وفشل النرويجي في الإرتقاء إلى مستوى الأمل، لتؤكد الخسارة اللؤلؤة أمام ليدستر 4-2 الأحد في "البريميرليغ"، تراجع أداء الفريق الذي بات يحتل المركز السادس مع 14 نقطة ويتأخر بفارق خمس نقاط عن المتصدر تشلسي، في حين خرج من كأس الرابطة، وتتضاعف الضغوطات على سولشراير قبل زيارة أتلانتا، متصدرا المجموعة السادسة مع 4 نقاط، في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا للمعب "أولد ترافورد" اليوم، في حين تحوم الشكوك حول إمكانية حجز يونايتد بطاقة إلى الدور التالي حيث يحتل المركز الثالث برصيد 3 نقاط وبفارق الأهداف عن الوصيف يانغ بويز السويسري.

وانتقد هدف "سسي آر7" المتأخر، فريقه من التعادل أمام فياريال الإسباني وقاده للفوز 2-1 وللنقاط الثلاث في الجولة السابعة، بعد خسارة مدوية أمام يانغ بويز 2-1 في مستهل حملته الأوروبية، علما أن سجل سولشراير يتضمن خيبة الخروج من دور المجموعات للمسابقات الموسم الماضي، ويتوقع البعض، أن الفشل في التأهل من دور المجموعات للموسم الثاني تواليها يمكن أن يطيح برأس المهاجم السابق والمدرب الحالي ليوناييد والذي اشتهر بتسجيده هدف الفوز بال كأس القارية في الوقت الإضافي في النهائي الساحر أمام بايرن ميونخ 2-1 في 1999.

وأنفق يونايتد 73 مليون جنيه استرليني لاستقدام جادون سانشو من بوروسيا دورتموند

### أنشيلوتي: هازارد محبط من مشاكل الإصابة أكثر من أي شخص آخر!

بالإحباط أكثر من هازارد. اعتقد أنه سيكون متاحا للمشاركة أمام برشلونة أو أمام أوساسونا.

وسجل هازارد هدفا واحدا فقط وصنع هدفا آخر خلال 799 دقيقة ولعب مع ريال مدريد في دوري الأبطال، وذلك في 12 مباراة. وخلال مشواره مع تشلسي، سجل هازارد في المتوسط هدفا واحدا أو تمريرة حاسمة في دوري الأبطال كل 183 دقيقة، حيث أحرز ثمانية أهداف وصنع ثمانية أهداف أخرى خلال 38 مباراة مع الفريق الإنجليزي في البطولة الأوروبية.

وفي ظل غياب هازارد، بات أنشيلوتي مضطرا للاعتماد على عناصر أخرى، وقد تالق الصاعدان إدواردو كامافينغا وفيدريكو فالفييري مؤخرا وهو ما شكل ضغطا على توني كروس وكاسيميرو ولوكا مودريتش. ومع ذلك، قال أنشيلوتي إن الثلاثي الذي يتمتع بالخبرة لا يزال يشكل جزءا أساسيا من خطه، حيث يتطلع ريال مدريد إلى المجد محليا وقاريا. وقال أنشيلوتي: "أعتقد أنهم (كروس وكاسيميرو ومودريتش) لاعبين مستمرين في المنافسة على أعلى المستويات.

وأضاف: "إلى جانب هذا، لدينا فريق يضم لاعبين شابا أمثال (أنطونيو) بلانكو وكامافينغا وفالفييري، يدفعونهم بشكل كبير. وتابع: "علي أن أضع في حساباتي عمر وخبرة كل لاعب. ولدنيا خط وسط يمكنه المنافسة أمام أي منافس".

مدير - د ب أ: قال كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد إن أحدا لا يشعر بالإحباط من مشاكل إصابة النجم البلجيكي إيدين هازارد أكثر من اللاعب نفسه.

وانضم هازارد إلى ريال مدريد قادما من تشلسي الإنجليزي في عام 2019 لكن النجم البلجيكي يعاني من مشاكل بدنية متواصلة منذ انضمامه للفريق المرديري.

وشارك هازارد طوال 90 دقيقة كاملة في أربع مباريات فقط في كل المسابقات مع ريال مدريد وسجل خمسة أهداف فقط خلال 51 مباراة، وهو ما دفع الجماهير ووسائل إعلام التعبير عن حالة من الإحباط إزاء اللاعب البالغ من العمر 30 عاما.

وشارك هازارد ضمن التشكيل الأساسي لريال مدريد خمس مرات خلال هذا الموسم ضمن إجمالي ثماني مشاركات، وقد لعب لمدة 382 دقيقة، لكن تعافى اللاعب تعثر مجددا حيث أعلن أنشيلوتي أنه سيغيب عن المباراة أمام شاختر دونيتسك الأوكراني في دوري أبطال أوروبا. ورغم غياب هازارد، قال أنشيلوتي إن اللاعب هو الأكثر شعورا بالإحباط إزاء مشاكل الإصابة المستمرة، حيث عاد من المشاركة الدولية مصابا بمشكلة عضلية.

وقال أنشيلوتي في تصريحاته للصحفيين: "هازارد سئم من هذه المشاكل، هو ليس مصابا وإنما يعاني من حمل زائد". وأضاف: "لا أحد يشعر

### غوارديولا يبرر تعاقد مانشستر سيتي مع جاك غريليش



غريليش أصبح أعلى صفقة في تاريخ انتقالات مانشستر سيتي

أمام كلوب بروج البلجيكي في دوري أبطال أوروبا، أن النادي تعاقده مع غريليش نظرا: "لكفائه في الثلاث الأخير"، موصحا: "هو قادر على سحب المنافسين والربط مع زملائه". وأضاف: "لدينا عدة لاعبين لكننا أضفنا لاعبا آخر لأننا أمانا العديد من المباريات في عدة مسابقات. هو في عمر مثالي". وتابع: "على الجميع أن يشعروا بالضغط من جانب اللاعبين الجدد، وعلى اللاعبين الجدد أن يدركوا ما فعله النادي. كل الأندية الكبيرة تفعل هذا".

انتقالات اللاعبين رغم أنه يضم نجوما بارزين أمثال رحيم ستيرلنغ وكيفين دي بروين ورياض محرز وقل فودن في مراكز الأجنحة الهجومية وخط الوسط المهاجم. وقال غوارديولا، الذي قاد مانشستر سيتي للتتويج بلقب الدوري ثلاث مرات خلال أربعة أعوام، إن التعاقد مع لاعبين من الطراز الأول هو أمر ضروري من أجل الحفاظ على الانتعاش في الفريق الناجح. وأضاف غوارديولا خلال تصريحاته قبل مباراة مانشستر سيتي المقررة

لندن - د ب أ: كشف بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن مبررات تعاقد النادي مع جاك غريليش من أستون فيلا رغم أن الفريق يحظى بالفعل بوفرة في المواهب الهجومية.

وكان الإنجليزي الدولي غريليش أصبح أعلى لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز في آب/أغسطس الماضي بانضمامه إلى السيتي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، وحطم مانشستر سيتي رقمه القياسي في صفقات

رادار الملاعب

إنفانتينو: ينبغي حسم مباراة البرازيل والأرجنتين داخل الملعب

■ بونيس آيريس - دب أ: أكد جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن مباراة البرازيل مع الأرجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، ينبغي أن تحسم داخل الملعب بعد الغائنا في وقت سابق، والغيت المباراة في الخامس من أيلول/سبتمبر الماضي بعد سبع دقائق من بدايتها بعد مشاركة محترفين بالدوري الإنجليزي مع المنتخب الأرجنتيني، ما يمثل انتهاكا لقيود مكافحة جائحة كورونا في البرازيل، التي تلزم المسافرين القادمين من بريطانيا بضرورة الخضوع للعزل الطبي. وقال إنفانتينو: "من الجيد دائما حسم المباريات داخل الملعب وليس خارجه... لدينا لوائح لنرى ما مستقره سلطات الإنضباط في الفيفا". وأضاف: "لا يمكن حدوث ذلك، إيقاف المباراة بهذه الطريقة أمر غير مقبول، هذا يدمر كرة القدم". ويحاول إنفانتينو الترويج لمخطط إقامة كأس العالم كل عامين من خلال جولته في أمريكا الجنوبية والتي تشمل أيضا فنزويلا وكولومبيا والإكوادور وتشيلي.

دوكوري يواجه غيبا طويلا بسبب إصابة في القدم

■ لندن - رويترز: ذكرت تقارير أن عبدالله دوكوري لاعب وسط إيفرتون سيخضع لجراحة لعلاج كسر على ما يبدو في منط القدم ويواجه اللاعب الفرنسي احتمال الغياب لعدة أسابيع. وسجل اللاعب المتألق البالغ 28 عاما، وانتضم إلى النادي الإنجليزي في 2017 بعد انتقاله من نادي ليرس الفرنسي. وكان دوكوري قد لعب في 14 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعدما منحه المدرب رافائيل بينيتز المزيد من الواجبات الهجومية. وغاب دوكوري عن عدة مباريات الموسم الماضي بسبب إصابة مماثلة ليحل إيفرتون المركز العاشر، ويحتل حاليا المركز الثامن برصيد 14 نقطة من ثمانية مباريات ويستضيف إيفرتون السبت.

الدوري الإيطالي يريد حظراً أمدي الحياة على الجماهير العنصرية

■ روما - دب أ: تريد رابطة الدوري الإيطالي اتخاذ إجراءات أكثر صرامة على الجماهير العنصرية ومنعها نهائيا من دخول الملاعب. وأعلن باولو دال بينو رئيس الرابطة أنه توجد لدى كرة القدم الإيطالية مشكلة كبيرة منذ فترة طويلة مع العنصرية، وقال دال: "نحن نعمل على اتفاق لفرض حظر مدى الحياة على هؤلاء الذين تثبت إدانتهم بالعنصرية، ليس على ملعب واحد ولكن على كل الملاعب". واقترح إقامة "غرفة احترام" بجوار غرفة حكم الفيديو المساعد، حيث يتم تسجيل الأفعال العنصرية.

هوساوي يعود الى التدريبات الجماعية للأهلي السعودي

■ جدة - دب أ: نكر تقرير أن معزز هوساوي مدافع الأهلي السعودي، تلقى الضوء الأخضر من الجهاز الطبي في النادي للمشاركة في التدريبات الجماعية، استعدادا لمواجهة الطائي غدا بالمرحلة التاسعة من الدوري، وذكرت أن هوساوي أصبح جاهزا للمشاركة في المباريات الرسمية، وسيكون قرار مشاركته بيد الألباني هاسي مدرب الفريق. وكان هوساوي غاب عن المباراة الودية أمام السالمية الكويتي والمباراة الماضية أمام الاتفاق في الدوري بسبب شعوره بالأم عضلية في تدريبات الفريق.

الخطيب يعلن ترشحه لرئاسة الأهلي المصري

■ القاهرة - دب أ: أعلن محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة الأهلي المصري، من تقديمه بالترشيح لانتخابات النادي يومى 26 و27 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وقال الخطيب إنه قرر خوض الانتخابات الأهلي على منصب الرئاسة، مشفرا إلى أنه سيبدأ من اليوم في تشكيل القائمة التي سيخوض بها السباق الانتخابي، وكان الأهلي أعلن فتح باب تلقي طلبات الترشيح لدورة جديدة لمجلس الإدارة بدءا من السبت المقبل ولدة أسبوع، وكان الخطيب قاد مجلس إدارة الأهلي لأربع سنوات بدءا من كانون الأول/ديسمبر 2017 وحتى نهاية الدورة الحالية في 2021.

بلوزاد الجزائري يستعيد قائده قبل مواجهة مصيرية في دوري الأبطال

■ الجزائر - دب أ: أعلن شباب بلوزاد الجزائري جاهزية قائده شمس الدين نساخ للمشاركة في استعدادات الفريق التي تسبق مواجهة ضيفه أسيك ميموزا الإيفواري الأحد المقبل في العاصمة الجزائرية، في إياب دور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا، ونكر أن نتائج المسحة الطبية للكشف عن كورونا للاعب جاءت سلبية، وأن بوسعه الانضمام لزملائه، وغاب نساخ عن مباراة الذهاب التي خسرها بلوزاد 1/1، لإصابته بكورونا، مما اضطره للخضوع لكشف آخر فور عودة بعثة الفريق مباشرة إلى الجزائر.

حضور جماهيري كامل لسباق السويدية للفورمولا-1

■ برلين - دب أ: كشف منظمو النسخة الأولى من سباق السويدية في 5 كانون الأول/ديسمبر ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، أن السباق يمكن أن يقام بحضور جماهيري يكامل سعة المدرجات، وكان مقررا في البداية السماح بحضور نسبة 40%، وجاء ذلك عقب تخفيف قيود وإجراءات مكافحة انتشار فيروس كورونا في السويدية. وبعد إقامة السباق السويدي بأسبوع، تختتم البطولة بإقامة سباق أوبنبي والذي سيكون الرابع في عام في دولة عربية، إلى جانب قطر والبحرين، وهو رقم قياسي.

الدوري الانكليزي

لاكازيت ينقذ أرسنال من الخسارة أمام كريستال بالاس في الوقت القاتل



لاكازيت يحتفل بتسجيل هدف التعادل لأرسنال في الوقت القاتل

لكن بعد الهدف لم تتعامل بشكل جيد، لم يكن الفريق متماسكا أو لم تكن تسيطر على اللقاء، دخل المنافس في الأجواء وتراجعا وكنا مضطرين إلى الدفاع بشكل متأخر". وأضاف: "هدرنا الكرة مرتين واستقبلنا الهدفين، (تراجع الأداء) استمر لفترة طويلة وهو أمر مقلق. استقبلنا الهدفين بشكل سيئ". وتابع: "أفعل شيء إيجابي هو أننا واصلنا اللعب، وتمسكنا بالأمل حتى النهاية، وهكذا نجحنا في الحصول على النقطة".

التقدم من هجمة مرتدة وصلت من خلالها الكرة إلى الدوار عند حافة المنطقة فتوغل داخلها وسددها قوية بينماه في سقف الرمي (73)، وحرمت العارضة المدافع كيران تيرني من التعادل عندما ردت تسديدهته القوية من مسافة قريبة (87)، قبل أن يفعلها لاكازيت بتسديدة من مسافة قريبة أثر كرة مرتدة من الحارس غوايتا (90+5). وانتقد ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال لاعبيه بعد تراجع الأداء عقب التقدم بهدف، وقال: "بدأنا المباراة بشكل رائع،

تصدى ببراعة لتسديدة قوية لكلاغر، وكاد توماس بارتي يفعلها مطلع الشوط الثاني بتسديدة قوية بينماه من خارج المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر (47)، ونجح بنتيكي في ادراك التعادل عندما استغل كرة خطفها جوردان أيو من بارتي فتوغل داخل المنطقة وتلاعب بالمدافع غابريال قبل أن يسددها قوية زاحفة بينماه من مسافة قريبة على يسار رامسديل (50). وتابع رامسديل تالقه بإبعاده تسديدة قوية لايو من خسارح المنطقة إلى ركنية (57)، ونجح بالاس عندما

جدل حول انسحاب أبوتريكة من استديو تحليلي تعاطفا مع مشجع نيوكاسل

من في الاستوديو والمُشاهدين وعدم إكماله الحلقة حرة شخصية، وهذه رسالة إنسانية يريد توصيلها وهي أن حياة أي شخص أهم من مباراة كرة قدم". وعلق خليل العناني، أكاديمي مصري: "أبوتريكة ما أعظم مشاعرك وحسك الإنساني ودرس أخلاقي وإنساني جديد للجمع". فيما قال محمد أبو الروس، إعلامي كويتي: "عندما سمعت عن انسحاب أبوتريكة من الاستديو استغربت الفعل وشعرت أنها مبالغة منه". واستدرك: "لكن مع مشاهدتي المقطع عذرتة فلما ونيرة الصوت لا تكذب، بلا شك أن الحادثة ذكرتة بتفاصيل وفاة زميله (لاعب الأهلي المصري محمد عبدالوهاب) أمام عينيه بأرضية الملعب (أثر أزمة قلبية في 2006)". وقال أحمد البكري، معارض مصري: "أبوتريكة الأخلاق والمواقف أمن نلهم من ذلك. وحاول الناشطون رفع لافتة حملة الأهلي ومنتخب مصر القابا، قبل أن يعتزل في ديسمبر/كانون الأول 2013، وهو يحظى بجماهيرية كبيرة في مصر وبقية الدول العربية، ويتواجد منذ سنوات في قطر، حيث يعمل محللا فنيا".

■ الدوحة - الأناضول: أصيب مشجع بـ"أزمة قلبية"، خلال مقابته من الملعب مباراة في الدوري الإنجليزي، ما دفع النجم المصري السابق، محمد أبوتريكة (43 عاما)، إلى الانسحاب على الهواء من استوديو تحليلي متلفز، ما أثار جدلا مستمرا لليوم الثاني. وخلال مشاركته في الاستوديو التحليلي بقناة "بي إن سبورت" القطرية، الأحد، بدأ أبوتريكة متأثرا بإصابة أحد المشجعين بأزمة قلبية، خلال مباراة نيوكاسل وتوتنهام، فاستأذن من مقدم الاستوديو في الانسحاب، قائلا: "حياة الإنسان أصبحت بلا قيمة، كنت أتمنى عدم استكمال المباراة". وانتقد سلمان الدوسري، كاتب سعودي، عبر "تويتر"، أبوتريكة قائلا: "القصّة أن هناك من أعجبتة فكرة الاستعراض واللعب على أوتار العاطفة، فسات عليه أن ما كان يبغيه أصبح بضاعة مستهلكة، كما غرد أحمد الرباعي، صحفي سعودي، معتبرا أن أبوتريكة "يتأجر بالموقف ويبحث عن مزيد من الأضواء". بينما غرد لاعب منتخب مصر السابق، إبراهيم سعيد، قائلا: "أبوتريكة لا عتاب عليه وخصوصا أنه استأذن

رابطة الدوري الانكليزي تحظر مؤقتاً رعاية للأندية من مالكيها

■ لندن - أف ب: صوّتت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لصالح حظر مؤقت على عقود الرعاية بين الأندية ومالكها، بعد نحو أسبوع على استحواذ مجموعة استثمارية تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي على نادي نيوكاسل. وحاز هذا القرار الذي من المقرر أن يستمر شهرا بما يتيح إجراء مناقشات جيل تعديل دائم للقواعد، دعم 18 من 20 ناديا من الدوري الممتاز، خلال اجتماع طارئ نُظّم مساء الاثنين. وبحسب صحيفة "تدي غارديان"، صوت نيوكاسل ضد القرار، فيما امتنع مانشستر سيتي الذي يرعى قميصه وملعبه "طيران الاتحاد" المملوك للحكومة الإماراتية، عن التصويت. وقالت الصحف إن الناديين شككا في شرعية هذا القرار. وتخشى أندية عدة من

أن تسمح عقود الرعاية مع الشركات السعودية لنيوكاسل بتجاوز قواعد اللعب المالي النظيف التي سنتها الرابطة، والتي تسمح فقط بـ105 ملايين جنيه إسترليني من الخسائر المتراكمة على مدى ثلاث سنوات. والأسبوع الماضي طالب ملك نادي ليدز، الإيطالي أندريا رادريزاني بتسديد تلك القواعد لضمان أن جميع الأندية "تلعب اللعبة نفسها". ومنحت رابطة الدوري الممتاز، في 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، مجموعة استثمارية تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي، و"بي سي بي كابيتال بارتنرز"، و"آر بي سبورتنغ أند ميديا"، الضوء الأخضر للاستحواذ على نيوكاسل. وستكون الحصة السعودية فيه بنسبة 80%. وقالت الرابطة إنها تلقت ضمانات بأن الحكومة السعودية ستكون بعيدة عن إدارة النادي.

كأس الاتحاد الآسيوي

الحرق البحريني يستضيف الكويت في نهائي الغرب

■ المنامة - أف ب: يستضيف الحرق البحريني الكويتي اليوم في عراد، ضمن الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الآسيوي، في ما يعد نهائي منطقة الغرب. وكان الحرق تاهل لمواجهة الكويت بعد تفوقه على العهد اللبناني بثلاثية نظيفة في نصف نهائي غرب آسيا، فيما تفوق الكويت على السلط الأردني بهدفين دون رد. وتعد هذه المواجهة الأولى بين الحرق من الكويت في تاريخ المسابقة، حيث يسعى الأول إلى بلوغ المباراة النهائية والمنافسة على اللقب للمرة الثالثة في تاريخه. وسبق للحرق أن وصل للنهاية في نسخة 2006 وخسر أمام الفيصلي الأردني، لكنه عاد في نسخة 2008 وفاز باللقب للمرة الأولى والأخيرة على حساب الصفاء اللبناني. وسجل الحرق بقيادة مرهبه المحلي عيسى السعدون في بلوغ المباراة النهائية وتحقيق اللقب للمرة الثانية بعد 13

عاما، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام صاحب الأرض وصاحب الأرقام القياسية بالفوز بالألقاب المحلية، كونه يمر بمرحلة من عدم التوازن خاصة في الدوري المحلي، مع احتلاله المركز العاشر الأخير برصيد نقطة واحدة فقط من ثلاث مباريات. وهي المرة الأولى للحرق التي يواجه فيها فريقا من الكويت في تاريخ مشاركته الآسيوية، فيما واجه الكويت الفرق البحرينية الأخرى في سبع مناسبات، فاز في خمس منها وخسر اثنتين. وحقق الكويت للقب ثلاث مرات، وبران على الوصول للمباراة النهائية للمرة الخامسة في تاريخه، وكانت المرة الأخيرة في 2013 وتفوق حينها على مواطنه القادسية، ولم يسبق للفريق الكويتي أن خسر في نصف النهائي. وفي 2015، وصل الكويت للدور قبل النهائي، لكنه استبعد بقرار من الفيفا على خلفية إيقاف الاتحاد الكويتي.

أولبياد بكين الشتوي

اليونان تسلم الشعلة الى الصين

■ أثينا - أف ب: سلمت اليونان الشعلة الأولمبية لمنظفي ألعاب بكين الشتوية 2022، غداً تعمر مراسم الإيقاد إثر محاولة ناشطين رفع علم التبت. وقدم رئيس اللجنة الأولمبية اليونانية سيبوريوس كارالوس الشعلة الأولمبية لنائب رئيس اللجنة المنظمة لأولبياد بكين 2022 نائب رئيس اللجنة الأولمبية الصينية يوسايشينغ في استاد باناثيناكيا في أثينا، حيث أعيد إحياء الألعاب القديمة في العام 1896. وقال يوان "الشعلة الأولمبية ستسافر إلى سور الصين العظيم وبعبر أجزاء أخرى من الصين، حاملة معها نور السلام والصداقة". وأضاف أن الصين تعهدت بتقديم "دورة ألعاب مبسطة وأمنة ورائعة". وكانت المثلاث الواثي ريندين زي كاهنات يونانيات قديمات قد أوقدن في وقت سابق مرجلا بالشعلة الأولمبية، بعدما ركضت لي نينجا حائزة قضية

■ نيويورك - أف ب: قال آدم سيلفر مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي للمحترفين إن حوالي 96% من لاعبي الدوري تلقوا، حتى الآن، اللقاح المضاد لفيروس كورونا. وأكد سيلفر أنه "تم تطعيم حوالي 96% من لاعبينا ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد مع بدء الموسم (الجديد)". وافتتح الموسم الجديد أمس بمواجهة من صف الحبار الثقيل بين بروكلن نيتس ومضيفه حامل اللقب ميلووكي باكس بقيادة النجم يانيس أنتيتوكو نيمبو. ونشب صراع بين رابطة الدوري وبعض اللاعبين على خلفية تلقي اللقاح وعلى هامش استئناف المنافسات، وكان أبرز ضحاياه نجم نيتس، كايري إيرفنج بسبب رفضه تلقي اللقاح ما حال دون مشاركته في المباريات. وأضاف سيلفر: "آمل بأن يقرر كايري، رغم آرائه حول اللقاح، في الحصول عليه لأنني أود حقاً أن أراه يلعب هذا الموسم، وأود أن يكون كل لاعبي بروكلن في الملعب". وقوبل قرار رابطة الدوري التي تقف بقوة إلى جانب حصول جميع اللاعبين

دوري السلة الأمريكي قرابة 96% من اللاعبين تلقوا التطعيم



إيرفنج دفع ثمن عدم التطعيم بإبعاده عن المشاركة في المنافسات

على اللقاح، بالرفض القاطع من نقابة اللاعبين حيث يتشغل إيرفنج منصب أحد نواب الرئيس. وعمدت الرابطة إلى

وضع بروتوكولات صحية للموسم المقبل، مقيدة للغاية للاعبين غير الملقحين، والتي تتراوح من الاختبارات اليومية إلى تناول

على اللقاح، بالرفض القاطع من نقابة اللاعبين حيث يتشغل إيرفنج منصب أحد نواب الرئيس. وعمدت الرابطة إلى

وضع بروتوكولات صحية للموسم المقبل، مقيدة للغاية للاعبين غير الملقحين، والتي تتراوح من الاختبارات اليومية إلى تناول

بطولة أستراليا للتنس شكوك حول مشاركة ديكوفيتش على خلفية لقاح كورونا

■ ملبورن - أف ب: حذّر مسؤول محلي من أنه من غير المرجح أن يحصل نجوم التنس غير الملقحين على تأشيرات للعب في بطولة أستراليا، أولى بطولات غراند سلام للموسم المقبل، ما ألقي بظلال من الشك على مشاركة حامل اللقب والمصنف أول عالميا الصربي نوفاك ديكوفيتش.

وأشار دان أندروز رئيس وزراء ولاية فيكتوريا إنه لا يتوقع استئنافات للوائح الاسترالية الخاصة بلقاح كورونا للمشاركين في أولى البطولات الأربع الكبرى التي تنطلق في كانون الثاني/يناير المقبل. وقال: "لا اعتقد أن لاعب التنس غير الملقح سيحصل على تأشيرة للدخول إلى هذا البلد. لا يهتم الفيروس بتصنيفك في الترتيب أو عدد البطولات الكبرى التي فزت بها" وفي حال حصولوا على تأشيرة، فمن المحتمل أن يضطروا إلى الحجر الصحي لأسبوعين، بخلاف ما سيحصل من اللاعبين الآخرين". وأعرب ديكوفيتش المتزوج 9 مرات في ملبورن، عن معارضته للوائح، رافضا الإفصاح عما إذا حصل على اللقاح. ويسعى الفائز باللقب في أستراليا في الأوامر الثلاثة الأخيرة إلى فوز رابع تواليا ورفع رصيده من الألقاب الكبرى إلى 21 برقم قياسي جديد يفك به ارتباطه مع النجمين الإسباني رافاييل نادال والمصنف خامسا عالميا والسويسري روجيه فيدرر الذي خرج من نادي العشرة الأوائل في التصنيف العالمي، ليحلح المركز الحادي عشر. وكان الصربي فشل العام الماضي في أن يصبح أول لاعب يحضر الألقاب الأربعة الكبرى جميعها في موسم واحد منذ 1969، بخسارته نهائي بطولة الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر أمام الروسي دانييل مدفيديف.



## تخصص «الأمن السيبراني»... وظيفة المستقبل

خالد وليد محمود\*

نال تخصص الأمن السيبراني خلال العقد الماضي لقب أحد أهم وظائف «المستقبل» الأكثر طلباً وربحاً على مستوى العالم، وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا التخصص لم يعد ترفناً تقنياً بقدر ما أصبح حاجة ملحة بسبب ما فرضته تعقيدات الحياة الحديثة من جهة وعلى مستوى سوق العمل الاحترافي من جهة أخرى.

وكنّا شاهدين على زيادة الاهتمام العالمي بالأمن السيبراني والوظائف المرتبطة به مع ازدياد حجم المعاملات والتجارة الإلكترونية والبنكية؛ حيث قُدِّرَت الإحصاءات نمو وظائف محلي الأمن السيبراني بمعدل 37% منذ عام 2012 وحتى 2022 وهو معدل أعلى بكثير من الطبيعي.

### هجمات إلكترونية

كثيرة هي المعطيات التي تعزّز هذا القول، سيما في السنوات القليلة الماضية بزيادة الطلب على المتخصصين والموظفين ذوي المهارات المتطورة في هذا المجال الذي يراعى نمو بوتيرة أسرع من العرض

وأبرزت تقارير عدة أجريت في عام 2020 أن عدد الوظائف الشاغرة في مجال الأمن السيبراني يمكن أن يرتفع من مليون في عام 2014 إلى ما يربو على ثلاثة ملايين ونصف المليون وظيفة في عام 2021. أحد أهم العوامل التي أظهرت أهمية هذا التخصص هو بلا شك تزايد الهجمات السيبرانية التي تعتبر من أسرع الجرائم انتشاراً على مستوى العالم، ففي هذا العام حدثت هجمات إلكترونية (كل 11 ثانية) أي ضعف ما كان عليه الوضع في عام 2019 (كل 19 ثانية)، وأربعة أضعاف المعدل قبل خمس سنوات (كل 40 ثانية) في عام 2016.

وكلفت الزيادة السريعة في هذه الهجمات الشركات والهيئات الحكومية والمستهلكين بشكل عام أكثر من تريليون دولار في عام 2020 وهذا يمثل حوالي واحد في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، والمفارقة أنه في الوقت الذي تم فيه خسارة 945 مليار دولار جراء هجمات إلكترونية، جرى إنفاق 145 مليار دولار على الأمن السيبراني.

هذه التكاليف ارتفعت أكثر من 50 في المائة مقارنة بعام 2018، عندما تم إنفاق أكثر من 600 مليار دولار للتعامل مع الجرائم الإلكترونية. اليوم يبلغ حجم سوق الأمن السيبراني، وفقاً

لموقع الإحصائيات الألماني «ستاتيسستا» نحو 218 مليار دولار خلال العام الحالي 2021، وهناك توقعات لنمو كبير في هذا القطاع بحلول 2030 بمعدل نمو سنوي تراكمي يبلغ 11.6 في المائة، وفقاً لـ«نكست موف» للاستشارات الاستراتيجية. لذا، فكتير من المحللين والمستثمرين حول العالم يراهنون على استمرار جاذبية مجال أمن المعلومات، وبالذات الأمن السيبراني لأعوام طويلة مقبلة، لكنهم لا ينكرون وجود نقص حاد في الأيدي العاملة التي تمتلك مهارات التعامل مع أنظمة الحماية الإلكترونية، فوفقاً للتوقعات فإنّ العجوة بين الوظائف الشاغرة والعمال المؤهلين ستزداد إلى نحو مليوني وظيفة شاغرة بحلول عام 2022.

### أنظمة الحماية

نتيجة لذلك، ستتجه المؤسسات والمنظمات الرائدة إلى الاستثمار في موظفيها الحاليين وتدريبهم على أنظمة الحماية، حتى يمكنهم التعامل مع أنظمة الحماية والمشاكل الأمنية تعاملاً صحيحاً، وهنا تكمن أهمية تخصص الأمن السيبراني كواحد من أكثر التخصصات طلباً حول العالم وإلى حد ما

تتربع على هرم أكثر الوظائف طلباً في الدول المتقدمة وأغلاها من حيث الدخل المادي، لكن قد تكون الصورة معكوسة إلى حد ما في دول العالم الثالث سيما عالمنا العربي التي ما زالت تعاني فقداً في هذا الاتجاه، على الرغم من استثمار عدة دول عربية في الأنظمة والتشريعات والتقنيات والجاهزية لمجابهة الهجمات الإلكترونية لما تشكله من خطر عليها، ورأينا كيف وضعت دول مثل قطر والسعودية والأردن والإمارات وغيرها الأمن السيبراني ضمن أولوياتها لتأمين الخدمات والتطبيقات بمختلف القطاعات؛ وازدادت قدرتها مؤخرًا في هذا المجال بشكل مطرد، وأدخلت تخصص الأمن السيبراني في بعض جامعاتها والذي من المتوقع في المستقبل القريب أن يصبح هذا التخصص من أكثر التخصصات طلباً في سوق العمل، وخاصة مع الانتشار الواسع لمفهوم

السيبرانية حول العالم. يدرك العالم أن الاختراقات الإلكترونية والهجمات السيبرانية بمختلف أشكالها ستكون في المستقبل أكبر وأسوأ ولها تأثير مدمر على البنى التحتية الحرجة، خاصة مع التزايد السريع للأجهزة المتصلة بالشبكة العنكبوتية، وانتشار المدن الذكية، ونمو استخدام إنترنت الأشياء والتكنولوجيا والمعاملات

الإلكترونية والتطبيقات المتعلقة بها. وتأسيساً على ذلك، بات من الأهمية بمكان تبني الدول والحكومات لاستراتيجيات تعزز بها أمنها السيبراني وإنشاء وحدات أو هيئات مختصة بحماية البنى التحتية من المخاطر الإلكترونية، وعلى رأس ذلك الاستثمار في البحث العلمي من خلال تخصص الأمن السيبراني على مستوى الدراسات العليا وبما يدعم البحوث وزيادة الوعي بهذا المجال وبما يعزز مستوى الأمن ومواكبة التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي من شأنها أن تجعل الأنظمة الإلكترونية أكثر أماناً وتماسكاً، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تهدد الأمن السيبراني للتصدي للجرائم العابرة للحدود والهجمات الإلكترونية التي تستهدف عشرات الدول في العالم كل دقيقة، سيما أن معظم الدول تقوم بالتحول تدريجياً إلى «الحكومات الإلكترونية» والانتقال إلى «أتمتة الخدمات والمعاملات، وبالتالي أصبح الأمن السيبراني كتخصص ضرورة حتمية في هذا المشهد ولا غرابة أن يُنظر إليه على أنه نجم ووظائف ومهارات المستقبل بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

\* كاتب وباحث فلسطيني

## تعقيبات

### مقال أن بنت سعيد الكندي؛ عش مغامرا

#### علم الاجتماع

تقول الكاتبة: «لن تعرف الجديد إلا حين تصرخ من الرثابة، والحقيقة أنك لن تعرف الرثابة إلا حين تضطرب الحياة لأن تضغط على الفرامل ضغطاً خفيفاً أحياناً، أو مفاجئاً لتجنب كارثة أمامك... انتهى الاقتباس

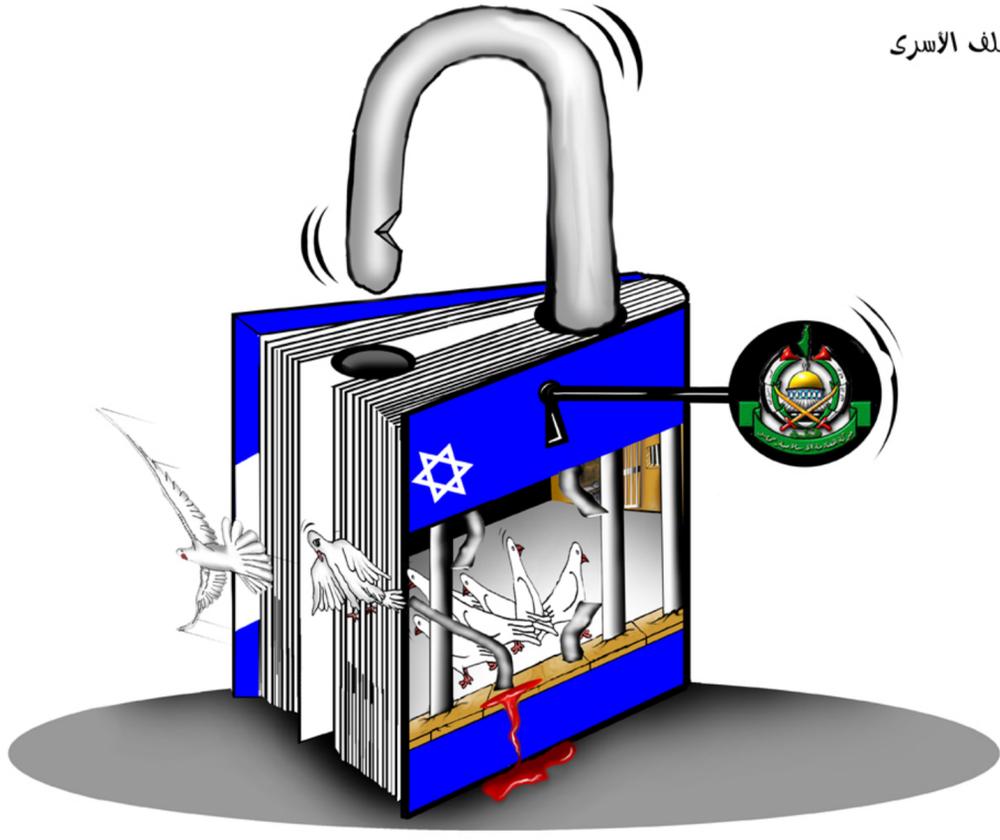
السائلة ليست بهذا الجزم المطلق، ولكن الطامة الكبرى في هذه القرينة هي أنك قد لا تعرفين الجديد حتى تصرخين من الرثابة، وقد لا تعرفين الرثابة من ثم حتى حين تضطرب الحياة لأن تضطرب على الفرامل ضغطاً خفيفاً أحياناً، أو مفاجئاً لكي تتجنب كارثة ما أمامك؟!

تقول أيضاً: «كان علماءنا السابقون في سفر دائم، فلك كانت الطريقة الوحيدة لمعرفة العالم من حولهم، وللقاء معاصريهم من العلماء.. فكيف لابن خلدون أن يؤسس علم الاجتماع من دون أن يعرف تقلب الشعوب والحكام وسير الأولين... انتهى الاقتباس

السفر، سواء كان مؤقتاً أو حتى دائماً، ليس هو الطريقة الوحيدة لمعرفة العالم حتى تستشهدي بتأسيس ابن خلدون لعلم الاجتماع» كمثال نهائي وقاطع: وثمة ما لا يُعد ولا يُحصى من الأمثلة «المضادة» على ذلك -و اكتفي هنا بذكر مثال الفيلسوف الألماني الشهير إيمانويل كانط الذي وُلد ومات في مدينته البروسية كونيغزبيرغ ولم يغادرها إلى أي مكان آخر طوال حياته؛ ومع ذلك، وفوق كل ذلك، فقد ساهم مساهمة فريدة لم يزل تأثيرها ملموساً حتى هذا اليوم في تأسيس وبلورة المبادئ الجوهرية لما هو معروف في عالم الفلسفة المتسامية بـ«علم الظاهر/الظاهرة» أو «الظواهرية» أو «الفينومينولوجيا»، وذلك من خلال عمليه الرائدتين «نقد العقل المحض» و«نقد العقل العملي»؟!

القرائ

## ملك الاسرى



## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: هل أصبح الأردن في خطر بعد تقاربه مع النظام السوري؟

### سبب البلاء

الثورة العربية الكبرى الظالمة التي أنتجت التجزئة العربية الكبرى هي سبب البلاء وحتمية التاريخ ستتدخل من جديد للإصلاح بإذن الله.

عبد الحميد

### المنتجات الغذائية

هناك أمر آخر يا دكتور فيصل: المنتجات الغذائية السورية واللبنانية ستجد طريقاً سهلاً لدول الخليج العربي عن طريق الأردن! والمعروف أن هناك ركوداً في الأردن لشاحنات نقل البضائع وبطالة لسائقها!

الكروي داود - النرويج

### الضغط الأمريكي

كي لا يفهم أحد أن النظام الأردني يفتتحه على سوريا يتصرف بإرادة وطنية لمصلحة وطنية، لا بد من التذكير أولاً أن لا أحد يستطيع أن يحرك حجراً في المنطقة دون ضوء أخضر أمريكي وإسرائيلي، وهذه من المسلمات والبداهيات، فهل يعقل أن يتحدى الملك عبد الله واشنطن وتل أبيب ويقدم على التقارب مع دمشق بهذه البساطة؟

شخصياً أنا ضد غلق الحدود بين الدول العربية، التجارة والاستثمار والسياحة للشعوب وليست للحكام.

سامح - الأردن

### قلب العربية

لا يمكننا مقاطعة سوريا طويلاً أيّا كان الحاكم. سوريا قلب العربية... الحاكم يمضي والشعوب باقية.

محمود إسماعيل

### مصلحة وطنية

الأهم من هذا كله، أن السياسة الأردنية لا ترتبط دوماً بمصالح ورؤى الآخرين، بل تتحرك وفق مصلحة وطنية عليا ومصصلحة إقليمية وإعادة ترتيب البيت العربي الذي يضطرب ما عرف بالربيع العربي وتغول إيران وميليشيات حزب الله وغيرهم في المنطقة وعلى حدود الأردن الشمالية والشرقية.

الأردن دوماً يتحرك وفق رؤى وليس وفق مغامرات، وأحب أن أضيف أن الأردن أقتنع الإدارة الأمريكية بخطواته التي يتحرك من خلالها ووجد قبولاً (غير معن) لهذا التحرك.

علي الحراسيس

الأيديولوجية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني تماماً كالنظام السوري الإجرامي ضد الشعب السوري.

وماذا حصص النظام الأردني من إنقذات السلام مع إسرائيل؟ السكل يعرف اليوم أن نتائجه هو أزد ضرب النظام الأردني بعدة محاولات! والنظام السوري كذلك سيحاول أن يستغل التقارب مع الأردن ولن يقدم له شيئاً إلا السوء، فمانا نتوقع غير ذلك؟

الشعب السوري لا يرضى بالاستبداد والقمع ومنذ أول يوم قالها «الموت والامثلة»

الشعوب العربية من خيرة شعوب المعمورة كما تشهد الحضارات علينا، فقط نرى هؤلاء المجرمين الذين لولاهم لما وصل حالنا إلى هذا الحضيض.

من وضع بشار في السلطة ليست وزيرة خارجية أمريكا التي زارت سوريا يوم وفاة والده وأعطته الضوء الأخضر وتجاوزت يومها نائب الرئيس عبد الحليم خدام والذي هو الرئيس في هذه الحالة! النظام حارس حدود إسرائيل وصديق إسرائيل وأمريكا ضمناً.

أسامة كتيبة - سوريا/لبنانيا

### من وراء الستارة

دون شك أمريكا تتحكم من وراء الستارة. ومع ذلك (الأردن) فتح على سوريا من باب تنشيط (الاقتصاد). اقتصاد الأردن ضعيف ومساعدات دول الخليج العربي تقلصت كثيراً.

طبعاً لا، فلا شك أنه أخذ الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي بايند خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، حيث قدم مبادرة للإدارة الأمريكية لحل الأزمة السورية، لكن الأمريكيين لم يتحمسوا لها كثيراً، إلا أنهم على ما يبدو تركوا العاهل الأردني يفتح حدوده مع دمشق دون اعتراض واضح، لكن بالدرجة الأولى لتسهيل مرور الغاز الإسرائيلي إلى لبنان عبر سوريا.

ومن المعروف أن الأمريكيين لا يمكن أن يقدموا أي هدايا لأحد دون هدف أو ثمن

كل من يتقارب مع دمشق تسوء أحواله نتيجة الضغط الأمريكي واللوبي الإسرائيلي... ما هو سر سوريا..هل يستطيع أحد أن يخبرنا.

### د.منصور الزعبي

### تجميل النظام

تقارب النظام الأردني أو غيره بضوء أخضر أمريكا إعادة تجميل نظام بشار الكيمياء.

إيسا الشيخ

### الضوء الأخضر

يمكننا أن ننظر قليلاً إلى سياسة الأردن في الفترة الماضية. فمن المعلوم أن النظام السوري هو شبيه بدولة إسرائيل من حيث أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار\*

ما يجري في السودان وتونس وليبيا واليمن ولبنان والعراق، يطرح سؤالاً كبيراً على السياسة العربية، حول ماهية شرعية الحكم، وطبيعة العلاقة بين الثورة والثورة المضادة والشروط التغيير السياسي، ما تبقى من حطام الربيع العربي يجري تجريفه ودفنه في مستنقعات الثورة المضادة، وسقط حالة من الارتباك السياسي الكامل داخل معسكر الثورة والتغيير في العالم العربي بشكل عام، وهي حالة سوف تستمر لفترة من الوقت، حيث تزد حددة الاستقطاب السياسي بين معسكرين في الحرب الباردة الجديدة، واحد يريد مصادر السياسة ليحفظ بشرعيته، لأن السياسة تقود إلى الديمقراطية، وآخر ما يزال عاجزاً عن تأسيس شرعية سياسية جديدة، لأن الأحزاب التي تنادي بالديمقراطية تحولت إلى جماعات نخوية حلقيه في المدن، واستنزفت طاقتها، خصوصاً الشباب، في حركات احتجاجية، انحصرت السياسة في معركة خطية ضد الحكم.

الوضع الحالي في السودان وتونس يقدم لنا حالتين كلاسيكيتين للصراع بين الثورة والثورة المضادة، بينما ينشهد لبنان والعراق واليمن صراعا بين شرعية انقلاب، وشرعية صناديق الانتخابات، تتداخل فيه بقوة محركات الحرب الباردة الإقليمية.

ما هي الشرعية؟

مع أخذ كل الكتابات الأكاديمية في الاعتبار، فإن التعريف البسيط جدا للشرعية يتضمن مقبولة ممارسة السلطة من

## الحكومة الفاشلة

قد تستمر بسبب ضعف نقيضها، كذلك ينبغي تجنب الوقوع في خطأ الاعتقاد بأن كل حكم مدني هو حكم ديمقراطي



د. صبري صيدم\*

واخيراً.. جاء الأكثر تطرفاً وعنصرية ليعترف بأن حدثاً جلاً ما قد حدث عام 1948، وأن هذا الحدث استهدف تصفية هوية الشعب الفلسطيني. هذه المرة ليس على لسان مسؤول أممي، أو شخص صديق لإسرائيل، وإنما من قلب المدرسة الصهيونية العنصرية التحريضية المستفحلة في دولة الاحتلال. يتسلل سمورتيتش عضو الكنيست وصاحب التصريح الشهير، لم يقف قبل أيام على منبر الكنيست ليلطق تصريحه وبمشي، إنما يعبر ويمبله الفع من العرب من أعضاء الكنيست وغيرهم من العرب في الداخل ما هو الاخطأ، وأن بين غوريون أخطأ، كونه لم يكمل مهمته في إبادة الفلسطينيين. هذا التصريح العنصري بامتياز لا يقر بالنيكيتة ومفاهيم الإبادة والتطهير العرقي، وبالتقصير في إتمامهما من قبل أقرانه فحسب، وإنما يحمل عدة ملاحظات. لا بد من الوقوف عند اثنتين منها:

- 1- إقراره وتحسنه بآن المهمة لم تنجز، ليس فقط لوجود أعضاء عرب في الكنيست وإنما أيضاً لوجود حوالي مليوني عربي يعيشون في قراهم ومدنهم حتى تاريخه، وهو ما يقض مضجع سمورتيتش، ومضاج أولئك العنصريين، كون ذلك ما هو إلا بمثابة الغصنة، التي تؤلمهم وتغض عليهم حياتهم وعيشهم.
- 2- لتتخيل لن أن هذا النوع من الخطاب قد أطلقه فلسطيني بالحدة والحسرة والغصنة والعقدة والألم ذاتها، أو عضو كنيست عربي، كيف كانت ستكون ردة

## مزه جبر الساعدي\*



انتقلت قبل أيام قليلة، الانتخابات العراقية المبكرة جزئياً، التي فاز فيها التيار الصدري بزعامه مقتدى الصدر، بحصول التيار على 70 مقعداً في البرلمان المقبل، فيما حصلت كتلة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي على 37 مقعداً، وكتلة دولة القانون على 35 مقعداً، والحزب الديمقراطي الكردستاني على 32 مقعداً، بينما لم تحصل كتلة الفتح بزعامه هادي العامري، وكتلة النصر بزعامه حيدر العبادي، وكتلة عمار الحكيم، إلا على مقاعد قليلة، لا تتجاوز أصابع اليدين، أو أكثر قليلاً.

هذه الانتخابات قبلت عنها الكثير، سواء من رئيس الجمهورية، أو من رئيس البرلمان، أو من رئيس الوزراء، أو من أركان الإدارة الأمريكية الحالية، أو من مسؤولي البعثة الأممية في العراق جينين بلاسكارت، من بين من قبيل عنها، أو ما وصفت به هذه الانتخابات: بأنها انتخابات مصرية سوف تقر مصير العراق، وبأنها تاريخية لا تشبه مثيلاتها، التي تم إجراؤها، خلال ما يقارب العقدين، وبأنها مفصلية.

أغلب المصادر التابعة للانتخابات العراقية المبكرة،

القوى السياسية والدينية تؤمن بالبراغماتية، ويتم استحضارها عندما تقتضي الضرورة على قادة الضرورات تبيح المحرمات

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## الثورة والثورة المضادة وشرعية الحكم

«حق النقض»، ويضعهم في مكانة خاصة فوق كل القوى السياسية، اعتماداً على «مبدأ الأستاذية»، وروجت قياداتهم في اللقاءات الخاصة أن الإخوان جاءوا ليحكموا مصر لمدة 500 سنة. وكان هذا أحد العوامل التي حفزت الجيش على الإعداد للانقلاب عليهم. كذلك فإن المؤسسة العسكرية التي حققت الاستقلال الوطني في الدول العربية من بغداد إلى الجزائر وصنعاء، ظلت تعتقد اعتقاداً راسخاً أن الدور الذي قامت به ببر لها «ورثة» الحكم للأبد، حفاظاً على الوطن من الضياع، وتوجد شرعية جديدة يتم الترويج لها حالياً هي شرعية «نصرة المستضعفين».

### الفكر واغتيال السياسة

أما من زاوية عوامل قبول شرعية الحكم، سواء اتأسس على شرعية «الحق الإلهي» أو «القبيلة»، أو «القوة»، أو «الديمقراطية»، فإن أغلبية الجمهور، وباستثناء الطبقة الوسطى ذات الثقافة الغربية، لا تهتم بمصدر الشرعية، بقدر ما تهتم بطبيعة الوظائف التي تؤديها الدولة، على أساس ثلاثة معايير أساسية هي: أولا تحقيق «الأمان»، وثانياً توفير «ظروف معيشية معقولة»، وثالثاً تحقيق «العدالة»، ويتراوح مصدر الشرعية للخلف، طالما تتوفر هذه المعايير الثلاثة، وهذا هو أساس نظرية المستبد العادل السائدة بين القبائل، وفي المناطق الريفية والهامشية، وكذلك نظرية «الرجل القوي» التي تسلمت أخيراً إلى الفكر السياسي في دول الديمقراطية منها الولايات المتحدة. ففي السائدات بين القبائل، وفي المناطق الريفية والهامشية، هذه المعايير الثلاثة، وهذا هو أساس نظرية المستبد العادل السياسي في دول الديمقراطية منها الولايات المتحدة. ففي الأساس، لا يهتم الحكومون بوجود مؤسسات من عدمه، أو وجود قانون من عدمه، لأن خيرتهم تدل على أن المؤسسات قد تخضع لأوامر فرد واحد، وأن القانون كثيراً ما يكون مورفاً عن الخدعة.

في هذا السياق ومع زيادة سلطة العرف والقبيلة والعائلة وجمعات الصالح الخاصة، فإن الدولة الاستبدادية في العالم العربي، تحاول إعادة تأسيس شرعيتها على أساس المعايير الثلاثة التي أشرنا إليها. وفي مقابل ذلك فإنه من الملاحظ بشكل عام أن استجابة الأفراد لمعايير الأمن، وتحسين ظروف المعيشة وتحقيق العدالة، تتفاوت من مكان إلى آخر، ففي مصر حيث تقيم جاليات ضخمة وقدت من بلدان مثل ليبيا وسوريا واليمن والسودان، تشعر أغلبية المصريين، باستثناء الطبقة الوسطى، أن «الأمان» مقدم على الديمقراطية، وأن الاضطرابات في البلدان التي وفدت منها هذه الجاليات تبرر شرعية الحكم القائم، وأن مظاهر النقص في المعايير الوظيفية الأخرى للشرعية، مثل تدور مستويات المعيشة، وازدياد عدم الكفاية يمكن إصلاحها بمرور الوقت.

\*كاتب مصري

### طبيعة نظام الحكم

طبيعة نظام الحكم لا تتحدد فقط بطبيعة الحكومة القائمة، ولا الشعارات المطروحة، ولا السياسات، ولكنها تتحدد أولاً بالبيئة والتداول سلطة الحكم، ومصدر الشرعية، ويجب عند دراسة آلية التغيير، التفريق بين قدرة حكومة فاشلة على الاستمرار رغم فشلها، وعجز قوى تطرح شعارات براقعة عن الوصول للحكم، رغم وجود مبررات صوابية؛ فالحكومة الفاشلة قد تستمر بسبب ضعف نقيضها، كذلك ينبغي تجنب الوقوع في خطأ الاعتقاد بأن كل حكم مدني هو حكم ديمقراطي. فعندما تولي الإخوان المسلمون الحكم في مصر بعد انتخابات زوية، على أساس دستور وافق عليه المواطنون ينض على مبدأ التداول السلمي للسلطة، فإنهم اعتبروا أن فوزهم ينتجهم

### ومضات

## من فمك أدينك

الفعل الإسرائيلي والعالية، وما هي التهم: تحريض، كراهية، معاداة للسامية؟ سمورتيتش الصهيوني المولود عام 1980 على أرض الجولان السوري المحتل، الذي نشأ في مستوطنة بيت أيل على أرض رام الله الفلسطينية المحتلة، ويعيش الآن في مستوطنة كدوميم على أرضنا المحتلة، والمنتسب لحزب «تكوما» المكون لحزب «البيت اليهودي»، هو ذاته الذي حرّض وقام مؤخراً بتسيير كراهية المعرفة بمسيرة الأعلام الصهيونية في القدس والمسجد الأقصى، وهو صاحب الدعوة المستدامة لإحتقام المسجد الأقصى والوقامة الهيكل، وما أيضاً ذاته الذي رابناه في باب العمود والشيوخ جراح وسلوان، والقائمة تطول، وهو أيضاً ذاته الذي قال في تصريحات محفوظة لدى الجمع، ما زالت منشورة على حساباته على منصات الإلتماعي، مع كتابة هذا الخبر، يقول فإنه لا يريد لزوجه، التي كانت تضع أحد أولاده الخمسة آنذاك أن تنجب مولوداً إلسي جانب مولود عربي سيقتله (أي يقتل ابنه) بعد عاماً من الآن. هذه التصريحات هي تحريض واضح على العنف والقتل واغتيال الهوية العربية، وهي أيضاً منصة كراهية متصاعدة، نراها تتفاقم لدى سمورتيتش

## العراق: الانتخابات المبكرة جزئياً... بين طموح الشعب وضغط الواقع

أي أن لا يتم التغيير بشكل حاد للنتائج الأولية، وفي الوقت ذاته، ربما، ستكون هناك تضحيات ما. لحظ ماء الوجه للقوى المعارضة على هذه النتائج، هذا أولاً، وثانياً، لجبر الحواطر: بمعنى أنها ستخضع معقد من مقعدان هناك، وشطب مقعد من هنا ومقعد من هناك، إضافة إلى ما تم من شطب وإضافات، بعد ساعات من إعلان النتائج الأولية للانتخابات؛ إنما المحصلة بشكلها النهائي سوف تظل كما هي، أي أن التغيير لن يكون مؤثراً في الشكل التكاملي للمشهد السياسي، الذي أخرجته صناديق الاقتراع.

التيار الصدري وفي حركة استباقية، شكّل بأمر مقتدى الصدر لجنة لإدارة التفاوض مع الكتل الأخرى، من أجل التحالف معها؛ لضمان الأغلبية السياسية؛ لتشكيل الحكومة المقبلة. اعتقد أن مفاوضات التحالف لتشكل سوف تكون شاقة وطويلة ومعقدة، وتتخللها عمليات تهديد وعيد، من هنا ومن هناك، لكنني في الخاتمة؛ سوف تشهد كل حمل في السابق؛ عمليات عدة من شطب والجذب، وربما ستكون كبيرة جداً؛ تشهد تضحيات هنا ومقايضات هناك، لأن واقع المشهد السياسي والقوى الفاعلة فيه؛ سوف يفرض نفسه فرضاً، على المسؤولين عن إعادة إنتاجه. في مقاربة للخبائس الأمريكية في العراق، وتغيير وجوه أوتها، أو من يعمل لإبائتها عنها. ولا أقصد وجه العمل السياسي القديمة، على ما فيها، أو ما حملت من فساد، سواء إدارة ووضع فوضى في الإجراءات التي تتفق إلى الترابط والتعلق التنفيذي من لحظة البداية إلى لحظة الانتهاء أو الإجاز، حيث لا وجود فيها لهذا الإجاز؛ لتفعل هذه الحطرات ساحات يدوي فيها الفراغ، لتؤكد تأكيداً صارخاً على الفساد بجميع أنواعه، هذه المقاربة للسياسة الأمريكية؛ تنحصر بالدفق بوجوده لتتسديد المشهد السياسي في عراق، ما بعد الانتخابات الأخيرة، ويخرب جديد، خيط يقماش جديد، لم يستخدم في صناعة الأثواب من قبل، كما أن الخياط ماهر وحدائوي، لكنه قديم، إنما له القدرة الفنية والاحترافية في حقله السياسية، وتخليق عوامل

\*كاتب عراقي

## ديمستورا في الصحراء: هل ليصبح الأخطاء؟

### نزار بولحية\*



تصريحان متناقضان تماماً صدرا في يوم واحد عن مصرين مختلفين، وتعلقا بالعصلة الصحراوية، تحدث الأول عن ضرورة تصحيح خطأ تاريخي يخص علاقة الأفرافة بالبوليساريو، فيما تكلم الثاني عن ضرورة تصحيح خطأ آخر وصفه بالخطأ الذي دام لأكثر من ثلاثين عاماً، في تعاطي المنظم الأممي مع تلك القضية.

ورغم أن اليون شاسع بين ما جاء في نص البيان الصادر في أعقاب ندوة إقليمية عقدت السبت الماضي في تزنانيا، من أن «يقول ما يسمى بالجمهورية الصحراوية داخل المنظمة الأفريقية، كان خطأ تاريخياً جسيماً» يقتضي تصحيحه، وطردوا من الاتحاد الأفريقي، وما صرح به زعيم البوليساريو في اليوم نفسه، من أنه من الضروري تصحيح ما وصفه بالخطأ في تعامل الأمم المتحدة مع النزاع الصحراوي.

إلا أن تحميل الجانبين مسؤولية أخطاء يرون أنها حصلت في السابق، وبشكل أساسي للمنظمتين، يطرح تساؤلاً عاداً، عما إذا كانت الهيئات الإقليمية والدولية التي أخطأت بالفعل؛ وعما إذا كانت قادرة على أن تقوم بالمراسم المطلوبة وتتدارك أخطائها، وهو قولها، وأن تسهم الآن في حل نزاع عجزت عن حسمه على مدى أكثر من أربعة عقود كاملة، وتقف في سبيل ذلك أمام أي طرف قد يكون استفاد أو لا يزال يستفيد إلى اليوم من عدم خلع الملف، وإبقائه مفتوحاً إلى أجل غير مسمى؛ عملياً فإن ذلك لا يبدو ممكناً إلا في الخيال، لكن هل خرج الأمر تماماً كما بات يرى كثيرون عن إرادة تلك المنظمات، أو عما يعبر عنه معظم أعضائها في جاساتهم واجتماعاتهم من نوايا وتطلعات صادقة، وصار معلقاً فقط بما تقرر بعض القوى الإقليمية والدولية وحدها، وعلى أفراد وما تتفق عليه في ما بينها خارج تلك الهيئات، وداخل بعض الدوائر الأخرى الملتفة والضيقة؛ لا شك في أن بعض الخيارات المطروحة على الطاولة ضيقة ومحدودة، فهناك وبالأساس حلان اثنتان، إما أن تسرق الخريطة المغاربية وتقتطع أكثر من ثلث من قبل، وتدخل تبعا لذلك تعديلات عميقة على الحدود الداخلية للشمال الأفريقي، وتوضع بموجبها دولة سادسة بين دوله الخمس، وهو ما لا يمكن تخيل عواقبه، وما قد ينجر عنه من تداعيات وانعكاسات على المنطقة بأسرها، وإما أن يقتنع الجميع بالحاجة العاجلة والملحة للبدء بتصحيح تاريخي معقد، يشمل كل رواسب ومخلفات الحرب الباردة، وينتهي إلى سحب ورقة التجاذبات الإقليمية والدولية، التي طبعت القضية الصحراوية على مدى عقود طويلة من أي تداول أو رواج، ويسمح تبعاً لذلك للصحراويين بأن يدخلوا العصر

بروح جديدة، ويتطلعو للمستقبل من غير أحقاد داخل المغرب، وفي إطار مغرب عربي كبير، ومن سيليقي عليه الشهر المقبل العبء الأكبر للتصدي لتلك المهمة الصعبة، لإدارة حوار بين أطراف النزاع، قصد الوصول لحل من الحين، هو الدبلوماسي المخضرم ستيفان ديمستورا، لكن ما الذي رجح كفته على غيره وجعله ينجح في ما فشل فيه ما يقرب من اثني عشر دبلوماسياً، رشحوا على مدى العامين الأخيرين لمنصب المبعوث الشخصي لأمم المتحدة لسلامة المتحدة للصحراء، واصطدمت ترشيحاتهم برفض هذا الطرف أو ذاك لها؛ وهل يملك الدبلوماسي السويدي الإيطالي الأصل، الذي أعلن رسمياً مطلع الشهر الجاري عن تعيينه، في تلك الخطة بالفعل، أي ميزات أو موهب استثنائية تجعله أقدر وأجدر من أي دبلوماسي دولي آخر، سواء واحداً من أئقد الملفات الدولية، وهو ملف الصحراء في طرف في مثل هذا التعقيد؛ لعل شغور المنصب لأكثر من عامين، في التطورات التي حصلت في المدة التي ضللت بين الإعلان عن استقالة سلفه هورست كوهلر وآخر مبعوث أممي للصحراء، وتعيينه خلفاً له، جعلت مثل ذلك التساؤل يبدو ثانوياً أمام الحاجة الملحة لماء الفراغ، والبحث عن فرصة لتحرير الأيون من جديد، خصوصاً مع ارتفاع حالة التوتر في المنطقة، لكن السؤال هو، هل أن ذلك التعيين هو وفي حد ذاته خطوة للأمام أم للوراء؟ لم يفوت زعيم البوليساريو فرصة الظهور في مؤتمر صحافي السبت الماضي ليقول إن «تعيين المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ليس هدفاً بحد ذاته، وإنما تصفية الاستعمار، هو الهدف الأساسي» على حد

تعبير، ويضيف أن «أهمية المبعوث الشخصي تكمن في قدرته على تنفيذ مأمورية المينورسو»، ثم يؤكد بعدها أن «تعيين ديمستورا جاء في سياق انهيار وقف إطلاق النار، واستئناف الكفاح المسلح ووجود وضعية جديدة تتطلب تعاملاً مختلفاً لتصحيح الخلل، الذي دام لمدة ثلاثين سنة وقاد إلى الحرب»، أما الشكل الذي قد يراه إبراهيم غالي مناسباً للبدء بما سماه تصحيح الخلل، فهو أن يتضمن قرار مجلس الأمن المتوقع صدوره وأخر الشهر الجاري «مأمورية واضحة للمبعوث الشخصي الأممي ومنظم استفتاء دون تأخر، وجدول زمني لعملية التطبيق، إضافة إلى ضمانات قوية من قبل مجلس الأمن من أجل الانخراط في العملية»، مثلما جاء في تصريحاته، لكن المفارقة هو أن المتحدث هو أكثر شخص يدرك صعوبة، وحتى استحالة تنظيم مثل ذلك الاستفتاء على تقرير مصير الصحراء، فما الغاية إذن من وراء تقديمه لتلك الطلبات؛ هل دفعه إلى ذلك هو تقديره أنه من المناسب الآن، وفي وقت يستعد فيه ديمستورا لمباشرة مهامه في المنطة، إن نجس نبض الأخير، ويستكشف الطريقة التي سيستعمل بها المبعوث الدولي على أطراف النزاع، وما رد فعله في صورة ما إذا قدمت البوليساريو شروطاً لاستئناف المفاوضات مع المغرب، ولأجل ذلك فإن رفع السقف عالياً من خلال الدعوة لحصر مهام المبعوث الأممي فقط في تنظيم الاستفتاء، ووضع جدول زمني لتلك العملية، والبحث عن ضمانات قوية، حتى أن كانت غير معلومة، أو محدودة من طرف المفاوضات، كل ذلك قد يكون مرغوباً منه هو الحصول على تنازلات أدنى، كأن ينجح البوليساريو في إقناع المبعوث الأممي الجديد، بأن يطلب من المغرب أن يسحب قواته من الكركرات مثلاً، مثلما دعت لذلك الجزائر في أول تعليق رسمي للمناطق باسم خارجيتها على تعيين ديمستورا في المنصب، ولكن ألا يحتمل الرجل هنا أننا ربما نحتمل؛ أليس شخص العيب أن يتخيل أحد من المبعوث الأممي هو شخص خارق، بإمكانه إجراحي المعجزات وتلبية ما قد يصله من هذا الطرف أو ذاك من طلبات.

إن أصدق كلمة في تصريحات زعيم البوليساريو قد تكون تلك التي قال فيها إن تعيين الرجل ليس هدفاً في حد ذاته، فديمستورا أو أي دبلوماسي أممي هو جزء من كل، وقطعة في آلة ضخمة ومعقدة تختلط فيها الحسابات والتوازنات والمصالحات الدولية. ولأجل ذلك فلا فرق بين من يحصل المنظمات الدولية المساعدة عليه ما يراه خطأ ارتكب بحقه، ومن ينتظر من المبعوث الولي أن يصححها بشكل أو بآخر، فالحكمة العربية تقول: ما حك جلدك مثل ضفرك.

\*كاتب وصحافي من تونس

## انتخابات العراق: مخاطر دفن الرؤوس في الرمال

وإذ صبح أن عدداً من القوى والتجمعات التي انبثقت عن انتفاضة تشرين الأول (أكتوبر) 2019 قد حققت مكاسب رمزية في الانتخابات الأخيرة، فإن المؤشر الأكبر والأهم هو أن قوى المجتمع العراقي الحية قاطعت الانتخابات عفويًا بسبب بأسها من الأحزاب وليدة إرث الاحتلال تحديداً، ويقينها بأن غالبية الساسة الزعماء اختلغوا في كثير أو قليل ولكنهم اتفقوا وتوافقوا على إجهاض الانتفاضة وتفريق الحراك الشعبي من مضامينه التضاليمية الحيوية، ومتجاهلين مغزى بالغ الأهمية وهو أن الغنات الشبابية التي تصدرت حركة المقاطعة، فهؤلاء كانوا حملة شعارات التغيير ومطالب الإصلاح ومحاربة الفساد، وهم أيضاً بذلوا أعلى التضحيات وسقط منهم مئات الشهداء في ساحات الاحتجاج والاعتصام. غير مستبعد بالطبع أن احتكام الخاسرين إلى

حصر لها، خاصة وأن القوى التي تزعم تحريك شارع ضد آخر لا تفتقر إلى التسلح والتعبئة وعقيلة الميليشيا غير المعترفة بسيادة الدولة وسلطة القانون. ولا يخفى أن هذه الانتخابات الأخيرة، مثل سواها التي جرت بعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، تظل نتاج الجوانب المختلفة التي فرضها إرث الاحتلال وحكوماته المتعاقبة والتكوينات السياسية التي أسهم في صنعها أو في تكريسها، لصالح المحاصصات المنهجية والطاقفية والمناطقية من جهة أولى، وعلى أسس أسبغت شرعية عليا للتبعية الخارجية وسلطة السلاح وهيمنة الميليشيا من جهة ثانية. وكل هذا على حساب مصالح الشعب العراقي وعلى التقيض من حقوقه ومطالبه وآماله، مظالم كانت بوابة لعبور التطرف والتشدد والإرهاب في مختلف عقائده وفصائله.

■ إذا كان سلوكاً منتظراً أن يسارع الخاسرون في الانتخابات التشريعية العراقية الأخيرة إلى التشكيك في عملياتها والطنن بنتائجها، وهذا ما اعتاد عليه العراقيون في كل انتخابات مماثلة، فإن إصرار القوى والأحزاب السياسية على تجاهل الأسباب الجوهرية وراء انتصار هذا الفريق أو تراجع ذلك الفريق يضيف إلى الهزيمة تابع إغصام العين عن الحقائق وتفضيل دفن الرؤوس في الرمال. غير أن لهذا الخيار جوانبه الأكثر خطورة من مجرد التعنت في قبول النتائج أو تخوين المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أو توجيه الاتهامات للولايات المتحدة بالوقوف خلف الهزائم، إذ أن انقلاب هذا وسواه من السلوكيات إلى تحريض مباشر للشارع ينطوي على شعارات مذهبية وعنيفة وعسكرية تهدد به ما لا يحمد عقباه، إنما يفضي إلى مخاطر لا

## لبنان و«الحسابات الخاطئة»

### جلبير الأشقر\*



■ من يلعب بالنار يحرق أصحابه، لكن ما بالنا ممن يلعب بالنار على شفير الهاوية؟ والحال أن اللعب بالنار على شفير الهاوية هو وصف دقيق لما يجري في لبنان، وبوتيرة متسارعة منذ الأسبوع الماضي، البلد على شفير الهاوية منذ أكثر من سنتين عندما أخذ يستقيف بعد أن نفذت جرعات المورفين التي كانت توهم سكراته بأن اقتصاده معصوم من الانهيار، وازدادت أحواله سوءاً باطراد منذ ذلك الحين على خلفية انتفاضة شعبية، تبعتها جائحة، عقبها انفجار كارثي، ترافق بأزمة حكومية لا تزال مستعصية، إذ إن حكومة الطائفي الجديدة بحكم المعلقة، وما أن أرباب النظام الطائفي يختارون هذا الوقت بالذات كي يسعروا نار الطائفية، فيضامن «حزب الله» مع شريكه الطائفي «حركة أمل» الذي لا يشترك معه بالأصل سوى بالانتماء الطائفي، ليطالبا بتتحيه قاض ينذاته من منطلق طائفي، فينتخب سمير جعجع، رئيس «القوات اللبنانية» الفرصة كي ينضم إلى اللعب بنار الطائفية الذي يهواه إيما هوية، وهو ابن اللعبة البار، ففرج منافسه الماروني في اللعبة ذاتها، رئيس جمهورية بعيداً وسراب الجمهورية اللبنانية، وتصاعد اللعبة إلى مستوى التهديد والوعيد.

وبعد، فيقيني أن نقول إن المشهد برمته تأكيد لصحة الوصف الذي جاء في بيان «الحزب الشيوعي اللبناني» إثر حادثة الأسبوع الماضي: «تجد المنظمة الحاكمة في استخدام العنف والقتال الداخلي وسيلة لطمس وتغييب القضية الأساسية التي يعاني منها اللبنانيون، أي تداعيات الانهيار الاقتصادي الذي تتحمل هي مسؤوليته مع ما خلفه من فقر وبطالة وهجرة واستغلال وقلق وجودي على المصير، كما تجد فيه أيضاً وسيلة للتغطية على جرائمها في نهب المال العام وفي تفجير المرفأ، وهي جرائم لم تتم محاسبة أو محاكمة أي مسؤول عنها في مواقع القرار الأساسية، تأكيداً لذرة الفساد السياسي الذي تمتهته القوى الحاكمة وتعتاش منه».

أما خطبة أمين عام «حزب الله» مساء الثلاثاء الماضي، فلم تفعل سوى صب الزيت على نار اللعبة الخطيرة ذاتها. وقد استوقف الجميع ما جاء فيها من تباه بالوق في مخاطبة سمير جعجع: «كل حساباتك خاطئة كما دائماً، وحزب الله حالياً هو في أكثر مراحل قوته وفقاً لحسابات الإقليم والمنطقة. وحزب الله ليس أضعف من منظمة التحرير، ويحال كنتم تفكرون بحرب أهلية، وكي تكون حساباتكم صحيحة، ساكتشف ربما لمنع الحرب الأهلية وليس للتهديد بها، وأنا معروف عنى أنني لا تكلم بشيء غير موجود. لدى حزب الله وهيكله العسكري 100 ألف مقاتل، مدربين ومنظمين ومجهزين بأسلحتهم المختلفة. فمع من تريد أن تجري حرباً أهلية؟»

أتى هذا الكلام بعد تشخيص صائب لاستراتيجية رئيس «القوات اللبنانية» حيث وصفه أمين عام «حزب الله» بأنه «بخاطب عموم المسيحيين في لبنان يجعلهم دائماً في دائرة الخوف والقلق والذعر». وقد أضاف: «هذه الإثارة الدائمة للمخاوف الهدف منها أن يقدم حزب القوات اللبنانية ورئيسه أنفسهم على أنهم حملة الراية والمدافعون عن الوجود المسيحي، وتحت هذا العنوان يقومون بالتعبئة والتحريض لتحقيق أهداف لها صلة بالزعامة وما يعرضه من أضرار على دول خارجية لها مصالح في لبنان، وهكذا يصبح المسيحيون مادة لخدمة شخص ومشاريع خارجية».

من طرائف السجال أن المشاركين فيه غالباً ما ينسون حالهم في مخاطبة خصمهم، ومن المعلوم أن خصام «حزب الله» يتهمونه بالمثل بخدمة «مشاريع خارجية»، لكن الأخطر من ذلك هو أن استقراء سمير جعجع بالهجوم عليه وتهديده بالجحافل المزرية والمنظمة والمجهزة بالأسلحة المختلفة، والتباهي بأن «حزب الله» أقوى مما كانت عليه، منظمة التحرير الفلسطينية، وتذكيراً بأولى سنوات الحرب التي اندلعت في لبنان في عام 1975 وقد بدأت في المنطة ذاتها التي شهدت أحداث الأسبوع الماضي، كل هذا، يدل أن يُضعف «القوات اللبنانية» ليس من شأنه سوى أن يقدم خدمة عظيمة لحظة جعجع الرامية إلى إثارة المخاوف لدى المسيحيين في لبنان وجعلهم في دائرة الخوف والقلق والذعر، وتقديم «القوات اللبنانية» ورئيسها على أنهم حملة الراية والمدافعون عن الوجود المسيحي، كل هذا اقتباساً من كلام الأمين العام.

وبالطبع فمقلما كان الأمر في الماضي في مواجهة «القوات اللبنانية» للمعسكر المؤلف من «منظمة التحرير الفلسطينية» و«الحركة الوطنية اللبنانية» فإن التباهي بالوق في مخاطبة الذي سمعناه ليس من شأنه سوى تقوية ذريعة «القوات» بإعادة إحياء وتوثيق تحالف المزمع مع الدولة الصهيونية، جارة لبنان الجنوبية التي لديها من الجحافل المزرية والمنظمة والمجهزة بالأسلحة المختلفة أضعاف ما لدى «حزب الله»، ويسهل تصور باقي السيناريو القاصي بتوسيع دائرة المشاركين بالحرب على أرض لبنان إلى إيران وروسيا من جهة، والإمارات المتحدة والمملكة السعودية والولايات المتحدة من الجهة الأخرى، بحيث يتضح أن ما يُحدث بلبنان ليس العودة إلى حرب الخمسة عشر عاماً التي كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة، بل هو أخطر منها بكثير، والجارة السورية خير شاهد على ذلك. وهل يحتاج إلى التذكير بأن «الحسابات الخاطئة» ليست حكراً لسمير جعجع، بل أن الأمين العام نفسه اعترف بحساب خاطئ جسيب في مقابله للصحفيين مع محطة «نيو تي في» اللبنانية بتاريخ 2006/8/27، عندما صرح في صدد حفظ الجديدين الذي اتخذته إسرائيل ذريعة لشن هجومها المدفوع على لبنان في تلك السنة، قائلاً: «لأن إذا سلمتوني [ماذا كنت فعلت] لو كنت أعلم بأن عملية الخطف هذه ستؤدي إلى حرب بهذا الحجم بنسبة واحد في المئة، فقطما لما فعلنا لأسباب إنسانية وأخلاقية وعسكرية واجتماعية وأمنية وسياسية». وليت جميع اللاعبين بنار الطائفية في لبنان يحفظون!

\* كاتب وكاديمي من لبنان



## صناعة الزعيم الملهم في تونس



محمد كريشان\*

قد يقال إن قيس سعيد ليس مسؤولاً عن حالة «التاليه» التي يسعى إليها بعض أنصاره، ومن بينهم الكثير من بقايا النظام السابق والساخطين على الفترة السابقة ولاسيما على حركة «النهضة»، ومن تحالف معها، واقتراح ذلك بالوطنية مقابل العمالة، لكنه في كل الأحوال لم يعترض على ذلك، أكثر من ذلك، هو المسؤول الأول عن مناخ «صناعة الزعيم» منذ استحوذوا على كل السلطات وتحصن نفسه من كل رقابة أو محاسبة مع إلغاء ما شاء من الدستور، دون أي سقف زمني لإجراءاته أو إعطاء أفق واضح لما يريد أن يقوم به وإلى أين يريد أن يأخذ البلاد.

ما يزيد من تفاقم هذا القلق محاولة بروز الرئيس نفسه زعيماً منتشياً بهذه الصفة عبر تحوّلين مخالفين وشتمهم، وكذلك حديثه «الثوري» عن السيادة الوطنية ورفض التدخل الأجنبي في الشأن التونسي، فضلاً عن شعارات فضفاضة مثل «محاربة الفساد»، دون مضامين واضحة أو مراعاة للاتصال القانونية في إجراءات الاعتقال وظروف التحقيق وغير ذلك، ويزداد القلق أكثر عندما تصلح أخبار عن الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس وهي: بعد أن انفذ من حوله كل مستشاريه تقريباً، دائرة عائلية أساسية، مع قلة لا تاريخ سياسياً لها ولا تجربة ومع ذلك تراها تحاول «هندسة» تونس جديدة

على هواها، في مناخ كهذا، ليس غريباً أن يجد قيس سعيد تقهوماً ودعمًا وراعيه من قبل من سبق لهم أن رعو في مصر انقلاب عبد الفتاح السيسي عام 2013 وأساساً الإمارات والسعودية المعروف ما الذي يطالبانه بالضبط مقابل دعمهما المالي الجاري الحديث عنه الآن، وهو ما سبق للرئيس قيس سعيد أن رفضه لأنه، كما قال، لا يقدر على دفع «الثمن الغالي» المطلوب.

يخشى أن يكون الزعيم الجديد في تونس نسخة غير مسبوقة، وإن كان فيها بعض الشبه من آخرين سبقوه في البلاد العربية، فقد تحدث زميله الجامعي الصغير الزكراوي عن أن قيس سعيد «غير قادر على التعاضد مع المنظمة القائمة بكل مؤسساتها»، وأنه يريد «دستورا على المقاس يكون فيه الرئيس حجر الزاوية» مضيفاً أنه يميل إلى القول إن «نظام الإمامة الذي يتمتع فيه الإمام بالحصمة هو الأقرب إلى قناعات ووجدان قيس سعيد» (!!!).

الطريف أن الزكراوي لا يزال إلى أحد مؤيدي سعيد!!

\* كاتب إعلامي تونسي

بن على رغم خلفيته العسكرية والأمنية الكبيرة، كل ذلك مع لافتة علفت في المدينة بالمناخية تنحده لقب «القيصر»، فيما كان مشهد منصة الاحتفال نفسه صادماً وغير مألوف بالرة: جلس الرئيس على كرسي في الصدارة مع مسافة تفصل بينه وبين بقية الحاضرين على يمينه وشماله فتحوّل تونس و«الرئيس الزعيم» قصة لم تبدأ اليوم فقد عاشت فصولها تماماً مع «المجاهد الأكبر»، الجيب بوقية و«صانع التغيير» زين العابدين بسن على لكنه كان يُعتقد أن تلك صفة طويت، ما كان الرئيس منصف المرزوقي أول رئيس بعد الثورة بهذا الشكل ولا الباجي قائد السبسي فالأول جاء من خلفية حقوقية تضاليمية والثاني لم يسع إلى ذلك رغم السعي المتزلف للبعث إلى الدفع في هذا الاتجاه. الزعامة عند بوقية نحتتها تدريجياً شرعية تاريخية معروفة حتى استقرت على ما اشتهرت به، وعند بن علي سارت على مراحل مختلفة حتى انتهت إلى ما انتهت إليه من ابن المؤسسة العسكرية والأمنية ودو اليب الدولة في مواقع مختلفة، بينما هي نتجه مع قيس سعيد في شكل صناعة سريعة ومرجلة ومثلهة مع رجل لا تاريخ سياسياً له، لا بالمعنى التضاليمي ضد الاستبداد ولا بمعنى التجربة السياسية في مواقع مختلفة.

## أيضاً في الأردن... وزراء بدون صلاحيات



يعني أن الوزراء يغادرون إلى العواصم بدون تفويض بالقدرة على اتخاذ قرارات، وذلك يحدث حسب الخبرة المرصودة لعدة أسباب، من بينها تعدد المرجعيات وضعف الشخصيات الوزارية وترهل نظام الإجراءات وغياب القدرة على اتخاذ قرار سياسي، إضافة إلى من يضعون أصابعهم وهم كثر بالمناخية باسم المؤسسات السيادية في عين أي وزير.

ومن الواضح أن العراقي لاحظ ذلك من إشارتين فقط، هما كثرة اعتذار المسؤول أو الوزير الأردني أثناء الاجتماعات لإجراء مكالمات هاتفية «وزراء ألو» وثانياً كثرة تأجيل التوقيع على أوراق رسمية بحجة التشاور أو في الزيارة المقبلة.

من حق بلدنا أن يتمتع بجزيرة وزراء لديهم قدرة حقيقية على اتخاذ القرار، والشعب الأردني لا يتمتع بذلك لأن لأن وزيراً للزراعة تفرصه المحاصصة يمكن أن يصبح وزيراً للأخلاق، ولأن وزيراً للسياحة يمكن أن يصبح وزيراً للبيئة في المرة مع أن التوقيع الأردني منتج أكثر في مجال التجارة والخدمات والسياحة.

يا سادة يا كرام ثمة تعبير أفضل من الأردنيين يتجاوز إقامة خيمة بدوية أو مربع كرتوني يتحدث عن صناعة وصفها أمامي مسؤول كبير جداً بكلمتي «نص كم».

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## محمد كريشان\*

■ بكل غضب، تساءل كوميدي تونسي شهير: هل أصبح قيس سعيد مقدساً؟! وهل تحول إلى نبي؟! هذا التساؤل الذي أطلقه لطفي العبدلي مرده ما تعرض له من أنصار الرئيس من سبب وشتم وتهديد بالقتل أو السجن بسبب لقطه فكاهية في برنامج التلفزيوني تطرق فيها إلى سعيد مع أنه سبق له أن تناول بسخرية الرئيس منصف المرزوقي والرئيس الراحل الباجي قائد السبسي وغيرها دون أن يثير ذلك سوى الابتسام.

لو توقف الأمر عند أنصار مفتونين بالرئيس ولا يطبقون نقد له لكان الأمر قليلاً لكن المشكل أن هذا المزاج المنتشر عند قطاع من التونسيين يفتقر، أو بالأحرى يسير بشكل متوازن، مع حالة «زعامة» تلبس قيس سعيد نفسه مع أن الرجل قدّم نفسه في البداية على أنه ابن الشعب الذي لا يريد الانتقال إلى القصر الرئاسي ويقف في الطابور لشراء رغيف خبز ويجلس في مقهى شعبي يجتسي القهوة مع الناس.

آخر ما تجلى في هذا الاتجاه ما بدأ في احتفالات تونس الجمعة الماضية في مدينة بنزرت بعيد الجلاء فقد دخل الرئيس المدينة في موكب بأكثر من ثلاثين عربية، منها ما بدأ أنها مصفحات عسكرية، ووكب يقول التونسيون إنهم لم يتشهدوا مثيلاً له من قبل حتى مع الرئيس الراحل

## بسام البدارين\*

■ يبلغني صديق عن جمعه أكثر من 19 ختماً وتوقيفاً حتى ينجح في استعمال إجراء تقرر أصلاً بمنحه رخصة لافتتاح محطة وقود، مع أن شروط الجلاء محطّة وقود قانونياً مسجومة لصالح مواصفات ومقاييس معروفة، لا أعرف ما هي بصورة مسددة العلاقة المحتملة بين رخصة إنشاء محطة وقود وبين الهبة المعنية بالتصنيع النووي مثلاً، لكن ذلك يحدث في سهرة الوناسة الإدارية البيروقراطية والتي تؤدي طوال الوقت لإرهاق واستنزاف المال الوطني في الداخل وتمنع المال الوطني وغير الوطني في الخارج من القدوم لأغراض الاستثمار.

تعثرت بصناعاتي متوسط المستوى اشترى أحد التجار من مصنعه منتجاً وتم تحميلة على الشاحنة بأوراق رسمية وقانونية، دورية جمركية صادفت سائق الشاحنة وصادرت الشاحنة والمنتج والسائق ليس بأي تهمة محددة ولكن لأغراض التدقيق، وهو واجب وطني وقانوني بكل الأحوال.

حصل التدقيق وشكلت لجنة وما بين فلان وعلان من موظفي الجمارك وصدور قرار للجنة بعد 14 يوماً من سرعة قانونية، بقيت الشاحنة معطلة، وفقد السائق الذي يقول إنه يعمل مرتزقاً بكتعة قوت يومه وأولاده طوال هذه الفترة. أحد كبار المصنعين في شمال الأردن زارته إحدى الأميرات، وكان يشككي من كثرة زيارات وتعدد



## دوقة كامبريدج تطلق حملة لمكافحة الإدمان وتحذر: لا أحد منا محصن

■ لندن- د ب أ: حذرت دوقة كامبريدج، كيت ميدلتون، من أن «لا أحد منا محصن» من الإدمان، حيث سلط الضوء على «التأثير المدمر» لوباء كورونا على معدلات الإدمان. ونكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) أن كيت، وهي راعية لجمعية «فورارد تراست» الخيرية، ألقت كلمة رئيسية في لندن لإطلاق حملة «اتخاذ إجراءات لمكافحة الإدمان».

وقالت الدوقة إن «الإدمان ليس خياراً، فلا أحد يختار أن يصير مدمناً. لكنه قد يحدث لأي منا، فلا أحد منا محصن». وبشأن إلى أن «اتخاذ إجراءات لمكافحة الإدمان» هي حملة طويلة الأمد، ستعمل على تحسين الوعي بشأن الإدمان وفهمه وفهم أسبابه وحجمه في المجتمع، لتمكين المزيد من الأشخاص من طلب المساعدة والحصول عليها.



## هواء طلق

### هل أصبحت المؤسسة النقدية العربية «دار إفتاء»

#### واسيني الأعرج

ماذا يحدث في النقد العربي اليوم؟ هل ما يزال أداة معرفية تقود القارئ نحو فهم آليات اشتغال النصوص، والتمكن من قراءتها بنحى من الحب والراحة؟ هل يملك النقد العربي اليوم الأداة التي تمكنه من أن يكون وسيطاً موصلاً يمنح شهية القراءة والتوغل في أعماق النصوص مسترشداً مما يمنحه النقد أيضاً من متعة، كما قال تودوروف تزيفطان في «الأدب في خطر»؛ ليس الأمر مستحيلاً، فقد م النقد العربي عبر هذه الآلية الإيجابية، إذ كان يتخفى أن يؤشّر على نص من النصوص ليصبح هذا الأخير قيمة لا يمكن تخليها، هو من فتح السبل لقراءة أول رواية (ع) عربية؛ زينب، وقدمها للقارئ ليقلل ليس فقط بالرواية لكن بالجنس نفسه، كما أنه عالمياً هو من خفف الوطء على القارئ للدخول في عالم: الصخب والعنف والفكثير. هذه المرافقة النقدية الإيجابية حدثت حقيقة في النقد العربي التاريخي، وبعض التقود التي تلته حتى اليوم، على قلتها. يخضب كثيرون بل ويخافون من الزحف الروائي (آلاف الروايات سنوياً التي نفخت ميزانيات دور النشر الخاصة التي تحولت إلى طابعا لا أكثر) الذي غطى على كل شيء بلا أدنى متابعة نقدية، ويتأخرون في تحليل ظاهرة الرسائل الجامعية التي تفرخ في كل مكان بالعشرات دون أن يكون لذلك معنى نقدي حقيقي. الكثير منهم لم يكتب حرفاً واحداً منذ حصوله على شهادة الدكتوراه.

الدال (الدكتور) التي تسيق الاسم التي يصر عليها أصحابها باستماتة حتى خارج الإطار الجامعي، لا تصنع نادراً، بل لا تصنع حتى مدرساً كفاً قادراً على العطاء البيداغوجي (طبعاً هناك استثناءات علمية لا تعمل إلا على تأكيد القاعدة، لا يدخل الأمر من باحثين مميزين مثبتهن بعلومهم البحثية والفكرية) يوم كان النقد نشاطاً معرفياً عميقاً، ويحتمل مضمناً في عمق النصوص لفهم آليات اشتغالها لا للحكم القسري عليها، كان للنقد وظيفة حقيقية ترفع من سوية النصوص شعرية كانت أم سردية، لكنه يوم تخلى عن ذلك وأصبح مجرد أحكام عابرة في عومه، فقد هويته ومكونه الأساسي الذي هو المعرفة ومحاذاة النصوص ليس فقط لرافقتها ولا لتفسيها وحسب، لكن للإصغاء لها، فكتيرا ما طرحت النصوص إشكالات حيوية يمكنها أن تتحول إلى مادة نقدية حقيقية. فقد أخرج مارسيل بروست في «في البحث عن الزمن الصانع» الكتابة النقدية الكلاسيكية لأنها عجزت أمام نصه المفصلي، كما وضع نجيب محفوظ النقد العربي في مآزق يوم كتب «أولاد حارتنا» فتوجه النقد حينئذ نحو الخطاب السياسي أو البديني المناهض لحل إشكالات طرحتها الرواية، هي في الأصل ثقافية ومعرفية وأنثروبولوجية، وحضارية وإنسانية وبنائية أدبية، تحتاج إلى عمل حفرى حقيقي لم يكن النقد يومها يملك الوسائل الموهلة لفهم الرواية، ومع انهيار القيم الثقافية العربية وتسيده السهولة وتغييب العقل، خسر النقد مهمته وأصبح «موشياً سياسياً»، «مفتياً» يجيز ويحرم، من خلال بقعة سكنها مجموعة أقرضوا أنفسهم «الافتقار» وبدوا يتغلغلون من عمقها إلى تدوير الموهب التي تنفرد بمانجها أو حتى تلك التي تدخل معترك الأدب لأول مرة، والجديد وكل ما لا يفهمونه أبداً.

يجلون ويحرمون كما يشاؤون، خارج كل الأطر النقدية، ويطلقون النار على من لا يروق لهم أو يرفضون أيضاً نحو السماء العالية، عيباً، القريب منهم، يظنون فحاً، في ظل غياب أي رد فعل حقيقي، أنهم مالكون لحياة وموت النصوص، بينما تنتشأ الكتابة اليوم خارج مدارات هذه النقود، بل ويعبدا عن يقينياتها، غير معنية مطلقاً ب«ضوابطها» وأمرها ونهيها، التي لا تختلف في شيء عن المنطق التحسني لـ«إفتاء» النقدي بكل ترسانته القهرية الموجهة للجهة الإبداعي، كيفما كان صاحبه، مرسناً أو شيايباً.

لا يحتاج الأمر إلى كبير معرفة للتمسك ذلك عن قرب، عندما نتأمل المشهد النقدي العام، ونقرب من اشتغالاته، أو بالأحرى من «ديود فعله»، نصاب بحالة غريبة من اليأس، ولا نمنع أنفسنا من التساؤل: هل يسير النقد العربي نحو حتفه؟ بكل تأكيد، داخل هذه الدوامة السوداء والميتة، هناك أصوات قليلة وقليلة جدا ما تزال اليوم تقاوم لوجودها داخل عالم النكران الكلي لما تقوم به من أجل الحفاظ على الحد الأدنى الذي يؤهلها لأن تكون الصوت الخافت وسط ضجيج الأحكام والحروب الخاسرة في النهاية.

ينبني جوهرياً هذا الشكل النقدي على لازمة متكررة دوماً، رفض كلي للمنجز الإبداعي العربي، واحتقاره في شكل غير مسبوق لجلد الذات، وكأنه لا وجود لأية إبداعية تستحق الاهتمام، طبعاً لا يتم ذلك من خلال تحليل حقيقي للنصوص الروائية، لكن اعتماداً على سلسلة من الاختلالات تعودت عليها كوكبة من «النقاد» العرب التي تبتدل كل ما يقع بين أيديها، والسخرية منه، وكأنها الملك الأعظم لما يجب كتابته وما لا يجب، بل جعلت هذه الكوكبة من الكثير من التجارب النشائية التي تفتح أعينها على الكتابة، فابتذلت جهودها وكسرتها في بداية تجربتها، ولم تنفذ منها إلا التجارب التي عرفت النجاة وفهمت جيداً هذا النوع من النقد، فلم تلتفت له أصلاً ونهيت عميقاً في مشروعها معقدة على ثقافتها الخاصة وتجاربها الحياتية للرواية العربية والعالمية. عرفت بسرعة أن الناقد تحول من متعامل مع نسبية المعرفة إلى كائن يقيني مالك للمعرفة كلها، وهو في ممارسته هذه لا يختلف مطلقاً عن عقليتي «الفتي» كما نكرنا آنفاً الذي يسند يقينه بسلسلة من المعارف المستعارة من الدين بنصه المرعجين، القرآن والسنة، لدرجة أن أصبحت المؤسسة النقدية «دار إفتاء» لها مؤسوسها وسندتها وجماعتها المرضي عنها، ويسير «الناقد» أو ما يسمى كذلك، مقتفياً نفس خطوات الفتى بحيث لا اختلاف بينهما في المنهجية والعقل المتخفي وراءهما، التصورات والمقاربات نفسها، الأبرام خاضعان لنفس المرجعية وإن ليست ليواس حدائياً جديداً في النقد، يتلخص في مختلف المدارس النقدية وكانها مقدسات، من الدراسات النصية (بعد انسحاب النقد التاريخي من المشهد النقدي)، والبنويات التشظية، إلى السيميائيات، والموضووعية وغيرها، بأسماء ورواها الذين يحضرون كما في الفعل الديني، لجعل الشهادة أكثر تجزراً وإقناعاً بالنسبة للمتلقى، ويغيب تحليل النص كلياً الذي يجعلنا نشتهي ونحلم بقراءة النصوص التي كانت موضوعاً لتحليله، الاختلاف بالقلوب وليس النقد، يستشهد بالنص المقدس، بينما الثاني المتزود بالقلوب وليس النقد، يستشهد بالنص كما لو أنه بعيد الاستشهاد بالنص القرآني. المتابع لما يكتب من نقود يلاحظ بسرعة أن النقد العربي فقد علاقته بالسجالية والمعرفية الشبيهة، وغرق من خلال مجموعات مثبته هنا وهناك تفتي من الأعلى، وعلى الكاتب القادم نحو مساحات الكتابة أن ينحني لها وينصاع لأوامرها كما لو أنها تقول كلاماً يعطو ولا يعلى عليه، ولا يسجون غضبها سياسياً بالنتكز له أو تحويلة إلى سخرية، مع أن تحولات الخطاب النقدي العربي داخل جدران المؤسسة النقدية، يحتاج إلى تأمل حقيقي، ومقاربة فعلية تأخذ بالظاهرة وتبحث فيها بعمق. جيداً لو تأمل هذا النقد ذاته طويلاً كما فعل بكل جرأة تودوروف، قبل النصوص الإبداعية، لأن الخلط ليس في المشهد الإبداعي الفني لكن ربما في النظرات المضنية التي يرى الناقد من خلالها هذا المشهد.

## أحوال الناس

- المطربة اللبنانية نانسي عجرم افتتحت يوم أمس المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بحفل في مدينة الثقافة في تونس العاصمة، ينظم المؤتمر، الذي يحتتم يوم الجمعة المقبل، اتحاد إذاعات الدول العربية بالتعاون مع مؤسستي الإذاعة والتلفزيون التونسيين.
- نظمت مكتبة «ديوان» حفل توقيع ومناقشة «هواش في المدن والسفر والرحيل» للكاتبة عائشة سلطان في مقر المكتبة في حي مصر الجديدة في القاهرة.
- أقام مركز التراث الفلسطيني في الكويت معرضه 54 تحت شعار «حماة التراث» وسط حضور و رعاية سفير فلسطين في الكويت رامي طهوب يستمر المعرض حتى يوم غد الخميس في دار الفنون في الكويت، ويشتمل على ركن الماكولات الشعبية الفلسطينية، وأيضاً على الطرزات الجميلة والمنتجات الخزفية والبرابيز والأثواب وغيرها من المنتجات.
- نظم منتدى «الرصيفة» للثقافة والفنون في الأردن، في مقر حزب الوسط الإسلامي في محافظة الزرقاء أمسية قصصية شارك فيها الأدباء محمد عارف مشة وأحمد أبو حليوة.

## أعاد 50 ألف دولار عثر عليها لصاحبها... فتحوّل إلى بطل قومي

كان تولو، الذي توفي والده وهو صغير، اضطر إلى ترك الدراسة وهو في الصف السابع بسبب ضيق ذات اليد. ووفقاً لوكالات أنباء الصين الجديدة (شينخوا) فقد تم تسليم رغبم ذلك واحدة من أفقر بلاد العالم، حيث يعيش ما يقرب من 45% من سكانها البالغ عددهم 5 ملايين نسمة في فقر مدقع، وفقاً للبنك الدولي، حيث يعيش الواحد من هؤلاء على متوسط 9 راً دولار، أو أقل، فقط في اليوم.

تابعتا في منطقة نيمبا شمال شرق البلاد. واتصل تولو بالمرأة بعد أن أطلقت نداء عبر الإذاعة، ووعدت بمكافأة لمن يساعدها في العثور على أموالها. وأشاد ويا في حل أقيم الإثنين، بإحساس تولو الاستثنائي بالأخلاق والمواطنة الصالحة.

■ كيب تاون- د ب أ: تحول شاب ليبي عمره 19 عاماً إلى بطل قومي بعد أن أعاد أموالاً عثر عليها في الشارع إلى صاحبها. وذكرت صحيفة «ليبيريان أونلاين» أمس الثلاثاء، أن إيمانويل تولو، الذي يعمل سائقاً على دراجة نارية بالأجرة عثر على 50 ألف دولار. ونال جائزة من الرئيس الليبي، جورج ويا، مكافأة لأمانته. وذكر التقرير أن سيدة أعمال ألفت بالأموال التي كانت ملفوفة في كيس بلاستيكي بطريق الخطأ على جانب طريق ريفي خارج بلدة

### مشروع قانون في الصين يمنع الوالدين من فرض عبء أكاديمي زائد على الأطفال

■ بكين- د ب أ: يدرس مشروع قانون صينيون مشروع قانون يمنع الوالدين من إلقاء عبء أكاديمي زائد على الأطفال. ويعني الجهاز الذي يقوم على اختبار عينات من الهواء إمكانية وجود «تحذير مبكر لخطر الإصابة»، داخل أجنحة المستشفيات ودور الرعاية، كما يمكن أن يعزز قدرات مراقبة الفيروس في الأماكن العامة حيث يتجمع الأشخاص داخلها، مثل المطاعم ودور السينما، وقارن فريق من العلماء والأطباء من جامعة تانجانشي التكنولوجيا في سنغافورة وجامعة سنغافورة الوطنية، نتائج اختبار عينات الهواء الخاصة بهم بعينات أخذت من على أسطح المواد في جناحين في مستشفى محلي خلال التفشي الأول لفيروس كورونا في سنغافورة العام الماضي، ووجدوا أن عينات الهواء بها تكشف معدلاً أعلى.

وقال إرفان لوهونج، وهو مشارك في إعداد الدراسة، من جامعة تانجانشي للتكنولوجيا، إن النتائج تظهر أن «تقلب وحساسية عينات الهواء لرصد سارس-كوف-2» في المستشفيات هو شيء ما يمكن اعتقده السابق على التذات معدل التهوية المرتفع داخل أجنحة المستشفيات».

### ملكة بريطانيا (95 عاماً) تقول إنها لا تشعر بتقدمها في العمر

■ لندن- رويترز: نقل أحد مساعدي الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا البالغة من العمر 95 عاماً، والتي تعطي العرش منذ ما يقرب من سبعة عقود، عنها قولها إنها تعيش إحساس شابة صغيرة ولا تستحق أبداً أن تُمنح لقب «عجوز العالم».

كان منظمو هذه الجائزة السنوية تواصلوا مع قصر الملكة لعرفة ما إذا كانت راغبة في قبول هذا اللقب. وحصل على هذه الجائزة في السابق ممثلون حازوا جوائز الأوسكار أو شخصيات حصلت على جوائز نوبل، فضلاً عن والدة الملكة التي توفيت عام 2002 عن 101 سنة.

لكن المنع جايلز براندر، رئيس لجنة الجوائز التي تقدمها مجلة (أولدي) «العجوز» أعلن أن المنظمين تلقوا «رسالة جميلة» تجدد تلقياً أكثر جدارة».

### ثلث الألمان يؤيدون تقنين حشيش القنب!

■ برلين- د ب أ: أيد 30% من الألمان في استطلاع للرأي التقنين العام لتداول حشيش القنب الهندي. وأظهر الاستطلاع الذي نشرته محطة «آر تي إل» التلفزيونية أن 59% من الألمان يرون في المقابل أنه يجب قصر تداوله على الأغراض الطبية فقط.

ويرى 7% فقط أنه ينبغي بوجه عام حظر استهلاك أو تداول القنب.

وتسمح ألمانيا باستهلاك القنب للأغراض الطبية منذ عام 2017 ويمكن للأطباء وصفه على سبيل المثال لتخفيف الآلام عند المرضى المصابين بأمراض خطيرة.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «فورسا» لقياس مؤشرات الرأي وشمل نحو ألف ألماني، كان التأييد الأكبر للتقنين العام بين الشباب، حيث وصلت النسبة بين من تتراوح أعمارهم بين 14 و 29 عاماً 39%، وإلى 41% بين من تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 44 عاماً، وتبلغ نسبة المؤيدين بين أنصار حزب الخضر

### جهاز يرصد كورونا في هواء الأماكن المغلقة

■ بـلن- د ب أ: اخترع علماء من سنغافورة جهازاً يرصد فيروس كورونا في هواء الأماكن المغلقة، مما يعزز فرصة «المراقبة الجوية» للفيروس، ويكفل الفحوص التي يخضع لها الأفراد. ويعني الجهاز الذي يقوم على اختبار عينات من الهواء إمكانية وجود «تحذير مبكر لخطر الإصابة»، داخل أجنحة المستشفيات ودور الرعاية، كما يمكن أن يعزز قدرات مراقبة الفيروس في الأماكن العامة حيث يتجمع الأشخاص داخلها، مثل المطاعم ودور السينما، وقارن فريق من العلماء والأطباء من جامعة تانجانشي التكنولوجيا في سنغافورة وجامعة سنغافورة الوطنية، نتائج اختبار عينات الهواء الخاصة بهم بعينات أخذت من على أسطح المواد في جناحين في مستشفى محلي خلال التفشي الأول لفيروس كورونا في سنغافورة العام الماضي، ووجدوا أن عينات الهواء بها تكشف معدلاً أعلى.

وقال إرفان لوهونج، وهو مشارك في إعداد الدراسة، من جامعة تانجانشي للتكنولوجيا، إن النتائج تظهر أن «تقلب وحساسية عينات الهواء لرصد سارس-كوف-2» في المستشفيات هو شيء ما يمكن اعتقده السابق على التذات معدل التهوية المرتفع داخل أجنحة المستشفيات».

### منظمة نسوية تقاضي مسابقة «ملكة جمال فرنسا» بتهمة التمييز

■ باريس- أ ف ب: أعلنت منظمة نسوية رائدة في فرنسا أنها ستقاضي القائمين على مسابقة ملكة جمال فرنسا بحجة أنهم استخدموا معايير تنطوي على تمييز لاختيار المشاركات.

وقالت مجموعة «أوزيه لو فيمينيسم» (الجرأة بالنسوية) إلى جانب ثلاث متسابقات خاسرات في المسابقة، إن الدعوى تستهدف لجنة تنظيم مسابقة ملكة جمال فرنسا إضافة إلى شركة «إنديمول» للإنتاج، وهما المسؤولتان عن تنظيم المسابقة التي تعرضها سنوياً فتاة «في أف الفرنسية».

ويقول المدعون إن الجهات المدعى عليها تخرق قانون العمل الفرنسي من خلال اعتماد معايير اختيار تنطوي على تمييز بسبب اشتراط أن يكون طول قامة المتسابقات أكثر من 170 سنتيمتراً وأن يكن عازبات ولديهن «معايير تمثيلية للجمل».

وقالت فيولين دو فيليبس أباتيه، محامية المنظمة، إن قانون العمل الفرنسي يحظر على الشركات التمييز على أساس «المبادئ الأخلاقية أو العمر أو الوضع العائلي أو المظهر الجسدي».

وستتوقف هذه الدعوى المرفوعة أمام محكمة العمل في بوبيني في ضواحي باريس، على ما إذا كان القضاء يعترفون بالمثابرات في مسابقة ملكة جمال فرنسا كموظفات فعليات لدى الجهات المنظمة والمؤسسة التلفزيونية الناقلة للحدث.

ولا توقع المتسابقات عقد عمل، لكن المدعين يشيرون إلى حكم مؤيد في عام 2013 عندما رفع متبار سابق للقب «ملك جمال فرنسا» دعوى قضائية لأسباب مماثلة.

وامتعت اللجنة المنظمة لمسابقة ملكة جمال فرنسا عن التعليق.

ومن المقرر أن تقام المسابقة في نسختها المقبلة في كاين شمال فرنسا في 11 كانون الأول/ديسمبر.

### ثلث الموسيقين البريطانيين فقدوا عملهم بسبب كوفيد-19

■ لندن- رويترز: حذرت مؤسسة بريطانية معنية بالموسيقى، أمس الثلاثاء، من أن واحداً من كل ثلاثة موسيقيين بريطانيين فقد عمله بسبب جائحة كوفيد-19 وحذت الحكومة على التدخل لمساعدة القطاع على التعافي. ونكرت جمعية (يو كيه ميوزيك) في تقريرها السنوي أن عدد العاملين في مجال الموسيقى انخفض بنسبة 35 في المئة إلى 128 ألفاً في عام 2020 من 197 ألفاً في 2019 بعد أن تسببت الجائحة في وقف الحفلات والعروض المباشرة وأجبرت الاستوديوهات على إغلاق أبوابها.

وأوضح التقرير الذي صدر بعنوان «حالة الموسيقى 2021» أن 69 ألف موسيقي فقدوا عملهم في القطاع الذي لا يحصل ثلاثة أرباع العاملين فيه على دعم حكومي، وحث الحكومة على تقديم حوافز ضريبية واتخاذ إجراءات أخرى لدعم فرص العمل للموسيقيين وخفف دائم لضريبة القيمة المضافة على التذاكر والحفلات.